

## بواخر الكهرباء آتية.. أخيراً [4]

قصة



استنزاف  
«دولة»  
التجار»

8

11

TMA في أحضان آل الحريري:  
التمديد لحصيرة MEA أعدم  
الرهان على نقلها للركاب

12

بيروت تحتفي بالمعلم تحت  
رعاية ريمون جبارة: فنان  
فطري ينكأ جراح الإنسانية

22



مرسي يجهض دعوة العسكر  
للحوار والمعارضة تشارك في  
الاستفتاء بشروط

من احتفال لتجار الوطني الحر (الرشيف - مروان بو حيدر)



## داحس والخبراء ...عونية

[7]



حجز مواعيد الخدمة الدورية  
والتسليم في نفس اليوم

في شفروليه، نُقدر وقتك بالقدر الذي تُقدّره أنت. يقدم "تعهد شفروليه" نظام حجز موعد الخدمة الدورية في الوقت الملائم لك مع وعد تسليم السيارة في نفس اليوم. كما يُطلق مستشارو الخدمة المحترفين على مراحل إنجاز العمل لكي تعرف بالضبط موعد استلامك للسيارة. وهناك العديد من الخدمات الإضافية التي يقدمها لك "تعهد شفروليه" لضمان رضاك التام عند مغادرتك مركز الخدمة.

تعهد  
شفروليه

إلتزام كامل لراحة بالكَ

حجز مواعيد الخدمة الدورية  
والتسليم في نفس اليوم

أسعار صيانة تنافسية وشفافية  
في التكاليف

ضمان مصنعي 3 سنوات/100,000 كم  
والمساعدة على الطريق 24/7

خدمة فائقة الجودة بأيدي  
فنيين معتمدين

هنالك أمور تستحق أن تشغل بالكَ. سيارتك ليست إحداها



CHEVROLET

+971 4 429 0350 | chevroletarabia.com | facebook.com/chevroletarabia | @chevroletarabia



SINCE 1952  
IMPEX | EXCLUSIVE DEALER  
Badaro, near the National Museum - Tel (01) 615715

SUB-DEALERS | Monza Cars - Ramlet El-Balda - Tel (01) 810455 | Barbir Trading Co. - Salda - Tel (07) 721259  
Dabboussi Group - Tripoli - Tel (06) 410555 | Sarkis Motors - Zalka Highway - Tel (01) 884594  
Mira Cars - Jouneih Highway - Tel (70) 821040 | Technocars - Chiyah Boulevard - Tel (01) 271771

## قضية اليوم

## على محاور جبك محسن.. المعارك أبدية

ولكن لماذا؟ نحن ندافع فقط عن أنفسنا، والشعب في طرابلس أهلنا وناسنا ونحن لسنا سوى طرابلسيين». ننتقل إلى محور آخر، من الأميركيين إلى البقار والريفا والمولدة والمنكوبين والمهاجرين وغيرها. نصادف مسؤول أحد تلك المحاور، فيلقي التحية على المسؤول العسكري الأول، ثم يتتسم قائلاً: «أعطيناها درس مرتب هالمرة». قالها مزهواً. لحظة ونكتشف أن نجله «استشهد خلال إحدى المعارك في الجبل». إذاً، الأب والابن كانا في المعركة. يخفي هؤلاء أن يكونوا قد اطلقوا قذائف هاون من العيار الثقيل على أحياء في طرابلس. يؤكدون أنهم رموا فوق المدينة قذائف «أر بي جي» من ذوات «الصاعق الزمني». هذه القذائف رميت في سماء المدينة، من دون استهداف المباني، فكانت تنفجر مولدة دويًا قوياً. لهذا ظن البعض أننا نقصف المدينة، وهذا غير صحيح، لسنا هواة قتل أبرياء، ولكن أوصلنا الرسالة، ونحن نعلم أن كثيرين من المسلمين في التبانة يأخذون قرارهم من سياسيي المدينة، وعندما دوى صوت غضبنا، انتهت المعركة». يقولون إنها المرة الأولى التي يستخدمون فيها سلاح «دوشكا» الرشاش. لم يعد هذا خافياً. يحدث أحدهم أثناء الجولة عن المكان الذي سقط فيه أحد رفاقه، يومئ بإصبعه إلى المكان ويكمل سيره. بدأ أن الأمر عنده تفصيل بسيط. تكتشف أنه اعتاد الأمر، وأصبح غياب رفاقه، واحداً

عاجزاً عن توفير الأمن، فهنا لا يمكننا إلا الدفاع عن أنفسنا». يلفت الرجل، ذو الثقافة السياسية، والذي يستعمل الكثير من «المصطلحات النخبوية»، إلى أن سبب انتهاء المعارك هو «القتال الذي خضناه لمدة ساعتين. لم نقاتل بالمناسبة سوى ساعتين. جاءنا الأمر بالبرد عندما وصلتنا معلومات عن أن مجموعات من التبانة تريد اقتحام مواقعنا، فجاء ردنا وعلّموا أن القصة كبيرة جداً عليهم. رأيناهم كيف أخلوا مناطقهم وأصبحت خالية أمامنا، ولو شئنا لدخلنا إلى عمقهم وفعلنا الكثير،



**جولة على المحاور  
تجعلك تعلم أن هؤلاء  
قد أعدوا وما زالوا يعدون  
لحرب أبدية**

**تدخل من أسفل أحد  
المباني المهجورة لتجد  
نفسك في «دهليز»  
يخرجك من مبنى آخر**



في الهواء... نحن لا نفعل ذلك». أخيراً، وبعد مشاورات مع «القيادة»، يُسمح لـ«الأخبار» بجولة على بعض النقاط العسكرية في جبل محسن. جولة على المحاور تجعلك تعلم أن هؤلاء قد أعدوا، وما زالوا يعدون، لحرب أبدية. تدخل من أسفل أحد المباني المهجورة، لتجد نفسك في «دهليز» يخرجك من مبنى آخر. إنه طريق سري ينقلك من محور إلى محور ثانٍ. بعض هذه المسارب يمكن القول إنها تحت الأرض. ليست أنفاقاً بالمعنى الحرفي للكلمة، ولكن ربما يصح تسميتها «أنفاقاً اصطناعية». الدشم وأكياس التراب تظلل هذه الأماكن. عند أحد المنعطفات، ترى ثغرة في الجدار، يستفاد منها كـ«طالقة قنص» باتجاه مشروع الحريري السكني. ذاك المشروع الضخم، المميز ببياض لونه، باتت جدرانته الخارجية تشبه المنخل لكثرة ما تلقى من رصاص. تجد في بعض طبقاته آثار دمار، فتسال قائد المحور عنها، فيقول: «إنها قذائف مدفع الـB10». إنه في غاية الصراحة. تزداد صراحته فجأة: «لقد رمينا خلال المعركة الأخيرة الكثير منها، بعدما كانت الدماء تغلي في عروقنا، لأن القائد رفعت عيد لم يكن قد أعطى الأمر بالبرد. كدنا تكفر بقرار الصبر والتحمل».

من في الجبل لا يكتون العداء للجيش، بل يجهدون دائماً لإظهار أن الجيش هو الحامي الأول والأخير، ولكن «عندما يرفع السياسيون عنه الغطاء، ويصبح

محمد نزال

في جبل محسن لا يحبون «التشبيح» بالسلاح. يملكون منه الكثير، لكنهم لا يظهرون به، على عكس «الطرف الآخر». الآخر هنا باب التبانة وأخوانها. بهذه المفردات يتحدث مسؤول أحد المحاور العسكرية في الجبل. منذ أكثر من 4 سنوات، مع انطلاق جولات العنف بين الجارين المنصهرين جغرافياً، كانت عدسات الكاميرات تأخذ «السبق الصحافي» من مسلحي التبانة. في الواقع، يصعب وصول الصحافة إلى الجبل أثناء المعارك، وبالتالي تقتصر التغطية المصورة، غالباً، على الجهة الأخرى. وقد ذاك تكون الكلمة لرصاص القنص. بعد أن تضع المعركة أوزارها، يمكن لمن يريد أن يدخل إلى الجبل، لكن مع ذلك لا ينجح في رؤية مظاهر عسكرية. هنا ثمة «قرار قيادي بعدم إظهار ما لدينا». يتحدث المسؤول العسكري مع «الأخبار» بوجه مكشوف غير ملتزم، شرط «عدم التصوير». مردّ القرار إلى «الحرب النفسية... دعهم يحللون كيفما شاؤوا.. نسمع كثيراً ولكن لا نعلق. لا نثبت ولا ننفي». ثمة سبب آخر لعدم ظهورهم بالسلاح. يتحدث المسؤول عن «أخلاقيات الحرب». يقول: «لا معنى لهذا الظهور سوى التشبيح في الإعلام، عرفنا أن البعض في التبانة يأخذون الأموال من بعض الصحافيين بغية تمكينهم من أخذ اللقطات أثناء إطلاق النار، ولو كان

**جولة على محاور  
القتال في جبل محسن،  
لساعات قليلة، تُظهر  
أن المعارك احتمال قائم  
في أي لحظة. حصل  
وقف إطلاق النار، بقرار  
سياسي، لكن عدّة النار  
على حالها. المقاتلون  
في الجبل اعتادوا الأمر،  
رغم تعبهم الاجتماعي،  
حاليهم كحال مدينة  
طرابلس بمختلف  
مكوناتها**

## تقرير

## طرابلس تستيقظ على

دفع المواطنين إلى الخروج من بيوتهم وجعل الشوارع والأسواق تكتظ بهم على نحو لافت.

«كان هؤلاء البشر كانوا مسجونين وأطلق سراحهم دفعة واحدة»، يعلق البعض على مشهد ازدحام الشوارع بالسيارات والناس، قبل أن يضيفوا أن «هذه العجقة تبقى أفضل من الحرب والدمار».

في المقابل، كما سكنت أصوات البنادق وقاذفات القنابل، كذلك تراجعت التصاريح التي يطلقها السياسيون بخصوص الصراع القديم - الجديد في باب التبانة وجبل محسن.

على الأرض، تبدو آثار اشتباكات الجولة الـ14 بين طرفي النزاع كبيرة جداً. شارع سوريا الفاصل بين باب التبانة وجبل محسن كانت حركة السيارات فيه مقبولة، والمحال التجارية فتح أغلبها أبوابه، وخصوصاً مع انتشار الجيش اللبناني بكثافة في المنطقة.

يوضح عضو بلدية طرابلس عربي عكاوي، ابن باب التبانة ونجل مؤسس المقاومة الشعبية فيها الراحل خليل عكاوي، أن «المنطقة منكوبة، والدمار الذي لحق بها كبير». لافتاً إلى أنه «يجب على هيئة الإغاثة أن تجري مسحاً للأضرار وتقدم تعويضات للمتضررين».

لا ينسى عكاوي الإشارة إلى أن «تعويضات الجولة السابقة لم تدفع بعد، ولا يعرف أهل باب التبانة إن كانوا سيقبضون مرتين أو لن يقبضوا أبداً».

يؤكد عكاوي أن أهالي المنطقة الذين نزحوا منها أثناء الاشتباكات قد عادوا إليها. «إلى أين سيذهبون؟» يسأل مستغرباً. لكنه يشير إلى «بروز حالات

## عبد الكافي الصمد

مدينة أمّ الفقير، وهو اللقب الذي يُطلق على طرابلس واشتهرت به، باتت اليوم فقيرة وجائعة. يكفي أن يجول المرء قليلاً في شوارع المدينة، ليلمس الشكوى والأنين الذي تركه إهمال الدولة للمدينة، قبل أن تتركها لمعارك عبثية لا طائل منها.

«راحت على يلي مات». عبارة يكاد أغلب الطرابلسيين يرددونها هذه الأيام، بعدما رأوا أن الأوضاع عادت إلى مدينتهم وكأن شيئاً لم يكن، ومن غير أن يتوقفوا عند أن أحداث طرابلس الأخيرة حصدت 17 قتيلًا وقرابة 100 جريح، فضلاً عن الأضرار المادية التي تحتاج إلى مسح جديد وتعويضات أخرى.

من يجل في طرابلس هذه الأيام يزّ أن المدينة استعادت أنفاسها تدريجاً منذ توقف الاشتباكات يوم الاثنين الماضي. وبعدها انتشر الجيش بكثافة، عادت الحركة إلى طبيعتها في أغلب مناطق المدينة وأحيائها، ما

## عطلة رأس السنة

اسطنبول من ١٢/٢٩ إلى ١/١

شرم الشيخ

من ١٢/٢٨ إلى ١/١ ومن ١٢/٢٩ إلى ١/١

اطلبوا أيضاً برمجنا إلى:

Club Med، Club Med Ski مصر العليا،

رحلات Costa Cruises البحرية،

الأردن، الخ...

**NAKHAL**

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١

جوبيته، لا سبتيه: ٩٣٨ ٩٣٨ ٠٩

www.nakhal.com

**التأمين بلمسة واحدة.**

**طلب تأمين السيارات iMOTOR من شركة التأمين العربية**

- جهاز بوليصة سيارتك مباشرة من الـ iPad أو الـ iPhone
- اختر المواصفات المناسبة لتغطية تأمين سيارتك بحسب ميزانيتك
- أرسل طلبك

إنها بهذه البساطة!

ARABIA INSURANCE

شركة التأمين العربية

أنت على أسس متينة

www.arabiainsurance.com لبنان - الكويت - البحرين - قطر - الإمارات العربية المتحدة - عمان - السعودية - سورية - الأردن

كثيرون في الجبل أصبحوا اليوم  
يرون في المقاتلين مدافعين  
عنهم (هيثم الموسوي)



واغتتيال الحريري بداننا نشعر بالحدق تجاهنا». يؤكد رفيقه حسن ذلك، ويضيف: «كيف تريدنا أن نشعر وهم دائماً يُسمعوننا ما يمس كرامتنا». من يدري، ربما تصبح وجوه هؤلاء الشبان، في معارك لاحقة، صوراً على الجدران، كحال رفيقهم بهاء داوود الذي رحل في إحدى جولات العنف الأخيرة.

يتحدث فضة عن النشاطات التي قام بها المكتب أخيراً، مثل أحياء مناسبة عاشوراء، بطريقة هادئة، وكذلك مناسبة عيد الاستقلال وغيرها. يقول: «لن نترك مناسبة فيها فرصة لشحن الهمم والتعلم من قيمها، من أينما كانت، إلا ونستغلها للاستفادة منها». يلفت إلى «كره اللغة الطائفية تاريخياً بين العلويين، وتحديدًا في جبل محسن، بغض النظر عن السنوات الأخيرة. لاحظ نحن نحذف كل كلمة عنصرية ومذهبية ترد على صفحتنا الرسمية على الإنترنت، وبلا ليت الآخرين يفعلون الأمر عينه». هكذا، يلمس المقرب من تلك البيئة أن العمل جدي على التنظيم، على عكس القوة المسلحة المناوئة في باب التبانة مثلاً. ففي التبانة، يكون لكل مجموعة مسلحة أكثر من «رأس»، وهذا ما يصعب على الجيش والسياسيين الوصول معهم إلى تهدئة. هناك اختلافات بين من هم في خندق واحد، بينما في جبل محسن قرار واحد. يقول رفعت عيد أوقفوا إطلاق النار فيحصل ذلك.

### مكتب «أدلجة» الشباب

لا يمكن اعتبار الحزب العربي الديمقراطي، في جبل محسن، حزباً حقيقياً بالمعنى التنظيمي للكلمة. المسؤولون لا ينفون ذلك. في الواقع هو أقرب إلى التيار أو إلى الحالة الشعبية. «نقضة» تنظيمية للحزب. افتتحو أخيراً مكتباً خاصاً تحت عنوان «مكتب الشباب». الغاية منه استقطاب الشباب، بل «أدلجتهم» ليصبحوا أكثر التصاقاً بالحزب. يتحدث عضو المكتب السياسي علي فضة عن هذه الخطوة، في لقائه مع «الأخبار» في مكتبه بجبل محسن، بحضور عدد من الحزبيين. يلفت إلى أهمية «استيعاب الطلاب الذين يمثلون الركيزة لدينا في المكتب الجديد، ونستفيد في نشاطنا هذا من كلمة للرئيس الراحل حافظ الأسد: الثورة هي الانتقال من العشوائية إلى التنظيم». حسن وجمال وأبو مهدي وإيزيل والجبل الصامد، أسماء لشبان الثقتهم «الأخبار» داخل المكتب. إنها أسماؤهم الحركية. هؤلاء كانوا يديرون المعركة الإعلامية، عبر الإنترنت، فينقلون إلى شبكات التواصل الاجتماعي الأخبار الميدانية لحظة بلحظة. إيزيل ناشط «فيسبوكي»، وفي الوقت عينه يقاتل في المعارك المسلحة. يقول: «لم تكن نتوقع أن يحصل كل هذا بيننا وبين أهل التبانة، نحن ندرس معاً ونعمل معاً، ولكن بعد عام 2005

أطلت سيدة طاعنة في السن، وراحت ترمي الأرز على المقاتلين. كثيرون في الجبل، حتى لو لم يكونوا من مؤيدي الحزب العربي الديمقراطي، أصبحوا اليوم يرون في هؤلاء المقاتلين مدافعين عنهم. ربما الخوف من المجهول الآتي من الآخر، واللغة المذهبية المتفاقمة، يجعلان هؤلاء ينسون أي خلاف سياسي محلي، فيصبحون كلهم واحداً.

المعيشية الخاصة، التي «تضررت من جراء المعارك والحالة الأمنية السيئة في عاصمة الشمال، خاصة في ظل عدم دفع أي تعويضات، ولكن هل نسمح لهم بالتعدي على كرامتنا؟ إلى اليوم لا نفهم لماذا فتحت النار علينا، بعد أن قتل لهم مسلحون في تلك، مع علمهم بسعيينا سياسياً لاستعادة جثامين هؤلاء صدقني ما عدنا نفهمهم». أثناء مرورنا أمام إحدى الشرفات،

تلو الآخر، أمراً عادياً. لا يبدو هؤلاء ممن يحبون الحرب. خارج المعركة تجدهم من أكثر «المحبين للحياة». يستخدمون هذا المصطلح، فتجده في طريقة لباسهم العصرية، وفي تسريحات شعرهم، وفي ولعهم بالسهر في المقاهي ونمط عيشهم. ليس صعباً اكتشاف التعب الذي لحق بهم، حالهم من حال البيئة الاجتماعية الطرابلسية. تكتشف أن لديهم أعمالهم

## الجوع!

تبدو آثار اشتباكات  
الجولة الـ14 بين طرفي  
النزاع كبيرة جداً

من يجل في  
طرابلس هذه الأيام ير  
أن المدينة استعادت  
أنفاسها تدريجاً

أن ما تشهده المدينة «نتيجة تداعيات الأزمة السورية، ومشاكل لبنان الداخلية التي ترخي بذبولها دائماً على طرابلس».

لا يُحْبِذ رحيم العودة إلى الماضي وفتح ملفاته، لكنه يسأل: «لماذا تكون طرابلس دائماً علبة بريد يجري تبادل الرسائل عبرها؟» ويضرب بذلك مثلاً: «الجولة الـ13 من المعارك جاءت بعد اغتيال اللواء وسام الحسن. أغلب المناطق اللبنانية شهدت مشاكل وردود فعل، لكن المعركة الأشد كانت عندنا في طرابلس».

رحيم الذي يرى أن طرابلس «تدفع دائماً أثماناً مشاكل تقع خارجها»، يرد ما حصل في الاشتباكات الأخيرة إلى «حصول استفزازات في المدينة بعد كمين تلك، وجعل التوتر يرتفع في المدينة، ما أدى إلى انفجار الوضع الأمني».

لكن كل ذلك لا يمنع رحيم من التأكيد أن «على الجميع أن يفهم أن القتال في طرابلس ليس له أفق، ولا هدف له، ولا نتائج تترتب عليه سوى استفزاز طرابلس أكثر وسقوط قتلى وجرحي، وتراجع الوضع الاقتصادي الذي ينتج منه الفقر والبطالة»، مشدداً على «ضرورة مساعدة أهالي المناطق المنكوبة في باب التبانة، والقبة والمنكوبين الذين عانوا الكثير، وتروكوا خلال الاشتباكات بلا طعام أو شراب».

لأنه أحد الوجوه الإسلامية البارزة اليوم في طرابلس، يؤكد رحيم أن «ما يعنيني لجهة موقف الإسلاميين تحديداً، هو أنهم أصدروا بياناً قبل انتهاء المعركة أكدوا فيه أنهم مع وقف إطلاق النار، ودعم كل المساعي لترسيخه».

العوز على نطاق واسع نتيجة الفقر والبطالة، وأخيراً الأوضاع الأمنية»، وموضحاً: «صحيح أن أصحاب المحال التجارية والمصالح فتحو أبوابهم، لكن أين الزبائن؟ هؤلاء لن يأتوا إلا بعد عدة أيام، وبعد أن تستقر الأوضاع نهائياً». إلى أن يحين ذلك، بدأت القوى السياسية في طرابلس، المعنية بما جرى أخيراً فيها، بقراءة المرحلة المقبلة وتحليلها واستقرارها.

الإسلاميون يأتون على رأس هؤلاء، نظراً إلى أنهم كانوا في قلب المعركة، كذلك فإن الأنظار موجهة إليهم. عضو هيئة علماء المسلمين الشيخ نبيل رحيم يُقدّم قراءة تعتر عن نضج ووعي أبعاد ما يجري في طرابلس. يُعبّر رحيم عن أمنيته أن «ينتهي النزاع بين باب التبانة وجبل محسن، ويتوقف الاقتتال نهائياً»، فهو يرى



Situated right across from the Raouche rocks, Raouche View at 1090 presents you with the chance to live a life of luxury in a high-end residential building in one of Lebanon's most sought-after areas.

Amenities include an outdoor pool, indoor pool, fully equipped gym, landscaped garden, and underground parking.

FOR SALES INQUIRIES:  
Lebanon  
T: +961 (0) 1371137  
M: +961 7025 2826  
Kuwait  
T: +965 2241 2144  
M: +965 9969 6360  
sales@urc.com.kw  
RAOUCHEVIEW.COM

A development by  
URC  
شركة العقارات المتحدة  
United Real Estate Co  
Lebanon

## تقرير

## معركة دمشق، وشهد الحبال الروسي

كل هذه الاعتبارات يأخذها المفاوضون الأميركيون والروس في الاعتبار، مدركين مدى خطورة مثل هذه المعركة المصرية وفتح ملف الأسلحة الكيميائية الذي أعقبه قرار حلف شمالي الأطلسي نشر صواريخ الباتريوت على الحدود التركية.

بين البلدين، ولجهة تدفق المئات من النازحين إليه، إضافة إلى حجم الخسائر البشرية و«الإبادة» التي يمكن أن تحصل في معركة الحياة أو الموت في دمشق، مع الأخذ في الاعتبار قدرة النظام العسكرية الحالية المتفوقة في العاصمة.

العاصمة، أسئلة عن احتمالات أن تكون معركة دمشق هي الحدّ الفاصل لكسر حالة الجمود التي تطبع حالياً مختلف المناطق التي شهدت معارك قاسية. وبغض النظر عن انفراط البنية الأساسية للنظام السوري، والحديث عن الاحتمالات المطروحة عسكرياً وسياسياً لمرحلة ما بعد الأسد، إلا أن الكلام الذي يتردد في الصالونات السياسية والإعلامية عن معركة دمشق، ينحو في رأي هذه الأوساط التي تعرف جيداً تركيبة النظام السوري، في اتجاه الاستخفاف بحجم أي معركة على دمشق وخطورتها. فدمشق ليست درعا أو داريا، فهي العاصمة السياسية والإدارية للنظام الذي يؤكد عارفوه أنه لن يسمح بإسقاطها؛ لأن ذلك يعني حكماً نهائياً. وهي نقطة الثقل العسكري والاستخباري للنظام السوري، حيث تتجمع فيها كل الوحدات الخبوية وذات الثقل العسكري، بما فيها تلك التي سحبت من بعض المناطق. ودمشق أيضاً خط الدفاع الأساسي عن حلقة النظام الأقرب والتركيبية التي أرساها، وعن العائلة التي تحيط به والطائفة العلوية. لذا إن أي كلام على حسم قريب للوضع السوري من باب إسقاط دمشق كلام متسرع وسابق لأوانه. فمن دون أي عملية نوعية خارجية أو أي انقلاب داخلي على وزن انشقاق لواء كامل من الجيش، فإن لا مؤشرات فعلية على أن النظام السوري يمكن أن يسلم مفاتيح دمشق بمثل هذه السهولة، ولا سيما أنه يعمد اليوم إلى توسيع رقعة انتشاره حول العاصمة في ريفها من لتأمين خط دفاع قوي حولها. فيما يرى محللون أن توقيت المعركة لا يصب في مصلحة المعارضة، بعدما فانت عليها فرصة الانقضاض على العاصمة بعد اغتيال القادة الأمنيين الأربعة. كذلك يتجاهل الكلام على معركة من هذا النوع مدى ضغط مثل هذه المعركة على لبنان، للتماس الجغرافي الموجود

عكس الاعتراف الأميركي بالانقلاب السوري المعارض شد حبال بين واشنطن وروسيا بعد أقل من أسبوع على لقاء دبلن، وسط كلام على اقتراب معركة دمشق

## هيام القصيفي

لا تزال التطورات السورية عنصراً أساسياً في النقاشات اللبنانية بعدما كثر في الأونة الأخيرة الكلام على معركة وشيكة في دمشق وتأثيراتها على لبنان، وسط المعلومات التي بدأت ترشح عن اجتماع دبلن بين وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ونظيرها الروسي سيرغي لافروف. يقول أحد السياسيين اللبنانيين إن إحدى أبرز الخلاصات التي نتجت من المفاوضات الدائرة غرباً وشرقاً حول الوضع السوري ومستقبل النظام، أنها تتعامل مع الرئيس بشار الأسد كأحد أطراف النزاع الذين أصبحوا كثرأ في سوريا. ومن شأن ذلك أن يترك تأثيرات كبرى على إطار أي مفاوضات حول مستقبله ومستقبل بلاده، الأمر الذي يعطي بعداً مختلفاً لطبيعة التسويات المقترحة على إيقاع الحرب الدائرة. وبحسب أوساط سياسية على صلة بدوائر أميركية مؤثرة، أثبتت الأوضاع الميدانية في سوريا في الأسابيع الأخيرة أنه لا يمكن السلطة السورية أو المعارضة حسم الحرب الدائرة بينهما لمصلحتها، وفق موازين القوى الموجودة حالياً. وطرح الأحدث الأمنية المكثفة التي وقعت الأسبوع الأخير في ريف دمشق وعلى أبواب

## ما بين 8 و14

لبنانيان محكومون بالإعدام، وكلاهما من الفريقين المعهودين. سئل المحكوم من فريق 8 عن أمنيته الأخيرة قبل تنفيذ الحكم فطلب رؤية أمه. وسئل المحكوم من فريق 14 عن أمنيته الأخيرة فأجاب: لا تنفذوا رغبة الأول. وهكذا نرى المشهد الدائم على الساحة والاتهامات. الأول يضحي بدمه ونفسه لأجل بلده، والثاني يتهمه باقذع العبارات افتراءً وزوراً، ويعيب عليه قصة 7 أيار. وقصة السابع من أيار ليست سوى محاولة الفريق الثاني عرقلة الفريق الأول عن القيام بواجب الدفاع في غياب البديل.

ولطالما كانت الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان منذ عقود ولم يكن حزب الله وكانت الدولة بكل مقوماتها: 1969 تدمير الطائرات على أرض المطار. 1973 اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في غرف نومهم في شارع فردان. 1978 الاجتياح الأول حتى مدينة صور. 1982 بلوغ جيش الدفاع الإسرائيلي قلب بيروت.

وكما قال الرئيس بوريقي: لو لم توجد إسرائيل لأوجدها العرب. وكذلك الخطرسة الإسرائيلية وتخاذل العرب وتامر القادة، أوجدت حزب الله. وما السهام المصوّبة نحوه والاتهامات المفبركة زوراً سوى إملاءات إسرائيلية وأبواق أميركية وتمويل خليجي.

فيا حضرة السادة القادة في خريف الرابع عشر من آذار والحكم بأيديكم منذ عقدين من الزمن، أفقرتم الشعب وهجرتم الشباب وقد رهنتم لبنان بمليارات الدولارات وشرّعتم الفساد وطيرتم المليارات دون قيد أو حساب، وقد جن جنونكم وطار صوابكم عندما طار الحكم من برائثكم، وشعاركم الدائم والعائلة الوارثة الحاكمة: لنا الحكم دون الآخرين أو الحرب. محمود عاصي

## المشهد السياسي

## أموال باخرتي الكهرباء دفعت للشركة التركية

أن تسحب عقودها من لبنان، بحجة أن سزية المعلومات الخاصة بها باتت مهددة». فيما رأى وزير الدولة أحمد كرامي أن «على لبنان اللحاق بالدول المتقدمة التي تمنع قوانينها التعدي على الحريات الشخصية، لا العكس». وبناءً على مطالعات الوزراء، تقرر منح الأجهزة الأمنية كل ما تحتاجه من معلومات وبيانات عن الأشخاص المشتبه فيهم، لا تسليمها بيانات جميع الأشخاص الذين يعيشون على الأراضي اللبنانية. ولغنت مصادر وزارية إلى أن من بين المواضيع التي استحوذت على اهتمام مجلس الوزراء، موضوع «مطالبة أصحاب الأراضي في منطقة الطيونة ببيروت باستعادة أملاكهم، إلا أن المشكلة هي في وجود مقابر فيها». وقد قررت الحكومة «عقد اتفاق بالتراضي مع المالكين يقضي بشراء أراضيهم من قبل الحكومة أو البلدية». ورأى وزير الاتصالات نقولا صحنواي أن رفض الحكومة طلب شعبية المعلومات تسليم مضمون كافة الرسائل النصية لكل الأرقام والاكتفاء بإعطاء الأرقام المشبوهة فقط، هو «حل وسط بين الحفاظ على الأمن والدخول إلى خصوصية المواطن اللبناني». واللافت أن مجلس الوزراء لم يبحث قضية سلسلة الرتب والرواتب، لا من قريب ولا من بعيد.

المال ما يستحق عليها بناءً على طلب مؤسسة كهرباء لبنان، وفتح الحساب اللازم في مصرف لبنان وأنهيت الإجراءات، وحولت مؤسسة كهرباء لبنان الأموال أمس إلى الشركة التركية. يُذكر أن هذه البواخر ستسمح بتنفيذ صيانة شاملة لمعملي الزوق والجية، بما يؤدي إلى زيادة إنتاجيتها، من دون أن تتأثر التغذية بالتيار الكهربائي عما هو معمول به حالياً خلال فترة الصيانة، وخاصة في فصل الصيف الذي يشهد زيادة على طلب الطاقة الكهربائية. على صعيد آخر، عقد مجلس الوزراء أمس جلسة في قصر بعبدا، بحث خلالها في جدول أعمال من 70 بنداً، أهمها طلب فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي الحصول على مضمون الرسائل التي يتبادلها مستخدمو الهواتف الخلوية في لبنان، إضافة إلى تمكين الفرع من الاطلاع على المراسلات التي تجرى عبر خدمات البريد الإلكتروني، فضلاً عن الاطلاع على بيانات مستخدمي الإنترنت عبر الهواتف الخلوية. وأجمع الوزراء على رفض الطلب. وكان لافتاً في هذا الإطار الشرح الذي قدمه وزير الاقتصاد نقولا نحاس عن «التداعيات السلبية على الاقتصاد في حال الموافقة على هذه الطلبات»، ومنها أن «العديد من الشركات يمكن

سيلزم لبنان دفع مترقيات وإجراءات قضائية. ومنذ لحظة تسلم الأموال، باتت وزارة الطاقة في موضع قانوني سليم يخولها متابعة الملف مع الشركة لاستجالاتها أو حتى ملاحقتها إذا ما تأخرت عن التسليم. وبحسب العقد، فإن أول باخرة يفترض أن تسلم بعد أربعة أشهر، والثانية بعد سنة أشهر. مع العلم أن الشركة بنت «سنسولين» عند مرفأ الذوق والجية، من دون أن يكون تنفيذهما من ضمن العقد. وبذلك ينتهي فصل استئجار البواخر الذي بدأت قصته منذ الأول من أيلول عام 2010، مع رفع وزير الطاقة جبران باسيل تقريراً أولاً عن خطة الكهرباء إلى مجلس الوزراء في حكومة الرئيس سعد الحريري، الحق بكتاب عن استئجار باخرة كهربائية. وفي تشرين الأول عام 2011، أي مع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، رفع باسيل كتاباً إلى مجلس الوزراء في الموضوع نفسه. وبعد استشارات وتأليف لجان وزارية وإبداء ملاحظات ورفع كتب، أنهت اللجنة الفنية أعمالها وصدر قرار مجلس الوزراء في 27 حزيران عام 2012. وفي تشرين الأول الفائت، بعد تذكير وزير الطاقة وزارة المال بضرورة دفع المال إلى مؤسسة كهرباء لبنان، طرح باسيل الأمر على مجلس الوزراء الذي اتخذ قراراً بدفع الأموال اللازمة. وفي 7 تشرين الثاني دفعت وزارة

بعد سنتين على طرح وزير الطاقة جبران باسيل، خطة استئجار باخرة إنتاج الكهرباء، أنجزت الدولة اللبنانية، بعد طول ماطلة، ما يجب عليها في هذا المجال، فدفعت للشركة التركية أمس بدل استئجار باخرتين، تصل أولاهما بعد أربعة أشهر

بعد انتظار دام عامين وشهرين، سلكت قضية استئجار لبنان باخرة لكهرباء طريقها إلى أن تصبح حقيقة واقعة.

فيوم أمس، وقت الدولة بالتزاماتها المالية ودفعت الأموال المخصصة إلى الشركة التركية مالكة الباخرتين المستأجرتين.

وفي معلومات «الأخبار» أن شركة كهرباء لبنان تسلمت الأموال اللازمة من وزارة المال التي كانت قد حولت المال في 7 تشرين الثاني الفائت، وحولته أمس إلى الشركة التركية بعد انتهاء الإجراءات مع مصرف لبنان. مع العلم أن أي تأخير في دفع الأموال كان

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.



# الأميركي

من هنا، كانت أهمية لقاء كلينتون - لافروف الثنائي، ومن ثم الثلاثي مع الوفد الدولي الأخضر الإبراهيمي. وفي محصلة، وصلت بعض تفاصيلها إلى مطلعين لبنانيين أن الطرفين الأميركي والروسي جادان في التفتيش عن إطار الحل السياسي للأزمة السورية، في

ظل وجهتي نظر: الأولى يعبر عنها الأميركيون والدول العربية والمعارضة السورية وتكمن في تقديم رحيل الرئيس السوري بشار الأسد على طرح صيغة الحل. لكن الروس وخلفهم الإيرانيون لا يلاقون وجهة النظر هذه، بل هم يتفقون على تقديم الإطار السياسي قبل رحيل الأسد.

وفي القراءة المقرونة بمعطيات، ثمة اتفاق على ضرورة حفظ هيكلية النظام السوري، بالمعنى الإداري والتنظيمي، كي لا تتكرر تجربة العراق وليبيا؛ لأن أي حل سياسي يجب أن يستند إلى هيكلية قائمة لا إلى فوضى عارمة، يمكن أن تؤدي إلى انفلات عشوائي يطاول لبنان والأردن تحديداً.

وفي جعبة موسكو في إطار مفاوضاتها هذه عدة أوراق. فهي تملك حضوراً مؤثراً في الجيش الذي تعرف تركيبته وفي مؤسسة الحكم وتعرف تماماً خريطة توزيع الأسلحة الكيميائية، (التي تراجع الحديث عنها بعد لقاء دبلن) وتفاوض لذلك من موقع قوة من أجل ضمان حقوق الطائفة العلوية والأقليات في أي تسوية سياسية. وتريد وفقاً لذلك أن يكون بعض أركان النظام غير المتورطين مباشرة بالعنف جزءاً من أي مرحلة انتقالية. ولا يزعج هذا الأمر الأميركيين، الذين يميلون إلى تفاهم حقيقي مع الروس بشأنه، مع بقاء الخلاف قائماً حول مصير الأسد شخصياً. وبعد أقل من أسبوع على لقاء دبلن، جاء اعتراف واشنطن بالائتلاف السوري المعارض وانتقاد روسيا لهذا الاعتراف، بمثابة مؤشر على دخول المفاوضات بين الطرفين مرحلة حساسة، وقد تكون حاسمة. فما قبل لم يكن تعبيراً عن مواقف ثابتة، بل هو كلام يدخل في إطار شد الحبال الذي بدأ بين الطرفين بشأن بنود التسوية أو تطوير نقاط الالتقاء بينهما، في شأن مصير سوريا. وهو ما ستعكسه التطورات السورية تباعاً.



## كلام في السياسة

### معركة دمشق في توقعات حريرية

جان عزيز

سقوط أي منطقة سورية أخرى أو أي مدينة أخرى يظل قابلاً للاسترداد. ومن جهة ثانية يؤكد أصحاب هذا الخيار أن الحشد المعارض المتقدم إلى جوار الشام بات يشكل أكثر من نصف عدد المسلحين المنضمين إلى المعارضة السورية مجتمعة. نحو 40 ألف مسلح باتوا هنا. إذا كُسروا كسر ظهر المعارضة المسلحة. كل الأسباب تدعو برأي أهل هذا الخيار إلى رفع شعار الاستعداد

لمعركة وحيدة، هي أم المعارك: دمشق. يتابع الحريريون أن في دوائر النظام رأياً ثانياً مغايراً. يقول إن الانسحاب إلى دمشق سيعطي صورة سلبية جداً حيال الداخل والخارج. مما يسرع انهيارات الأطراف، ويشجع هجوم الخارج وتدخله. فضلاً عن أنه سيصعب ظروف طرق التواصل والإمداد للجيش ووحدات النظام. ما يفاقم إلى حد كبير موازين معركة دمشق نفسها. يشرح الحريريون دائماً، أن هذا الخيار السوري الثاني يرى أن معركة العاصمة نفسها، تخاض لا على تخومها وفي غوطتها وريفها، بل تخاض معركة دمشق في حلب وإدلب أولاً. يخلص الرأي السوري الثاني، بحسب الحريريين أيضاً، إلى ضرورة الاستمرار في الحرب المفتوحة، والرهان على صمود كل الداخل وعلى الموازين الدولية للوصول إلى حل قبل السقوط، على طريقة القتال

التأخيري. يظل رأي ثالث داخل النظام، كما يؤكد الحريريون، وهو الرأي القائل بترك كل شيء فوراً، والانسحاب إلى الساحل، وتنظيم المواجهة هناك باكراً. مع ما يعنيه ذلك من تفكيك لدولة سوريا، وإطلاق فوضاها الكاملة، بين مكوناتها الإثنية والجغرافية المختلفة. فيما يكون الساحل أكثر هدوءاً واستقراراً ونظاماً، بما يسمح له بعبور صحراء الفوضى الآتية، حتى جلاء الضياع الأميركي. لكن

العنصر الإضافي الأهم في هذا السيناريو الثالث، ودائماً بحسب الصيغة الحريرية، أنه يتوقع انخراطاً كاملاً لمقاتلي حزب الله، في السيطرة على طرق الإمداد والتواصل بين دمشق والساحل السوري، في منطقة حمص. انخراط يتنبأ الحريريون بأنه سيكون بالآلاف العناصر المسلحة، على تخوم مناطق لبنان الشمالية، المفخخة أصلاً بالمسلحين والأصوليين ومكبونات العنف. عندها ستكون الكارثة لبنانياً، يقول الحريريون. هل تصح توقعات هؤلاء؟ منذ أكثر من عشرين شهراً، ومواعيد السقوط السوري باتت على موعد سقوطها هي لا هو. غير أن الوضع في تصاعد لم يتوقف. معضلة يواجهها الجميع بسياسة الانتظار، وإن على ضفاف الجثث.

لا يتوقف الفريق الحريري عند مذكرات التوقيف السورية بحق رئيسه وأحد نوابه. إلا من باب الاستثمار السياسي والإعلامي الإضافيين. أما الأولوية لديه فلا تزال في إطار سياسة الانتظار، لما بعد سقوط بشار الأسد، كما يجزم ويؤكد الحريريون. كل المؤشرات تدل على ذلك، برأي أوساط الزرق. لم يكن ينقص غير الاندفاع الأميركية في اتجاه الاعتراف بائتلاف المعارضة السورية الجديد، والاستعداد لمرحلة التسليح الأميركي له. الباقي تفاصيل. الموقف الروسي لا بد أن ينتهي إلى تسوية، عنوانها: معالم المرحلة الانتقالية. الراهن بات إذن من الماضي نهائياً. وما كان قد فات إلى غير رجعة. حتى أن بعض الأوساط الحريرية كما الأميركية باتت بحدود موعداً نهائياً لتغيير جذري في الوضع في سوريا: آذار 2013. بعد هذا التاريخ لن تكون دمشق كما كانت منذ آذار 2011. ولن تكون بالتاكيد كما هي اليوم. لماذا آذار 2013؟ ثمة بعد نفسي في المسألة ربما، إنه الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الأحداث. فضلاً عن عوامل أخرى. يقولون: ليست مصادفة تحديد هذا الشهر أيضاً لبدء أعمال المحكمة الدولية الخاصة بملف اغتيال رفيق الحريري. التزام إشارة دولية أو حساب أميركي دقيق إلى أنه في ذلك الوقت تكون الأرضية قد أصبحت مؤمنة للاستعدادات والتوقيفات وبالتالي المحاكمات. عامل آخر، أن أوباما يكون قد انطلق بفاعلية أكبر في ولايته الثانية، بعد إعادة تشكيل إدارته. ويكون قد أجرى صفقته مع جمهوري الكونغرس، لإمرار سوزان رايس «التدخلية»، محل كلينتون، وعلى حساب جون كيري، مرشح محور «الانكفائين» في واشنطن...

في آذار إذن يتبدل المشهد. يقول الحريريون إن أهل النظام في دمشق باتوا يتحسبون لهذا التاريخ. وبدوا يضعون السيناريوهات المختلفة لمواجهة. ينقل هؤلاء معلومات آتية من داخل النظام، أن الأخير متجاذب هذه الأيام، في حلقاته التقريرية الضيقة، بين خيارات ثلاثة. خيار أول يقول بالاستعداد لمعركة دمشق الكبرى. ويشرح بأن كل معركة سوريا وكل معركة نظامها ستتركز في العاصمة في الأيام والأسابيع المقبلة. ينقل الحريريون عن الداخل السوري أن أصحاب هذا الخيار يوصون بسحب أقصى ما يمكن سحبه من قوى عسكرية من باقي المناطق السورية، وحشدها في الشام وعلى تخومها، تحسباً لفرص الفوز في معركة العاصمة. إذ يعتبر هؤلاء من جهة أولى أن سقوط دمشق يُسقط النظام نهائياً، فيما

## علم وخبر

المفتيان لم يحضرا

نفي مفتيا بعلبك وراشيا الشيخ خالد الصلح وأحمد اللدن حضورهما الاجتماع الذي جمع رئيس الوزراء الأسبق فؤاد السنيرة أول من أمس بعدد من المفتين. وأكدت مصادر دار الفتوى أن «زخ اسمي الشيخين كان بهدف توفير الغطاء للسنيرة»، وخصوصاً أن الشيخين معروفان بقربهما من مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني.

### الرئيس العنيد

يصرّ رئيس بلدية كفريا - الكورة على تشييد مبنى للبلدية رغم قرار وزير الداخلية بإيقاف العمل بسبب مخالفات أساسية لنظام المناقصات. والطريقة التي جرى بها الالتفاف على قرار وزير الداخلية، كانت اتفاقاً رئيس البلدية مع المقاول على اللجوء إلى مجلس شورى الدولة، الذي أصدر قراراً تمهيدياً بإيقاف مفعول قرار وقف العمل.

### عمر الأسير ما سقط

منذ إصدار مذكرة بحث وتحجّر بحقه، انقطع عمر، نجل الشيخ أحمد الأسير، عن التجوال ويلتزم المنزل. مع ذلك، ترددت معلومات عن أنه اجتاز بنجاح الفصل الأول من دراسته في اختصاص الشريعة التي يتلقاها في إحدى الجامعات الإسلامية الخاصة في صيدا.

### تناقص العائدات

فوجئ رؤساء بلديات بتناقص قيمة عائدات بلدياتهم من الصندوق البلدي المستقل بالمقارنة مع الأشهر السابقة. من دون أن تحدد وزارة الداخلية والبلديات السبب، إلا أنهم علموا إثر استقصائهم السبب بأن المبالغ المقتطعة قد تكون حوّلت إلى جهات أخرى كموازنات مشاريع ومؤسسات منها شركة «سوكلين». علماً بأن اقتطاع نسبة 10 في المئة من هذه العائدات يشكل واحداً من الاقتراحات المطروحة لتوفير موارد لسلسلة الرتب والرواتب.

## ما قل ودل

قالت مصادر أمنية إن سبب تعرض مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار للتهديد يعود إلى أن ابنه باع عقارات في منطقة رأس الصخر لسوريين مقربين من النظام السوري. وتبين للشاري أن



العقارات غير موجودة من الأساس، وأن المستندات التي جرت بها عملية البيع مزورة. وأشارت المصادر إلى أن المفتي الشعار كان قد تلقى تهديدات أمنية في فترات سابقة، لكنه لم يعلنها.

تتسلم بعد مذكرتي التوقيف السورية الصادرة بحق رئيس الحكومة السابق سعد الحريري والنائب عقاب صقر. وعلّق الحريري على مذكرات التوقيف السورية في بيان له معتبراً أنها «مردودة لصاحبها (الرئيس السوري) بشار الأسد الذي تنتظره أققاص العدالة لمحاكمته بتهم سفك الدماء في لبنان وفلسطين والعراق وقتل الأطفال وإبادة الشعب السوري». في الوقت عينه، أكد رئيس كتلة «الوفاء

للمقاومة» النائب محمد رعد، أن مذكرات التوقيف السورية «شأن سوري داخلي لا نتدخل فيه». من جهته، أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن «النظام السوري سيسقط قريباً، وأذناب هذا النظام في لبنان لن يبقى أمامهم سوى السقوط أيضاً، ولو كان البعض منهم يملك السلاح، لكننا سنكمل المواجهة إلى النهاية».

وقال جعجع إن «كل قيادات ونواب 14 آذار يتخذون أقصى الاحتياطات، حتى إننا لا نتفق على مواعيد عبر الهاتف، بل عبر الرسائل».

من ناحية أخرى، جدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال لقاء الأربعاء تأكيده أهمية تفعيل عمل المؤسسات الرسمية، ولا سيما المجلس النيابي. وأشار إلى أنه يتابع هذا الموضوع مع نواب 14 آذار الذين طلبوا موعداً للاجتماع معه.

## رفض مجلس الوزراء طلب فرم المعلومات الحصول على مضمون رسائل الخوفا والإنترنيت

من جهة أخرى، رداً على ما نشرته صحيفة «المستقبل» في عددها الصادر أمس بعنوان «منصور يعوّض الشبيحة من جيوب اللبنانيين»، أكد المكتب الإعلامي لوزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور في بيان أن «الموظف في دار سكن السفارة اللبنانية في دمشق، ذبح من قبل مسلحين أثناء قيامه بواجبه الوظيفي، ما استدعى مبادرة إنسانية تجاه عائلته»، وأشار إلى أن «مجلس الوزراء قرر مساعدة عائلة الموظف المذكور دون تحفظ من أي وزير». وأسف البيان «لهذا المستوى من اللامهنية مع قضية إنسانية محضة»، متمنياً لو جرى التعاطي معها بروح من المسؤولية «ولو من باب السير على غرار مساعدات الحليب في أكثر من مكان». على صعيد آخر، أكد وزير العدل شكيب قرتباوي أن «الدولة اللبنانية لم

## تحليل إخباري

## ماذا لو لم يسقط «أذئاب» سوريا في لبنان؟

يحيى دبور

14 آذار هي رؤية صراع قائم بين اللبنانيين، مع النطلع إلى إنهاء الطرف الآخر المقابل واجتثاثه. إنه صراع وليس نزاعاً، ويهدف إلى إنهاء طرف لطرف آخر، ويمنع في مرحلة الانتظار، أن يتم تحويل الصراع إلى نزاع، والجلوس إلى طاولة الحوار، يعني من ضمن ما يعنيه، إقراراً بإمكان التوصل إلى تسوية ما، كان بإمكانها أن تحفظ لبنان قبل أن تحفظ الأطراف المتنازعة فيه. ما يفهم من هذه الرؤية الاجتثاثية، وإن كانت بأسلوب غير عسكري مباشر في هذه المرحلة، أنه لا تسوية مقبلة في لبنان، تحفظه وتحفظ مكوناته كما هي عليه، وبما تمثله من شرائح شعبية واسعة، مكوّنة لهذا البلد. يعود منطق الغلبة والغالب والمغلوب، وطلب الانتصار الساحق الذي لا يبقى للطرف الآخر مكانة في لبنان، سوى الرضوخ لإملاءات الطرف الآخر، الذي لم يعد خصماً سياسياً، بل عدواً لدوداً يجب محاربهته واجتثاثه وعدم محاورته، بل انتظار إنهائه.

وإذا كانت أطراف في لبنان تشكو من منطق الإغتيالات، لأنها عبارة عن «خرف سياسية» لا تؤمن بهذا المنطق الدموي، فكيف بها تنتظر اغتيالاً سياسياً لأطراف باكملها، فاعلة ومؤثرة في الساحة اللبنانية، وممثلة لأكثر من نصف اللبنانيين. عملياً، ما يدعى أنه سقوط تلقائي لـ «أذئاب» النظام في سوريا، ليس إلا اغتيالاً أشنع وأفظع، وتداعياته أكثر امتداداً وسلبية، طالما أنه موجّه لطائفة من اللبنانيين. ويرفض الطرف الآخر التحريض،

إذ، ينتظرون سقوط النظام في سوريا. سقوط يبدو أنه «بات قريباً»، على أن يتساقط «أذئاب» هذا النظام تبعاً في لبنان، وعلى نحو تلقائي. المنتظرون يقرون بأن المشكلة تكمن في أحد أطراف «الأذئاب»، الذي يملك سلاحاً، وهذا يعني أن المعركة المقبلة معه ستكون صعبة، مع العلم بأن الغلبة ستكون واضحة للطرف الذي يسعى سياسياً إلى حفظ لبنان وصيانتته. هذه هي خلاصة موقف قوى 14 آذار، كما جرى الإعلان عنه، من قبل متطرفي هذه القوى.

إذا، هي مرحلة انتظار وإعداد العدة لتلقي النتائج الطيبة. كل من في الساحة من «خصوم وأعداء»، سيتساقطون مع سقوط النظام. لكن يبقى طرف وحيد لديه سلاح، لن يسقط تلقائياً، ويتطلب معالجة خاصة، قد تكون صعبة بحسب هذه الرؤية، لكنها ممكنة.

وإذا كانت هذه هي الرؤية، وهذا هو التوجه، فمن الطبيعي والمنطقي أن ترفض هذه القوى أي حوار مع «أذئاب» النظام في سوريا. هذه الرؤية تؤكد أنه لا طائل من حوار يؤدي إلى نوع من الحصانة، وإن معنوية، للطرف الآخر، الأيل إلى السقوط. هذا الحوار، بحسب هذه الرؤية، من شأنه أن يخفف من مستوى الاحتقان والتوتّب بين اللبنانيين، الأمر الذي يهدد أصل الرؤية والانتظار بالسقوط التلقائي في اليوم الذي يلي سقوط النظام في سوريا. ما الذي يعنيه ذلك؟ يعني أن الرؤية لدى



لا تسوية مقبلة في لبنان تحفظه وتحفظ مكوناته كما هي عليه (أرشيف)

والمذاهب، من خلال ممثلها الفعليين، إلى تحسين واقعها وموقعها من خلال الإضرار بممثلي الطوائف والمذاهب الأخرى، فهذا يعني نهاية البلد، بما فيه ومن فيه. انتظار السقوط التلقائي لـ «الأذئاب»، لا يخرج عن الدائرة الخطرة، التي من شأنها أن تنتهي لبنان... وإن لم يسع اللبنانيون، الآن، إلى تسوية ما تحفظ بلدهم في مرحلة ما بعد السقوط المقدر للنظام في سوريا، على فرض سقوطه، فلا طائل من تسوية قهرية، يجري العمل عليها لاحقاً في مرحلة ما بعد الاحتراق الداخلي الذي يلي السقوط، لأن تسوية مبنية على منطق الاجتثاث والغلبة تؤسس لمشكلة واحتراق أكبر وأوسع وأكثر دموية وامتداداً، وهي الحالة المقيتة التي تزور لبنان كل عقد أو عقدين.

اللبنانيين، في ساحة باتت تنتظر شعلة انفجارها لا أكثر، هو دعوة تحريضية بامتياز، ومن الأبواب الواسعة، ليس للاغتيال وحسب، بل للاحتراق الداخلي؟ إذا كانت الأطراف في لبنان تسعى بالفعل إلى خلاص لبنان، وهذا موضع شك للأسف، فعليها أن تنظر، في الوقت نفسه الذي تنظر فيه إلى ساحة النعيم اللبنانية التي تخلو من أطراف خصوم أو أعداء، من خلال اجتثاث أطراف أخرى فيها، أن تنظر أيضاً إلى الساحة السورية، وتعاين عن كثب، وبحكمة، ما يحدث فيها من احتراق داخلي دموي مقيت، قد يتسرب إلى لبنان، حتى في مرحلة ما قبل استحقاق نتائج الانتظار الحالي لسقوط النظام في سوريا.

قدر لبنان أن يكون مكوناً من طوائف ومذاهب، لكن إذا سعت هذه الطوائف

الحوار من شأنه أن يخفف من مستوى الاحتقان والتوتّب بين اللبنانيين

المصطلح الذي يعدّ أكثر استخداماً في أدبيات الرابع عشر من آذار، منذ أن قام هذا الفريق، لكن، ما يعني رفض الحوار والتسوية، إن لم يكن تحريضاً. العمل على إبقاء حدة الاحتقان ومستواه سائدين بين

## تقرير

## بريح تنتظر إنصاف مهجريها

رولا إبراهيم

تستفيد كل البلدة منها»، تدخل جنبلات مرة أخرى في محاولة منه لحل الأزمة. أعطى موافقة شفوية على هدم البيت. وأرسل لهذه الغاية في طلب وفد من بلدة بريج، طارحاً عليهم «الاتفاق في ما بينهم من أجل هدم البيت بانفسهم قبل أن يهدمه غيرهم». إلا أن الجنبلاتيين سمعوا الكلام، ولم ينفذوا منه شيئاً، بحسب أحد المقربين من زعيم المختارة.

دفع هذا الأمر المسيحيين إلى التحرك. فكانت زيارتان خلال الأيام الماضية للرابية ومعرب. طمأن الجنرال الوند «إلى أن العودة أصبحت قريبة والمشكلة في طريقها إلى الحل» وكذلك فعل سمير جعجع، مستغلاً المناسبة لضرب عصفورين بحجر واحد. أبي إلا أن يحيى جهود رئيس الجمهورية، غامراً من قناة عون: «القضية ستحل من دون مزايدات وبطولات من أحد».

في جعبة النائب آلان عون المكلف متابعة قضية المهجرين إلى جانب زميله أكرم شهيب اقتراح لدرء الفتنة: «لتقم الدولة بعملها وتهدم البيت بنفسها منعاً لأي مشكلة بين الأهالي؛ إذ إن قيام المسيحيين بأمر مماثل سيشتعل نار المعركة مجدداً». ويعكس الخلافات التي تُفرّق الأحزاب المسيحية في كل مناطق لبنان، اجتمع العونيون والقواتيون والكتائبون على إصدار بيان موحد طالبوا فيه «بحل مشكلة بريج وإعادة الحق إلى أصحابها». وبريح بالمناسبة تفتقر إلى مجلس بلدي منذ 48 سنة؛ أصلاً البلدة التي سُويت منازلها بالأرض تحتاج إلى أكثر من خدمات تقدمها بلدية، فيما لها مختاران بالتعيين، أحدهما درزي والآخر مسيحي. إشارة هنا إلى أن أملاك الضيعة بغالبيتها للمسيحيين، وفيها كنيسة، مدمرتان كلياً، سرقت أحجار إحداها. لا تزال بريج تنتظر اليوم مخرجاً يُنصف مهجريها.

يموت معظم المهجرين من بلدة بريج، ويُدفنون خارج قريتهم. يقصون على أولادهم الروايات عن ضيعة لم يتسن لهم أن يكبروا فيها. طلباتهم متواضعة. كل همهم أن يستعيدوا حقهم الذي سُلبوه في أيام الحرب ولم يعد إليهم في أيام السلم. وبالمناسبة ليست بريج آخر الضيعة التي لم تجر المصالحة فيها. مشكلة بريج مصغر لمشكلة أكبر تشمل الجبل بأكمله. لكن الضيعة شهدت مصالحة أتمها البطريرك نصر الله صفير قبل 11 عاماً، وبرتوكولا للعودة «إهداء» النائب وليد جنبلاط عام 2010 لرئيس الجمهورية ميشال سليمان.

نص البروتوكول حينذاك على حل عقدة «بيت الضيعة» (وهو مكان إقامة المناسبات العامة لأبناء البلدة من الطائفة الدرزية) من خلال تسليمه للمسيحيين، شرط استبداله ببيت ضيعة آخر. ما يعرقل المصالحة هنا هو تشييد «بيت ضيعة»، إثر حرب الجبل عام 1983، فوق أراض يملكها أشخاص مسيحيون تهجروا. وتقرر أن يشيد بيت الضيعة الجديد على «أراض درزية». وهكذا كان. بني خلال عامين بيت ثان تكفلت وزارة المهاجرين بتكلفته التي بلغت 900 ألف دولار. لكن المشكلة لم تنته. فقد فات البروتوكول الجنبلاتي الموقع في قصر الرئاسة الصيفي ذكر عبارة تتيح للمتصلحين هدم البيت الأول حتى يتمكن أصحاب الأرض من استعادتها والمصالحة. ورغم تحديد البروتوكول مدة لتسلم البيت الجديد وتسليم القديم، تمر الأشهر والسنوات ويبقى النص حبراً على ورق. الأكثرية الدرزية في البلدة ترفض هدم البيت، رغم توافر البديل، لأن في ذلك «إهانة». ولن يسلموا المفاتيح ما لم «يتعهد المسيحيون تحويله إلى مستشفى أو متحف أو أي مؤسسة

## مانشيت

أول مجلة «Current affairs» بالعربية

آخر الأخبار... من الأول

المرأة في السياسة اللبنانية

أكلاف الكوارث الطبيعية

الصيد: الموسم المفتوح

«الباطنية» الصيدوية

أثرياء الكرة...

هك العرب سعداء؟

في المكتبات  
ومراكز البيع

للإشتراك: 01/759500

www.manchette-mag.com



## على الخلاف

## العونيون والانتخابات داحس والغبراء

عشية الانتخابات النيابية السابقة، استنجد رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بنصائح الاستطلاعات ليفضل اسماً على آخر عند تشكيل لوائحه. أما اليوم فيحتمد في غالبية الدوائر سباق إيجابي بين المرشحين المحتملين، يفترض أن يحسم وحده من سيسقط ومن سيركب

## عسان سعود

حالت أنظمة الجيش دون تمكن رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون من متابعة شؤون «سبق الخيل» وشجونه في شبابه. لكن لم يكد عون يعود عام 2005 إلى لبنان، حتى أطلق ظاهرة جديدة في حياة التيار: سباق الراغبين في الترشح على أحد المقاعد النيابية على لوائحه، حتى يثبت أحدهم شعبيًا وإعلامياً أنه أحق من الآخرين بالترشح. وفي هذه السباقات، أفضت أصيلة وأخرى هجينة، متبارون يكملون حتى خط الوصول وأخرون لا يقطعون بضع خطوات حتى يتعثروا فينسحبوا. خاسرون يتعاملون بروح رياضية مع هزيمتهم وأخرون يحدون. في الأحزاب الأخرى، يقرر قائد الحزب وحده (أو مع زوجته، في حالتي حركة أمل والقوات اللبنانية) المرشحين على اللوائح، أما في التيار الوطني الحر فإنه السباق.

## أسعد VS جوزف

البداية من عكار. يتسابق هنا حصان رشيق صغير في السن، وآخر هرم يثقل وزنه حركته. يفضل الأول - واسمه أسعد درغام - عكار وفقرها على كندا ورفاهيتها، مجنناً زوجته بولته عكاري يكاد يكون مرضياً. أما الآخر - ويدعى جوزف شهدا - فيتأفف كلما «اضطر» إلى أن يطل على المنطقة. تقابل حماسة الأول العكارية بامتياز، برودة الثاني وصفاته. في انتخابات 2005، ولم يكن العكاريون يعرفون شهدا، لكنه حل أول بين الخاسرين متقدماً أقرب المرشحين على لاأحتنه النائب السابق كريم الراسي بـ5735 صوتاً. أما عام 2009، وقد تعرف بعضهم إلى مرشح العونيين «البيروتي»، فقد حل شهدا الأخير في لاأحتنه. حتى إن النائب السابق وجيه البعيرني سبقه بـ6854 صوتاً. استفاد درغام (مسؤول العونيين السابق في كندا) من عدم سماع العكاريين باسمه مقابل سماعهم وكثيراً بخصمه. ولم يكد يعلمه الجنرال بقدرته على دخول السباق حتى صار التنقل بين منازل العونيين في عكار ورؤساء المجالس البلدية والمخاتير شغله الشاغل. ويستفيد من مواظبة منافسه الأول على الغياب، مفضلاً ألا يجيب هاتفه حتى، ما لم تكن الرابطة المتصلة ليعلمه سكرتيرها بوجوب تمثيله عون في أحد الأفراح أو الأتراح. وفي الغداء الذي نظمته هيئة عكار في التيار الوطني الحر أخيراً، كان مشهد شهدا لافتاً في محاولته تقليد درغام بالتجوال على الطاولات ملوفاً لرفاقه المفترضين بكاسه، فيما مؤيدوه وسط عونيي عكار يركزون في مراقبة الطاولة ليعرفوا من معهم ومن عليهم. وتؤكد النكتة بين ناخبيه أنهم لن يعرفوه في حال حلق شاربه أو سمن قليلاً أكثر مما هو عليه في صورته الملتصقة على بعض الجدران العكارية، إذ لا يعرفه غالبيتهم

شخصياً، بعد ثماني سنوات على تعارفهم ودورتين انتخابيتين. وكان درغام قد عرض أمام عون نجاحه في تنفيذ المهمات التي يوكله بها في زيارة الجنرال الأخيرة لكندا التي زامله درغام من بدايتها إلى نهايتها، مكرباً انطباعه بأنها إحدى أنجح زيارته الاغترابية. لكن لم يحسم السباق العكاري بعد، خصوصاً أن شهدا ما زال يتقدم درغام في استطلاعات الرأي.

## الكورة وجبيل: لا سباق

في البترون السباق أذفاً مما هو عليه في عكار، وخصوصاً في المناطق الوسطى حيث يتسابق صديقا التيار، سندريلا مرهج وسليم نجم. أما في الكورة فلا سباق هذه المرة، بعد أن «طفش» فوز جورج عطا الله في سبق 2009 المتسابقين الآخرين، فانضم مسعد بولس إلى ماكينه القوات الانتخابية وفضل غابي دريق السباحة على دعم القوميين في فرعية الكورة الأخيرة. وينعكس ذلك سلباً على عونيي الكورة، فتبطأ حركة المرشح العوني السابق جورج عطا الله أكثر فاكتر بدل أن تسرع. وبيئت «الفرعية» الأخيرة تراجع عدد المؤيدين لقوى 8 آذار في بلدة عطا الله (كفرعنا) من 792 صوتاً حصدها المرشح البرتقالي عام 2009 إلى 430 فقط آيدوا المرشح وليد عازار.

وفي جبيل، يعجز بعض عونييها عن

الاقتناع بأن مقعدي الدائرة المارونيين محجوزان لشاغليهما الحاليين سيمون أبي رميا ووليد الخوري، فيتسلون قليلاً. أما كسروان المرحة عادة فتبدو كئيبة مملة باردة حين يكون المتسابقون في فتوحها هما جيلبرت زوين وروجيه عازار: لا حماسة هنا ولا «ضروب» أو أي شيء آخر. كل ما في الأمر أن عازار بنى قصرًا أكبر من قصر زوين، وعزى ضعفي من عزتهم زوين، واشترى BMW أجدد من «بيامتها» وأهدى زوجته أخيراً حبة لؤلؤ أكبر من لآلي زوين.

## «جزرا وادي»

أما المتن الشمالي، فقصة مرشحيه العونيين عن المقعد الكاثوليكي قصة. النائب إدغار معلوف قرر العزوف عن الترشح لمصلحة ابن شقيقه الذي يدعى بـ«إدي»، ولم يُعرف بعد إن كان اسمه الحقيقي إدمون معلوف أو إدوار أو حتى إدغار. وفي مقابله، يقف الطبيب العوني شارل جزرا. والطبيب المتن ناشط في منطقته: هو عضو في مجلس بلدية الجديدة، ومتبرع رئيسي لهيئة قضاء المتن الشمالي العونية. يساعد بعض نواب المنطقة في علاقاتهم.

أما «إدي» المجهول، فأكثر حركة من عمه، لكونه يكتف زيارته الاجتماعية، فيما يتشارك وإياه صفتي الهدوء والابتسام الدائم. والناشط المندفع في صفوف التيار الوطني الحر هو نجل الشهيد في

”  
في عكار مرشحان:  
واحد رشيق، متحمس  
ومندفع وآخر هرم بارد  
يستبعد عكار  
جزرا وادي نجما  
السباق المتني،  
وجيلبرت وروجيه نجما  
الكسروانيان

“

الجيش بول معلوف الذي تركت القوات اللبنانية، بحسب روايات العونيين، «دمه يصفي» بعد إطلاق رصاصة على رجله في منطقة أدما وهو في ثيابه العسكرية.

## سباقاً الأشرفية

الأشرفية أخيراً، في ظل حجز وزير الاتصالات نقولا صحنواوي مقعده الكاثوليكي الترشحي، انطلق سباقان عونيان. واحد بين «كادر عوني» يدعى زياد عيس و«كادر عائلي» يدعى نقولا تويني على المقعد الأرثوذكسي، وآخر بين مرشح هجومي يدعى جورج شهوان ومرشح دفاعي يدعى مسعود الأشقر على المقعد الماروني.

وكان في اعتقاد الرابطة أن ترشح عضو الهيئة التأسيسية في آل تويني على لاأحتها، يمكن أن يضيف إلى مجموع الأصوات العونية في الدائرة أصوات غير العونيين في عائلته. أما عيس فركز على استنهاض العونيين، مفترضاً أن مضاعفة حماسة هؤلاء سيضاعف أعداد أصواتهم في الصناديق. ولم يكد عيس ينتهي من عمله العوني عند انطلاق السباق، حتى بدأ اللعب في ملعب تويني، مستدرجاً الأخير إلى ملعبه العوني. ووقع تويني في الفخ: بدل أن يظهر للجنرال حجم تمثيله العائلي ونفوذه الكنسي وغيرهما، غدا همّة تامين أسس عونية لرعايته الافتراضية. فصار العونيون ضيوف غدواته وعشواته، وبات همّة استقطاب الزعلانين من عيس. ولم يلبث التويني، مرشح المطرانية المفترض، أن عين مسؤولاً إعلامياً عن حركته، هو ناشط عوني فصلته الرابطة من لجنة العلاقات العامة في التيار لكتابته ما اعتبره الجنرال إساءة للمطران الياس عودة. ومقابل عمل عيس 18 ساعة يومياً لإثبات نفسه في الدائرة، لم يجد تويني عملاً انتخابياً يقوم به غير تناول القهوة فالغداء ثم القهوة فالعشاء والقهوة أخيراً في مطعم واحد، على الطاولة نفسها، ومع الأشخاص أنفسهم. ولا بد هنا أيضاً من أحداث تضحك: عُرضت في مناسبة كنسية لوحة في المراد العلني، فأخذ تويني يتحدى سيدة أشرفية معروفة، وما كاد يكسرها حتى طاف يخبر عن هزيمه عيس في المراد العلني. في عشاء نظمه تويني لنحو سبعين ناشطاً عونياً في مطعم «ميسون»، أعلم الحشد الحزبي بامتياز أن «الأشرفية كل عمرها مع العائلات»، وهي «مقبرة الأحزاب». وسرعان ما بلغت الرابطة تقارير عمّن يتردد يومياً إلى مكتب عيس قرب كنيسة السيدة ومكتب تويني بين ساحة ساسين وشارع الكسندر، فأنتهى السباق مبكراً وغدا عيس - بنسبة تفوق 90 في المئة - مرشح التيار الوطني الحر عن المقعد الأرثوذكسي في الأشرفية.

أما السباق الأشرفي الآخر، فكان يفترض أن يكون أكثر تشويقاً من هذا بكثير، نظراً إلى شخصية المرشح المفترض جورج شهوان وسرعة بديهته السياسية ونفوذه الأشرفي وشطارته في «تركيب الضروب». إلا أن حماسة شهوان لم تجار المتحمسين له، فخذلهم مبكراً بعدما أزعجه أن يستفيد غيره مما يصرفه من جيبه في حال عدم اختياره أخيراً. فأخرج شهوان نفسه بنفسه.

في «داحس والغبراء»، تسابقت قبيلة الجواد داحس وقبيلة الغرس غبراء لإثبات أيهما أقوى، بعدما كثر كلام الشعراء عنهما، ففازت الغبراء. إلا أن قبيلة داحس اعترضت لأن غبراء أنثى وشهامة داحس جعلته يتنازل لها. فليتشجع المتسابقون العونيون. لا يذكر التاريخ المنتصرين وحدهم. للمنهزمين والمنسحبين حصة منه أيضاً.



اطلق عون ظاهرة جديدة في حياة التيار: سباق الراغبين في الترشح للانتخابات (أرشيف)

## سباقات أخرى عشية

إنجازات غيرهم. ويستغرب بعض العونيين تفوّج الجنرال على هؤلاء واكتفاءه بإدارة الخلاف بدل وضع حدّ جذري له، خصوصاً أنه يأخذ من وقته ويشنّت تياره ويضيع الانتصار ويشغل نوابه بعضهم ببعض، بدل انشغالهم متكاتفين بخصومهم المفترضين.

المستنقعات، تثير هذه الخلافات استياء العونيين الذين يفترضون أن على ممثليهم أن يكونوا الأحرص على وحدة صفهم في مواجهة ما يتعرض له تيارهم من حملات، وأن يسعوا إلى تعزيز قدرات بعضهم بعضاً بدل تكسيرها، وأن ينجز قليلاً من يحاولون دائماً سرقة

في المتن الشمالي بين النائبين إبراهيم كنعان ونبيل نقولا، ولم يلبث أن لاح ما يشبهه في جزين بين النائبين زياد أسود وميشال الحلو، وتفاقم أخيراً في جبيل بين النائبين سيمون أبي رميا وعباس هاشم، وبعيداً عن الأسباب والطرائف التي تعوم فوق هذه

تنتهي بعض السباقات قبيل إعلان العماد ميشال عون لوائحه الانتخابية بوضع ساعات لتبدأ عشية الانتخابات وفور فوز لوائحه سباقات يكاد يمكن وصفها بالبعثية والتي تضر بالتيار، خلافاً لسباقات الترشح، أكثر مما تفيد به بكثير. بدأ هذا النوع من التنافس

## قضية

أعدت الحكومة النقاش بشأن سلسلة الرواتب إلى نقطة الصفر، وفتحت حرباً مكشوفة مع هيئة التنسيق النقابية التي تعهدت بانتهاج أشكال مختلفة من التحرك، عنوانها النزول إلى الشارع من أجل انتزاع السلسلة

## استنزاف «دولة التجار»

## العسكريون «المنتفضون»

فانت الحاج

ردت التظاهرة الحاشدة للمعلمين والموظفين على كذب «دولة التجار». تحول الإحباط الذي رافق جلسة مجلس الوزراء، الإثنين الماضي، نتيجة عدم إحالة سلسلة الرواتب إلى المجلس النيابي، غضباً وحدوياً ضد «أصحاب المعالي السماسرة». لم يعد المتظاهرون يميزون بين الهيئات الاقتصادية، أو حيتان المال كما سمّوهم، والرئيس نجيب ميقاتي. فالرجل لا يتواطأ، برأيهم، مع الهيئات، بل هو جزء منها. يقولون إنه رجل أعمال وليس رئيس حكومة في معركة السلسلة. وصلت رسالة هيئة التنسيق النقابية أمس. لا تراجع قيد أنملة عن مطلب إحالة السلسلة بصفة المعجل ومن دون تقسيط ورفع الدرجات وإعطاء حقوق المتقاعدين والمتقاعدين والأجراء، ومن دون فرض الضرائب على ذوي الدخل المحدود.

لكن ماذا بعد؟ تعهد المتظاهرون بأن النزول إلى الشارع سيكون عنوان حلقات مسلسل طويل لا يتوقعون أن تكون نهايته قريبة. هي معركة استنزاف إذا؟ يجزمون بأنها «معركة مفتوحة سنكسبها في النهاية لأننا أصحاب قضية». ويدور النقاش حول أوجه الضغط المناسبة لانتراع السلسلة. وفيما بدأ أن الإضراب المفتوح سحب من التداول، على الأقل في هذه المرحلة، حفاظاً على مصلحة الطلاب، يستعد المعلمون والموظفون

على الضفة المقابلة لتظاهرة المعلمين والموظفين، «انتفض» العسكريون من أجل سلسلة رواتبهم المسروقة. هؤلاء هم جزء لا يتجزأ من المعركة. لا يتعاطفون هذه المرة مع المتظاهرين لأنهم أساتذتهم، كما جرت العادة، بل لأنهم سيجلبون لهم حقوقهم، لكنهم لا يستطيعون أن يعتصموا دفاعاً عنها. هنا التظاهرة المكلفون بحمايتها و«مكافحة شغبها» تعنيهم في الصميم، بل إن بعض أهاليهم

شاركوا فيها نيابة عنهم. كان لافتاً رد أحد عناصر مكافحة الشغب على أحد المتظاهرين لدى مغادرته المكان. فقال الثاني للأول: «أنتيم إلى هنا لتضربونا نحن المعلمين السلميين الحضاريين». فأجابته رجل الأمن: «جئنا لنضرب من يضربكم». كذلك ابتسم أحد الدركيين لثلاث معلمات طالبته بالانضمام إلى التظاهرة لكونها تعنيه بصورة مباشرة، مكتفياً بالقول «الله يقويكم».

تقول إحدى المعلمات. ومع ذلك، فهناك من يرى أن «الإضرابات المتقطعة ليست سوى تنفيس لغضب الأساتذة والموظفين ومضيعة للوقت، فالإضراب المفتوح وحده يحقق الأهداف». الأهم سيكون تعطيل القطاع العام مواكبة لكل جلسة، تؤكد هيئة التنسيق التي

للتفكير بأشكال موجعة ترافق مع جلسات مجلس الوزراء. «مطلوب البحث عن أفكار ابتكارية جديدة، ولا سيما في المناطق، مثل توقيف الدروس لمدة ساعتين وتنظيم سلاسل بشرية وتجمعات في قلب العاصمة والمحافظات وتظاهرات باتجاه السرايات الحكومية».

نفذت أمس إضراباً عاماً شمل المدارس الرسمية والإدارات العامة والبلديات والقائمقاميات في بيروت والمحافظات. سار المتظاهرون إذاً من ساحة البربير إلى ساحة رياض الصلح على وقع هتاف «يا للعار يا للعار، جمع يا صفدي التمويل من المينا والمطار، ومن تهريبات التجار».

بالتنسيق النقابية، ما بخوفنا التاجر ولا الطغمة المالية. خرج الآلاف لإنقاذ سلسلتهم المخطوفة، كما سمّوها. وقال نائب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة وليد الشعار: «أنتيم من كل المناطق لتسألوا: أين السلسلة يا حكومة الوعود المؤجلة».

فتحت المدارس الخاصة في طرابلس أبوابها بطلب من نقابة المعلمين (مروان بوحيدي)

## تقرير

## مكافأة المضاربين بدل تغريمهم

محمد زبيب

«فضيحة حقيقية»، هذا ما توصف به «دراسة الآثار الاقتصادية لمشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب»، التي وضعها الفريق الاقتصادي لدى رئاسة مجلس الوزراء، وناقشتها الحكومة في جلستها يوم الإثنين الماضي، فهذه الدراسة حصرت النقاش في تمويل الكلفة الإضافية (للرواتب والأجور ومعاشات التقاعد وتعويضات نهاية الخدمة) بمصدرين أساسيين: زيادة عامل الاستثمار العام (أو ما سمي طابق ميقاتي)، وزيادة تعرفه الكهرباء على الشطرين الرابع والخامس بمعدل 66,66% على تعرفه الاستهلاك بين 400 و500 كيلوواط و50% على تعرفه الاستهلاك فوق 500 كيلوواط، فضلاً عن زيادة اشتراك العداد تحت 20 أمبير بنسبة 58,33%، وفوق 20 أمبير بنسبة 100%، وكذلك زيادة اشتراك العداد للمؤسسات الصناعية والتجارية بنسبة 100%.

تتوقع الدراسة أن يؤمن هذان المصدران أقل من 900 مليار ليرة من الإيرادات الإضافية، منها نحو 262 مليار ليرة من زيادة تعرفات الكهرباء واشتراكات العدادات، إلا أن ذلك لن يكون كافياً لتمويل كلفة التعديلات على السلسلة المقدره بأكثر من 1500 مليار ليرة، لذلك تقترح الدراسة أن يتم تخفيض الكلفة بمبلغ 600 مليار ليرة... كيف؟ تطرح الدراسة أمام الحكومة 3 خيارات، هي: تخفيض الزيادات بنسب متفاوتة

للملاك الإداري العام وأفراد الهيئة التعليمية والرؤساء والوزراء والنواب... وإعادة النظر في الزيادات الممنوحة (سابقاً) للقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية؛ وتقدر قيمة هذا التخفيض بنحو 121 مليار ليرة. تخفيض الزيادات لكل الفئات بنسبة 5% مقطوعة، وتقدر قيمة التخفيض بنحو 99,758 مليار ليرة. تخفيض الزيادات لكل الفئات بنسبة 30%، وتقدر قيمة هذا التخفيض بنحو 598 ملياراً و548 مليون ليرة. وبما أن الخيارين الأول والثاني لا يغطيان الفارق بين الكلفة والإيرادات المتوقعة من المصدرين المذكورين، تطرح الدراسة السير بمشروع قانون رفعته وزارة المال والرامي إلى: فرض ضريبة الدخل على المعاشات التقاعدية وتعويضات نهاية الخدمة (تؤمن نحو 131 ملياراً و943 مليون ليرة). وزيادة الحسومات التقاعدية من 6% إلى 8% (تؤمن 142 ملياراً و455 مليون ليرة). وتخفيض المعاش التقاعدي لأرملة (أرمل) المتقاعد (ة) من 100% إلى 65%، وللأولاد حتى سن 25 سنة إلى 50%، وللبنات بعد سن 25 سنة إلى 10% (يؤمن نحو 216 ملياراً و606 ملايين ليرة). هذه الاقتطاعات من المتقاعدين وعائلاتهم، فضلاً عن إجراءات أخرى، ستؤمن وفق الدراسة نحو 501 مليار و868 مليون ليرة! ماذا يعني ذلك؟ يعني ببساطة أن الحكومة، في حال تبنيها لهذه

لم تعد المعركة التي تخوضها هيئة التنسيق النقابية محصورة بمطالبها، فالحكومة ذهبت بعيداً جداً في تماهياها مع مصالح «اللوبي» المسيطر على الدولة والاقتصاد... فهي لم تكثف باستبعاد كل نقاش حول فرض الضرائب على الربوع المالية والعقارية، بل تنوي مكافأة هذه «الربوع» عبر منح المضاربين العقاريين أرباحاً إضافية من زيادة عامل الاستثمار



## متفرقات

## 62% من ممرّضي لبنان معنّفون

أظهرت دراسة أجريت بين حزيران 2011 وحزيران 2012، أن 62% من المرضى والمرضات في لبنان يتعرضون للإساءة اللفظية، وأن 10% منهم يتعرضون للعنف الجسدي في أماكن عملهم. وأظهر المرضون والمرضات، الذين استفتوا، علامات واضحة للاستنفاد الوظيفي، إذ بينت الدراسة أن 54% منهم أبدوا مستويات عالية من الإنهاك النفسي والعاطفي. وظهرت على 28,8% علامات تجريد الرضى من شخصيتهم وعدم القدرة على التعاطف معهم فيما أبدى 24,1% مستويات متدنية بالنسبة للإنجاز الشخصي.

وأظهرت الدراسة أن أكثر الإساءات الكلامية انتشاراً هي بين أعضاء الكادر الطبي والإداري. كما أظهرت أن المرضى وعائلاتهم هم أيضاً مصدر لهذه الإساءات. أما العنف الجسدي فمصدره الرئيسي خارج مكان العمل، والمرضى وعائلاتهم هم المسببون الرئيسيون.

ولفت الأستاذ المساعد في دائرة الإدارة والسياسة الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت، البروفسور محمد علم الدين، الباحث الرئيسي لهذه الدراسة إلى أن «وضوح نتائج الدراسة يغنينا عن تكرار السؤال عما يحصل في بيئة العمل بعد الآن. السؤال المهم الآن هو كيف نتدخل؟». يذكر أن هذه الدراسة التي تحمل عنوان «دراسة وطنية حول العنف ضد المرضى والمرضات: الانتشار، العواقب والعوامل المسببة» على استقصاء أجري مع 593 ممرضة عاملة في أرجاء لبنان.

## صور: برتوكول لتشجيع الوعي بالتراث التاريخي

أنجزت بلدية صور أمس المؤتمر الختامي لمشروع «بحرنا» الذي أطلق قبل ثلاث سنوات بهدف تعزيز الوعي والتراث التاريخي في المدن الساحلية الواقعة في حوض البحر الأبيض المتوسط على طول الطرق البحرية الفينيقية، من بينها صور. ختام المؤتمر سيشكل فاتحة لتنفيذ توصياته ميدانياً بعد أن تم في مرحلته الأولى جمع البيانات الخاصة بالبلدان المشاركة، اليونان وإيطاليا وسوريا ولبنان ومالطا وتونس، وإجراء الدراسات التاريخية والتراثية والاقتصادية والاجتماعية حولها، وصولاً إلى تعميم نتائجها لاحتزام التراث الثقافي وحمانيته. أما مرحلته الثانية، فستشهد تطبيق الدراسات عبر تحديد مسار الإرث الثقافي للمدن للربط بين ماضيها وحاضرها. الأمر الذي سيسنخ لمثلي الدول المشاركة بالاطلاع الميداني على مميزات صور وحررها التقليدية بهدف الترويج لها. بختام المؤتمر، سيوزع المنظمون على المشاركين والمهتمين في المدينة برتوكول المساهمة في حماية تراث المدينة للتوقيع عليه والالتزام به.

## العاصفة تفضح متعهدي الطرقات

فضحت عواصف اليومين الماضيين، كذب المعنيين بتأهيل الطرق الرئيسية التي تربط مدينة صور بمحيطها، رغم الوعود التي يكرزونها كل عام. فالطريق من مفترق بلدة العباسية وصولاً حتى مفترق الحوش مروراً بدوار البص، على موعد دائم لا يحين، مع انتهاء أشغال الصيانة والتأهيل والإنارة والتعبيد عليه. واللافت أن الورش تتوقف في فصول الصحو وتنشط عند بداية فصل الشتاء كما يحدث حالياً. فيما طريق صور - الحوش. فإن الأمطار تكشف في كل عام حلول الزفت «الترقيعية» التي تقوم بها بلدية صور لتغطية الحفر العميقة التي تغطيه ولا تصمد بعد أول شتوة. علماً بأن وزارة الأشغال أعلنت العام الماضي تلزيم مشروع تأهيله وقرب إطلاق ورشته.

## «الجبهة الشعبية» في مقبرة شهداء فلسطين

لمناسبة الذكرى الـ45 لانطلاق «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، تم وضع إكليل من الزهر على ضريحي الشهيد أبو ماهر اليماني وغسان كنفاني في مقبرة شهداء فلسطين ببيروت. وقد تحدث كل من مسؤول اللجنة السياسية لفرع لبنان أبو جابر، وسفير دولة فلسطين ورئيس الهيئة الأهلية لنصرة العراق وفلسطين معن بشور. ورئيس تجمع العلماء المسلمين في فلسطين الشيخ محمد نمر زغموت وعضو المكتب السياسي أبي أحمد فؤاد.

## أهالي مخيم القاسمية: لإصلاح عمود التوتر العالي

طالب أهالي مخيم القاسمية وسكانه بإصلاح عمود التوتر العالي الواقع على الطريق الرئيسية المؤدية إلى بلدة برج رحال قضاء صور. وأبدوا خوفهم من وقوعه بعدما لوته العاصفة التي ضربت المنطقة مؤخراً وهو لا يزال على حاله منذ يومين رغم المراجعات والمناشدات التي سجلها الأهالي لدى قسم الصيانة في شركة كهرباء لبنان.

## 450 شجرة إلى بلدية زغرتا - إهدن

قدمت مؤسسة طلال المقدسي الإنمائية والاجتماعية إلى بلدية زغرتا 450 شجرة معظمها من الكستناء والجوز لا يقل عمرها عن سبع سنوات. وأكد طلال المقدسي خلال عملية التسليم على أهمية حماية البيئة والحفاظ على الطبيعة الخضراء. فيما شكر رئيس البلدية توفيق معوض الدكتور المقدسي والمؤسسة على تقديماتها.

نقابة المعلمين، حرصاً منها على مصالح الطلاب الذين انقطعوا قسراً عن الدراسة، نتيجة الأحداث الأمنية في المدينة. وفيما شمل الإضراب المدارس الرسمية في طرابلس، إلا أن المعلمين لم يتمكنوا من المشاركة. أما رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي فاروق الحركة فقال إن «نفسنا سيكون طويلاً وسلاحنا سيكون الصبر والإصرار على حقوقنا في وجه حكومة لم تترك للصلح مطرح».

وتوجه رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة د. محمود حيدر إلى الهيئات الاقتصادية بالقول: «إذا لم تكفوا عن سياساتكم، وإذا كنتم تصرون على محاربتنا في لقمة عيشنا، فإننا سنواجهكم في عقر داركم. سننفذ اعتصامات وتظاهرات أمام مقاركم وأسواقكم». وإلى مجلس الوزراء الذي كان منعقداً في تلك اللحظة في القصر الجمهوري «إذا كنتم حريصين على العام الدراسي وسير العمل وانتظامه في الإدارات العامة، أحيّلوا السلسلة اليوم».

من جهته، رفض رئيس رابطة الأساتذة المتقاعدين في التعليم الثانوي الرسمي عصام عزام جملة وتفصيلاً مشروع القانون المقدم من وزارة المال حول المعاش التقاعدي لتمويل السلسلة.

وخاطب رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب المتظاهرين بأبطال 27 و28 تشرين الثاني، أي اليومين اللذين نجح المعلمون والموظفون خلالهما في شل القطاع العام. يومها أثبت الموظفون أنّ في لبنان حركة نقابية موحدة ديموقراطية ومستقلة عن التجاذبات السياسية لا تزال متمسكة بالحقوق. وأضاف: «فتحوا معركة على كل الجبهات والمحاور لإطاحة الحقوق المكتسبة، ولا يهدف فصل التشريع في ورقة ميقاتي إلا إلى شق هيئة التنسيق النقابية. وأكد غريب أنّ التحالف السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يحاول الإطباق على السلسلة يريد رأس هيئة التنسيق، وهو ما لن تسمح به أبداً وستبقى في المواجهة لفرض شروطها».

للأزمة. لن نرضى بعد اليوم بالفتات المتبقي على موائدكم. سنواجهكم في مختلف الساحات. سنقارع حججكم الواهية بالمنطق. لن تنجح محاولتك أيها الرئيس ميقاتي لوضعنا في مواجهة الناس. لن نستكت عن ضرب وحدة التشريع بين القطاعين الرسمي والخاص. قضيتنا ليست مع الصناعيين أو مع حاكم مصرف لبنان، بل مع الدولة التي هي رب عملنا».

الجموع البشرية التي احتشدت أمس

ميقاتي رجل أعمال وليس رئيس حكومة في معركة السلسلة

لم تعد تحتل مزيداً من المماطلة والتسويف، كما قال نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوظ. وتوعد النقيب بتطويق مكان مجلس الوزراء في كل جلسة سيعقدها.

ما يأخذ البلد إلى الإنهيار الاقتصادي، بحسب محفوظ، هو سرقات المرفأ والاتصالات والكهرباء، وليست رواتب الدركي والمعلم والموظف. وقال: «سنبقى نضيء على الفساد ما دمنا أحياء»، مجدداً التأكيد «أننا لن نسمح لأحد بضرب وحدة التشريع بين القطاعين الرسمي والخاص، ولا سيما أنه مكسب نقابي عمره 50 عاماً، ولن نتردد في دعوة 60 ألف معلم للنزول إلى الشارع». وكشف أنّ المدارس الخاصة في طرابلس عاشت يوماً دراسياً عادياً بقرار من

ووصف أمين سر رابطة التعليم الأساسي الرسمي بهاء تدمري المشهد الودودي للمعلمين والموظفين بالسلمي والديموقراطي والحضاري، قائلاً للمتظاهرين: «لا وجود لدولة المؤسسات من دونكم جميعاً». وأضاف: «لن نهذاً قبل تحقيق مطالبنا. لن نقبل بإدارة تكتم السيئة

## شربل نحاس: كفى عهراً

حتى يوم القيامة في كل جلسة من جلسات مجلس الوزراء، وإنّ تمويل السلسلة قرار متكامل، وفات ذلك العالم الدستوري أنّه وحكومته يخرقان الدستور بعدم إرسال الموازنة في موعدها، ويفصل السلسلة عن سائر نفقات الدولة ومواردها». ختم شربل نحاس تصريحه بالقول «وقاحة اللصوص لا حدود لها وطرابلس سكبت دمعاً ودماءً والفقراء محاصرون باليأس. ليست الحكومة فقط هي التي سقطت أمس لأنها ضحّت على مذهب مصالح الأصدقاء والزبائن بمصالح الإدارة العامة. بل ممثّلو المافيات جميعاً كشفوا القناع عن وجوههم القبيحة. أيها اللبنانيون لا تتركوا هذا البلد فريسةً للحرمانية والمتاجرين بدمائكم... كفى عهراً».

(الأخبار)

لا صفة لك طرح هذه الفضائح. لم نسمع صوت من أسقطت عليه صفة وزير المال (محمد الصفدي). وأثبت غازي العريضي (وزير الأشغال العامة والنقل) شطارته بأن تغيب (عن جلسة مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي)، ويُقال إن جبران باسيل سجّل اعتراضه لكنه لم يذهب أبعد من ذلك. تساءل نحاس «من يقف بوجه نجيب ميقاتي صاحب المليارات الذي يمثل مع أعوانه سلطة الرأسماليين الفعلية في البلد؟ أين الإصلاح وأين المقاومة وأين المحرومون؟». أسئلة تحمل في مضامينها الاجابات، يتابع نحاس لقد «تبحّرت الضرائب على الفوائد، وتبحّرت الضرائب على المضاربات العقارية، وطلع سليم جريصاتي (وزير العمل) ليطمئن المواطنين بقوله إنّ موضوع سلسلة الرواتب سيُنقاش

كتب وزير العمل السابق (المستقيل) شربل نحاس على صفحته الخاصة على «فايسبوك» ان «الصورة واضحة وضوح الشمس، اجتمع أصحاب السلطة الفعلية في لبنان، من مصرفيين واحتكاريين ومضاربين وسماسرة، وقالوا كلمتهم بالفم الملآن: لا زيادة لعاشات العاملين في الدولة، ولا حاجة للدولة، لا سيما إذا كان يلزم زيادة الضرائب على المضاربين بالأموال والعقارات... انبطح هؤلاء في الديوان، الذي يسمّى مجلس الوزراء، ليسجلوا قرار أصحاب السلطة (الفعلية). اقترح (الرئيس) نجيب ميقاتي تصوراته لتدمير النسيج العمراني والبيئة وزيادة أسعار الكهرباء، التي لا تصل إلى أحد، وفرض الضرائب على معاشات التقاعد، لم يقف أحد ليقول لميقاتي إنّك تخرق الدستور وأنّ

الدراسة واقتراحاتها، تكون قد رضخت للمضاربين بالعقارات والمال (اللوبي المسيطر)، واستبعدت أي نقاش لفرض ضريبة على الربح العقاري (لا يوجد حالياً أي ضريبة من هذا النوع) وزيادة الضريبة على ربح الفوائد، وقررت ان تكافئ هؤلاء المضاربين (بدلاً من تغريمهم) بمنحهم المزيد من الأرباح الربعية التي ستنتج من زيادة طابق على كل بناء (وهو تعدّ خطير على المواطنين

وحقوقهم والحيث العام والبنى التحتية)، وفي المقابل، قررت أن تغرّم المواطنين جميعاً والمنتجين (الصناعيين تحديداً) بزيادة أسعار الكهرباء واشتركاكات العدادات، وكذلك معاقبة المتقاعدين، بالإضافة إلى التراجع عن الوعود الممنوحة للموظفين والمعلمين التي جرى تكريسها بمشروع القانون العالق حتى الآن لدى رئاسة مجلس الوزراء على الرغم من إقراره في الحكومة منذ مدة!



## نحو حملة مدنية لإقرار «طائفة الحق العام»

باقي الطوائف، والخشية في ما بعد على مشاركة هذه الطائفة في السلطة وإيضاً في حصص في الوظائف العامة وفي المقاعد النيابية والوزارية». وبلغت مدير المشاريع في مجموعة الأبحاث والتدريب، عمر طرابلسي، إلى أن المجموعة «تدرس إمكانية إطلاق حملة مدنية تطالب بإقرار طائفة الحق العام، وستعمل على تشجيع أوسع مشاركة مدنية فيها». وبلغت طرابلسي إلى أن شعار «إلغاء الطائفة من النفوس قبل إلغائها من النصوص» غير قابل للتطبيق من دون كسر هيمنة المؤسسات الطائفية على قطاعي التعليم والصحة، إذ بينت الأبحاث أن لها دوراً أساسياً في تكريس الطائفية في النفوس، عدا عن كونها تشكل حاجزاً ضخماً يمنع من تكريس العلاقة بين الدولة والمواطن بشكل مباشر، لا بل إنها تشكل المعبر لاستفادة المواطن من خدمات الدولة وفق التوزيع الطائفي.

وبلغت طرابلسي إلى أن الأوراق البحثية للمشروع سعت إلى الإجابة عن سؤال أساسي يتعلق بـ«المواطنة الفاعلة» والأدوار التي يجب أن تلعبها كل من الدولة وقطاعي المنظمات الأهلية والمدنية في تحقيق المساواة بين المواطنين للوصول إلى مستحقاتهم الاجتماعية؟ الإجابة عن هذا السؤال أحالت المشاركين في الورشة على مشروع التغطية الصحية الشاملة، والذي لا يمكن أن يسلك طريقه إلى التنفيذ من دون ضغوط هائلة، لأن العقبة الرئيسية أمامه لا ترتبط فقط بالية التمويل، بل بمعارضة مكونات النظام الطوائفي الصحي والتعليمي لهذا النمط الجديد من العلاقة بين الدولة والمواطن.



مشروع التغطية الصحية الشاملة لا يمكن أن يمر من دون ضغوط (أرشيف - مروان طحطح)

القانوني للطوائف وللهيئات المنبثقة عنها»، التي أعدتها المحامية ماري روز زلزل، فإن القرار 60 لـ. المتعلق بإقرار نظام الطوائف الدينية، نص على أن الطوائف التابعة للقانون العادي «تنظم شؤونها وتديرها بحرية ضمن حدود القوانين المدنية». لكن طائفة الحق العام لم تنشأ، كما لم يُقر القانون المدني للأحوال الشخصية. وبحسب زلزل «أثيرت أسباب كثيرة حول رفض طائفة الحق العام لكونها تتنافى مع الدين. لكن لم تتم الإضاءة بالقدر الكافي على الخطر الذي شعرت به الطوائف الدينية من أن تكون طائفة الحق العام هي طائفة الدولة، وبالتالي أن تكون لها الأولوية على

المدني وبشطب الهوية عن القيد الطائفي، وبإلغاء الطائفة السياسية وفق ما نص عليه اتفاق الطائف. ويمكن حملة تطالب بالاعتراف بطائفة الحق العام، أو بتعبير أدق «طائفة العلمانيين»، أن تشكل رافعة جديدة للحراك المدني الشبابي الذي عثر عن نفسه في لبنان بعد انطلاق الثورات العربية ضمن ما عرف بـ«حملة إسقاط النظام الطائفي وجميع رموزه»، إذ إن هذه الحملة التي واجهت عقبات بنوية وصراعات حزبية وشخصية فشلت في التوصل إلى برنامج للتغيير بعدما استنزفت نفسها في النزول إلى الشارع والتظاهر. وبحسب دراسة بعنوان «النظام

البحثي إلى مستوى آخر، متطرقاً إلى التحركات العامة والمدنية الهادفة إلى مقارعة الطائفية في لبنان، إضافة إلى إجراء مراجعة قانونية لموقع الطائفة في الدستور اللبناني. القضية الأبرز التي أضاء عليها المشروع، اعتراف القرار 60 لـ. لعام 1936 بطائفة الحق العام أو طائفة القانون العادي، التي يفترض أن تضم أفراداً وطوائف دينية ينظمها القانون المدني ويطبّق على أعضائها قانون مدني للأحوال الشخصية. ويمكن هذه الطائفة أن تضم العلمانيين من الطوائف الذين يرفضون أن تُفرض عليهم قوانين الأحوال الشخصية الطائفية، ويطالبون بإقرار الزواج

تنطلق قريباً حملة مدنية لبنانية تطالب بإقرار «طائفة الحق العام»، وهي تركز على خلاصة بحثية قانونية، توصلت إليها «مجموعة الأبحاث والتدريب التنموي»، ارتكزت على تحليل دور المؤسسات الطائفية في صوغ السياسة العامة في لبنان.

### بسام القنطار

عرضت «مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي» خلاصة أبحاث «مشروع المواطنة الفاعلة: النوع الاجتماعي والمستحققات الاجتماعية» التي أنجزتها بدعم من مركز البحوث الدولية الكندي، وارتكزت على تحليل دور المؤسسات الطائفية في صوغ السياسة العامة في لبنان. وخلصت ورشة العمل التي عقدت أمس، في مركز الجمعية المسيحية للشابات في بيروت، إلى أن «المؤسسات الطائفية تؤدي دوراً حاسماً في إعادة إنتاج الطائفية والنظم السياسية الاجتماعية بدلاً من التصدي لها». تلتفت لينا أبو حبيب، مديرة المجموعة، إلى أن «المشروع قام بعدة أبحاث في لبنان ومصر وفلسطين، ساعياً إلى وضع خريطة للخدمات الصحية والتعليمية وشبكات الأمان الاجتماعي». واستكمالاً للعمل البحثي في لبنان، قام المشروع بتنفيذ دراسة متعددة الجوانب حول المؤسسات الطائفية ودورها وتأثيرها في مجال الصحة والتعليم. على خلفية نتائج هذه الدراسة، انتقل العمل

## جريمة «شرف» بمفعول رجعي؟

### كامل جابر

لم تستفد بلدة رومين (النبطية) بعد من وقع الجريمة التي حصلت في بلدة الغازية في الثالث من كانون الأول الجاري، وذهب ضحيتها الشاب محمد عيسى جوني البالغ ثلاثين عاماً، إذ إن المتهم بتنفيذ هذه الجريمة هو م. ن. م. (مواليد 1985) الذي عمّت شعبية المعلومات في قوى الأمن الداخلي رسماً شمسياً له، وقالت إنه مشتبه فيه بارتكاب جريمة قتل ويحمل جنسية أسترالية باسمين مختلفين، وهو في الوقت عينه صهر البلدة، ومتاهل من أ. ج. أما الدافع

### حضر المتهم من أستراليا لارتكاب جريمته وسافر مباشرة

فهو «الانتقام لعلاقة عاطفية كانت منذ حوالي عشر سنوات بين المغدور وزوجة الجاني». في منزل المرحوم جوني في رومين، الجميع في حال ترقب؛ والدته وشقيقه وشقيقتها، بانتظار «ما ستؤول إليه قرارات قاضي التحقيق التي تؤكد ضلوع م. ن. م. في الجريمة»، يقول صلاح شقيقي محمد. يحكي الشاب بالتفاصيل الدقيقة كيف أن المتهم «واظب منذ عدة أشهر على تهديدنا بقتل شقيقي، مدّعياً أنه سينتقم لشرف زوجته التي كانت على علاقة عاطفية بأخي في عام 2002، وفقدت خلالها عذريتها. شقيقي كان في العشرين وكانت هي في السابعة عشرة».

تعرض المغدور منذ حوالي شهرين لعملية رش مياه أسيدية على وجهه، أمام منزله الزوجي في الغازية، «وقد أبلغنا الأجهزة الأمنية بذلك وبالتهديدات التي نلقاها من

الجاني، وقامت بالتحقيق وأوقفت متهماً من التابعة الفلسطينية، كان الجاني قد أغراه بدفع مبلغ 10 آلاف يورو وتسفيره إلى أستراليا». ويروي الشقيق كيف أن «الجاني» حضر إلى لبنان «قادمًا من أستراليا» عند الساعة الثانية من فجر السبت في الأول من كانون الأول الجاري، بجواز سفر أسترالي يحمل اسم م. و. أ. فاستأجر سيارة تاكسي، حجز غرفة في أحد فنادق بلدة الرملة الساحلية، ثم توجه إلى أحد متاجر صيدا ليشتري دراجة هوائية. وقد حضر يوم الأحد إلى بلدة رومين لزيارة أقاربه، وكشفت كاميرات المراقبة في الفندق وفي متجر الدراجات وفي أحد متاجر البلدة حركته. وفي صبيحة يوم ارتكاب الجريمة، أوقف سيارته على أتوتستراد الغازية صيدا، وحضر بالدراجة لينتظر خروج شقيقي من منزله في مجمع حمدان في الغازية حيث كان يهيم بتشغيل سيارته ليتوجه إلى عمله في مستشفى صيدا الحكومي، فأطلق نحو وجهه طلقة أولى بعدما نادى عليه، فأتت في كفه، ولما حاول الهروب لاحقه وأطلق عليه 16 طلقة من عيار 9 ملم، من مسدس حربي (جلوك 19 بتسع لـ 17 طلقة) يقذفها واحدة واحدة أو بغزارة) كانت كفيلاً بقتله، بعدها داس جثته، وتوجه نحو سيارته، لينتوجه نحو المطار ويغادر عند الحادية عشرة قبل الظهر».

في ساحة البلدة، وفي منزل والد زوجة المتهم أ. ج. يخيم الوجود على جميع أفراد العائلة. «نحن مصعوقون مما حصل، خصوصاً أن علاقة حميمة تربطنا بالمغدور وعائلته»، يقول رب العائلة ويتابع «لا نعرف لم حصل ما حصل. وإذا كان صهرنا قد قام بهذه الجريمة، فنحن متبرئون منه في الوقت الذي نخاف فيه جداً على مصير ابنتنا التي تعيش معه هناك».

## يا حرام يا حرام

ارتفع معدّل أسعار الإيجارات السكنية في دبي بهذه النسبة خلال الأشهر الـ12 الماضية ووضفاً لشركة «CBRE». ووصل الارتفاع إلى 24% في بعض مناطق الإمارة الخليجية

**17**  
في المئة

استمر اليورو بالاستفادة من البيانات الاقتصادية القوية من ألمانيا وارتفع سعر صرفه أمام الدولار، الذي ضعف في ظل ترقب نتائج اجتماع الاحتياطي الفدرالي

**1,303**  
دولار

انتعش سعر اونصة الذهب مع تعليق المستثمرين آمالاً على السياسة النقدية الأميركية وبرنامج التحفيز بقيمة 45 مليار دولار. فمشروع كهذا يجعل المعدن النفيس أكثر إغراء

**1710,68**  
دولارات

ارتفاع سعر برميل النفط في لندن أمس مع رفع وكالة الطاقة الدولية توقعاتها للطلب على النفط في عام 2013 وترقب المستثمرين خطة التحفيز من المصرف المركزي الأميركي

**109,34**  
دولارات

## أخبار

### ارتفاع البنزين... إلى متى؟

للأسبوع الثاني على التوالي، يُسجّل سعر صفيحة البنزين ارتفاعاً في لبنان بعد 11 أسبوعاً من التراجع (أو الثبات)، ولكن لا يبدو أن هذا النمط مستمر نظراً إلى المعطيات في السوق العالمية للنفط.

ووفقاً لجدول تركيب أسعار الطاقة الصادر عن الوزارة المختصة، ارتفع سعر الصفيحة 100 ليرة إلى 32700 ليرة لنوع «95 أوكتان» و33400 ليرة لنوع «98 أوكتان». وفي المقابل، بقيت المحروقات السائلة الأخرى - مازوت، كاز وديزل أويل - ثابتة على السعر نفسه المسجّل الأسبوع الماضي. أما الغاز، فقد تراجع سعره للأسبوع الثاني ليصبح 20600 ليرة لقارورة زنة 10 كيلوغرامات و25200 ليرة لقارورة زنة 12,5 كيلوغراماً. وبحسب خبراء في قطاع النفط في لبنان، فإنّ سعر الخام عالمياً متجه صوب التراجع خلال الأشهر المقبلة، ما ينعكس تراجعاً في أسعار المحروقات محلياً. لكن هذه التوقعات تبقى رهينة الأوضاع الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط التي تُعدّ الأكثر حيوية عالمياً في إنتاج الوقود الأحفوري، إضافة إلى تغيرات سياسات الإنتاج لدى اللاعبين الكبار في السوق. وبعد اجتماع مجموعة الدول المصدّرة للنفط، «أوبك»، في فيينا، أمس، تقرّر الإبقاء على سقف الإنتاج ثابتاً عند 30 مليون برميل يومياً.

### آمال بانتعاش «اليورو» تخفت

فبحسب استطلاع للرأي أجرته «رويتز» ونشرته أمس، يبدو أنّ الركود الذي ازداد حدّة في منطقة اليورو خلال الأشهر الماضية يؤثّر سلباً على إمكان انتعاش منطقة الوحدة النقدية التي تضمّ 17 اقتصاداً. وأظهر الاستطلاع الذي شمل 70 خبيراً اقتصادياً أنّ من غير المتوقع حدوث انتعاش في المنطقة بداية العام المقبل - وعلى الأرجح سيقصر النمو على 0,2% - على أن تتأخّر الانطلاقة إلى عام 2013 وربما إلى عام 2014.

**5,46**

ملايين مسافر

عدد المسافرين عبر مطار بيروت الدولي حتى تشرين الثاني الماضي، مسجلاً نمواً بنسبة 5% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011؛ علماً بأنّ النمو خلال العام الماضي كان بنسبة 1,6% فقط. ووفقاً لبيانات إدارة المطار، نما عدد الوافدين بنسبة 3% إلى 2,64 مليون مسافر، فيما نما عدد المغادرين بنسبة 7,2% إلى 2,77 مليون مسافر. في المقابل، تراجع عدد مسافري الترانزيت بنسبة 13,85%. أما في تشرين الثاني وحده، فقد هوى العدد الإجمالي للمسافرين بنسبة 12,4%، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2011، وبلغ 412595 مسافراً.

# شركات TMA في أحضان آل الحريري

التمديد لحصرية «ميدل إيست» أعدم الرهان على تشغيلها لنقل الركاب



الوزير غازي العريضي وضع «فيتو» على وجود حمدي شوق في TMA (مروان طحطح)

تعدّد مالكو شركة TMA؛ منير أبو حيدر أسسها، ثم انتقلت إلى مصرف لبنان، فالبنك اللبناني الفرنسي، وأخيراً مازن البساط. لكن التغييرات التي أجريت أخيراً حملت الكثير، فقد خرج البساط ليحلّ بدلاً منه غسان طاهر بعد «فيتو» الوزير غازي العريضي على حمدي شوق. الأمر تم بتعليمات المالك الفعلي منذ منتصف التسعينيات: آل الحريري

### محمد وهبة

هناك أكثر من رواية لما حصل في شركة TMA بعد التغييرات التي طرأت على مجلس إدارتها، واطاحت مازن البساط لتأتي بغسان طاهر. كان يفترض أن البساط هو من اشترى الشركة، لكن تبين أن المالك الفعلي لها، أي آل الحريري، استغفوا عن خدمات البساط في منصب رئيس مجلس الإدارة وقرروا تعيين رجل لهم يثق به النائب فؤاد السنيورة، هو غسان طاهر.

بعض الروايات تجزم بأن آل الحريري يريدون التخلص من الشركة، وهم جربوا كل الوسائل لتحقيق ذلك على مدى سنوات، لكن من دون جدوى. غير أن رجال أعمال من الطبقة السياسية المحسوبة على العائلة نفسها يرفضون هذه الرواية، مشيرين إلى أن المالكين يرغبون في تشغيلها، إلا أنهم تلقوا الضربات، الواحدة تلو الأخرى، سواء من البساط أو من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أو من وزير الأشغال غازي العريضي.

عندما أعلن البساط أنه اشترى شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط (TMA) من البنك اللبناني الفرنسي، كانت قيمة الصفقة دولاراً واحداً، لأن الشاري لم يحصل على الشركة فقط، بل على ديونها البالغة 60 مليون دولار. يومها رفض البساط كل ما يقال عن هوية المالكين الفعليين للشركة، مدعياً أنه يملكها وحده، وهو أجرى تعديلات واسعة على هيكلتها، فصرف موظفين وعيّن آخرين، ثم اشترى طائرة جديدة، ونقل حساباتها إلى «بنك ميد...» ولاحقاً حاول أن يدمجها مع أعماله الخاصة في الشركة التي يملكها «ميد إيرويز». لكن لم تمض سنتان حتى تبين أن المالكين الفعليين يبحثون عن رئيس مجلس إدارة جديد بدلاً من البساط الذي فشل في إدارة الشركة كما فشل السابقون، إذ إنه أنفق على ترميم مبنى واحد 5 ملايين دولار!

خروج البساط لم يكن عادياً، بل «أطاح المرحلة الثانية من العمل بينهما» يقول رجل أعمال حريزي الهوى. لكن

الأعمال نفسه، أن آل الحريري رفضوا، لاحقاً، عرضاً للشراكة قدّمه رجل أعمال لبناني... ما ترك انطباعاً في السوق بأن هذه العائلة السياسية «ضائعة في عالم البنزين، أو أن صعوبات التمويل لديها باتت متفاقمة كثيراً».

رغم أن هذه الرواية قد تكون مقنعة، إلى حدّ ما، إلا أن هناك رواية ثانية تشير إلى أن آل الحريري كانوا قد حاولوا التخلص من الشركة منذ فترة طويلة «لأنه لا أفق لها»، وفق أحد المطلعين على الملف. ويضيف: «كل الأحداث الواردة في الرواية الأولى يمكن تفسيرها في سياق مختلف، فالحريري كانوا يطمنون بيع الشركة والتخلص من خسارتها، ثم حاولوا إدخال شريك استراتيجي ليشارك معهم في الحمل، فلم يجدوا أحداً، فيما كانت لديهم ملاحظات عديدة على أداء البساط، أدت إلى إقالته وتعيين غسان طاهر رئيساً لمجلس الإدارة، وربما صار طاهر مالكا للشركة كما كان البساط بدولار واحد». ويضيف هؤلاء إن وعد البساط بضخ 5 ملايين دولار في الشركة كان وعداً حريزياً بدأ تنفيذه من خلال شراء الطائرات لمصلحة هذه الشركة، وأخرها شراء طائرة جديدة... لكنه لم يصل إلى خواتيمه.

تجدر الإشارة إلى أن طاهر كان يعمل في فريق الرئيس السنيورة، فضلاً عن أنه مقبول أميركياً، وقد ورد اسمه في إحدى برقيات «ويكيليكس» في 16 آب 2006 عندما كشف السنيورة للسفير الأميركي في لبنان جيفري فيلتمان أنه سيضع جهود إعادة الإعمار في لبنان تحت قيادة غسان طاهر، بعدما بدأ الأمر وكان الحكومة تتخلى عن هذه الجهود لمصلحة حزب الله. وتشير البرقية إلى أن طاهر «شيعي من جنوب لبنان وسيكون مقبولاً من الوزراء والطوائف اللبنانية».

أصل لشركة «TMA» بأن تكون شركة نقل ركاب انطلاقاً من مطار بيروت، وهو الأمر الذي كان يمكن الرهان عليه لتفعيل الشركة.

وبالفعل، فإن هذا الرهان تلقى ضربة قوية في ظل مسار الأمور السابق. فقبل تمديد الحصرية، أظهر المالك الفعلي للشركة نيّة واضحة بتفعلها، إذ قدّمت جهات محسوبة على آل الحريري، وباسمهم، عرضاً للمدير العام السابق للطيران المدني حمدي، شوق طالبين منه إدارة الشركة وتحضيرها لمرحلة نقل الركاب. وبعد أيام، باشر شوق مهمته الجديدة، لكنه كان حذراً في إعلان قبوله المهمة، «الأمر الذي لم يتم بصورة نهائية بعد» كما قال لسائليه. وبواسطة الشخص نفسه، تبلغ شوق بعد أسابيع قليلة رسالة تقول إن العريضي أبلغ آل الحريري رفضه لوجود شوق في حرم مطار بيروت الدولي، ولو حتى في إدارة شركة خاصة. لم يفاجأ شوق بهذه القصة، ولا سيما أنه استقال من مديرية الطيران المدني بعد خلاف واسع مع العريضي، وهو وزير الوصاية على هذه الإدارة. إلا أنه في الواقع، كانت هذه الضربة الأولى التي وجهها العريضي لآل الحريري، ثم تلتها ضربة تمديد الحصرية لـ«ميدل إيست» التي طُخت بين أكثر من مرجعية سياسية ممثلة في الحكومة، ابتداءً برئاسة الحكومة ثم حلفائها وشركائها، وحكومية مصرف لبنان.

يضاف إلى هذه الرواية أن آل الحريري حاولوا قبل فترة استخدام شريك استراتيجي يضحّ أموالاً في الشركة، وعرضوا على مستثمرين خليجيين هذا الأمر، إلا أنهم لم يوافقوا في هذا المسعى الذي كانت قد اقترحت دراسة أجرتها شركة «لوفتهانزا» لتفعيل الشركة. لكن السلافة، بحسب رجل

“

**مواقف سلامة والعريضي قضت على فرص تشغيل شركة TMA في نقل الركاب**

**ورد اسم طاهر في برقيات ويكيليكس بوصفه الشخص الذي سيستخدمه السنيورة لقطع جهود الإعمار من حزب الله**

“

على أي أساس خرج البساط؟ يجيب رجل الأعمال، أن إدخال «بنك ميد» في الملكية كان أمراً أساسياً للمالكين الفعليين، وكان يفترض أن تكون هناك مرحلة ثانية بعد أن يبدأ البساط بإدارة الشركة، لكن ما حصل هو أن سمعة الشركة «دمرت» خلال هذه الفترة. أما الخطط التي كانت موضوعة، فقد عمل كثيرون على تهشيمها، مستغلين السمعة السيئة والشائعات التي تدور في فلك تهريب الأدوية وسواها... في ذلك، تلقى آل الحريري ضربة قوية من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ووزير الأشغال العامة غازي العريضي اللذين أصرا على التمديد لحصرية شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل إيست) لمدة 12 سنة، فلم يعد هناك أي

## فنون مشهدية

## بيروت تحتفي بالمعلم.. تحية

## فنان فطري ينكأ جراح الإنسانية

## ذلك اللغز

## بيار أبي صعب

قد يكون أحد أكبر رجال المسرح العربي الحديث، طبع وجدان أجيال في الطريق اللطوية بين فاجعة وأخرى، وصنع مع حفنة من المعلمين فرادة المسرح اللبناني وخصوصيته. لكن هل نعرف حقاً ريمون جبارة؟ لقد صهر أسلوباً يشبهه، جامعاً بين العبثية والشعر، الواقعية والغربة، السخرية المرّة وحزن قابض على خناق المشاهد كلعنة. لكن «صانع الأحلام»، دونكيشوت الثقافة اللبنانية، يبقى لغزاً، يفلت منا بأسراره، بوضفته السحرية، وكل ما لا يقوله، بتناقضاته المقلقة، وقلقه المرّض، وأسئلته وانهاماته وخيباته، انحرافاته وانزلاقاته السياسية المؤسفة، بوفائه لأصوله الطبقيّة المتواضعة، وعداؤه المعلن مع البورجوازية، وتمرّده على السلطة العسكرية والسياسية والدينية والاجتماعية، تمرد سياسي وفلسفي ووجودي... وفي الآن نفسه بمواقفه المحافظة. لن نفهم أبداً صاحب مسرحية «شربل»، هذا الفنان الفطري الذي حيّاه مبكراً الناقد ميشال كورفان - «مطر محمّد» المسرح اللبناني، فهو يخاطبنا بالأبجاء بلغته التغرافية، يخفي بمهارة أسراراً، حجاباً، حجاباً (طبقياً)، ياساً مزمناً، فراغاً، دونية، نقصاً ثقافياً. كلّها روافد ممكنة لعبقريته، لكنّها لا تفسّر اللغز. من هذا المعين الذي لا ينضب يغرف أيضاً جبارة الملقّب (في الأذاعة والجريدة) على الحياة اليومية في برج بابل العظيم. لكنّ كلماته لا تتألق، وتبلغ أوجها، إلا على الخشبية. هنا يلعب الصمت دوره، والظلام أيضاً. والممثلون الذين تقوم بينه وبينهم علاقات طوقسية خاصة. إنّه فنّان كبير إلى درجة يرمك على أن تحبّه من دون شرط، تكرهه وتحبّه، ترتعد فرائصك لبعض خياراته، ثم تحو كل شيء وتحبّه. ريمون يقول القليل، لكن حواراته مكتوبة بدراماتورجية المؤلفين الكبار. الأشياء القليلة التي يقولها تختصر كل شيء. تخاطب الوجدان كما العقل، الذائقة المترفة كما الميل الغوغائي إلى «اللطشة» الأنيبة. كلماته الشعبية في ظاهرها، الفجة أحياناً على طريقة اسم الشخصية التي يؤدّيها رفعت طرييه في «مقتل إن وأخواتها»، هي في النهاية مصقولة بعناية كما الجواهر النادرة، بصرامة الشعراء، لتختزل وتكتف لتقودنا على دروب مفاجئة، يقطع جملة قبل النهاية غالباً، هذا الممثل الاستثنائي الذي لم في المصاف الأخير مخرجاً ومؤلفاً، تاركاً لمخيلة المتلقّي أن تبني انطلاقاً من تلك المقاطع والمشاهد ما تريد، كل ما لا يقال. «أنا أتوجّه للفيلسوف وشوفير التاكسي» كان يردد لطلابه في «معهد الفنون»، وهو فعلاً يسكن اليوم وجداننا بصور ومشاهد لا تنسى. ما زلنا نرى كميل سلامة يخاطب جدته في السماء بالتلفون الأحمر الذي يكاد يكون أكبر منه. ونسمع الراحلة رضا خوري (التي وجّه إليها ريمون غمزة في «فاصل هزلي» في مستهل المسرحية الحالية) تسأل بأسى: «ليش العصافير الملوّشة بتشبه بعض؟»

لا ينبغي أن ننسى أنّ «جامعة اللوزية» هي التي أنتجت العمل، ولها فضل كبير بذلك على الثقافة اللبنانية. كما لـ «مسرح مونو» الذي يتجرأ أكثر على كسر قيود الأصوليّة «الفرتكوفونية» أخيراً، فضل في احتضان المعلم الآن في العاصمة، لننهي معه العام، نعم، عمل ريمون جبارة الذي يعرض حالياً في بيروت حدث نادر، حدث كبير لا ينبغي أن يفوتكم. نلتقي من الرعيل «الجباري» الأوّل رفعت طرييه، ومن الرعيل الثاني غابريال يمين وجوليا قصار. ليست أفضل مسرحياته، لكنّها تختزن كل عالمه ورؤيته وخاطبه. كل عناصر المعادلة الجبارية موجودة في «مقتل إن وأخواتها» هذا الطقس الأرابالي (نسبة إلى فرناندو أرابال) الذي قد يبدو للبعض كوميدياً عادياً، يبلغ ذروته مع الموت على طريقة «فاندو ولين»، في تلك المواجهة الميتافيزيقية والاجتماعية بين السمكري («السيد محظوظ») والفيلسوف المحبط («الدكتور مائر»). كل ريمون هنا، في تلك النظرة الساخرة إلى زمنه ومعاصريه، في الموقف النقدي من المؤسسة الدينية، ومن خلال الأصغاء حتى الرميح الأخير إلى فصام المثقفين وأوجاع أبناء الشعب. يميني ريمون جبارة؟ ممكن للأسف، إنما فوضوي أيضاً. ألم نقل إن هذا الفنان الغد سيبقى لغزاً في ذاكرتنا الثقافية؟

بسخرية ومرارة، يتحدّث عن الشلل النصفي الذي أصابه. رائد المسرح العبثي في العالم العربي، يعود بعمل جديد يحمل عنوان «مقتل إن وأخواتها» على خشبة «مسرح مونو». تحية إلى فنان متفرّد صنع خصوصية الخشبة اللبنانية

## روحي ديب

ليل الأحد الماضي، توجّهنا إلى «مسرح مونو» لإجراء دردشة مع الممثلين المشاركين في مسرحية ريمون جبارة الجديدة «مقتل إن وأخواتها». كان الهدف الحديث عن جبارة والممثلين جوليا قصار، ورفعت طرييه، وغابريال يمين الذين رافقوا المخرج المخضرم في أعماله، خصوصاً أنّ الأخير تعرّض لحدث حال دون حضوره إلى المسرح. لكن وسط الدردشة مع جوليا قصار، وصل جبارة لأنّه أبقى أن يغيب عن العرض الأوّل. وحين سألته الممثلة اللبنانية عن كيفية تدبير عدم صعوده إلى الخشبة الليلية في نهاية العرض، أجابها: «قوليلهم إنّي ما قدرت إجي»، فضحك الجميع. خلال عروض «مقتل إن وأخواتها» التي قدمت السنة الماضية في

«جامعة اللوزية»، كانت جوليا في نهاية كل عرض، يطلب من ريمون جبارة. تقول للجمهور إنّه لن يستطيع الصعود إلى المسرح لأنّه كسر رجله خلال تدريباته استعداداً للالعاب الأولمبية! بالسخرية ذاتها، يتحدّث الابن الرهيب للمسرح اللبناني عن الشلل النصفي الذي أصابه منذ زمن. إنّها أيضاً السخرية التي تخيم على أعماله. تذكّرنا جوليا بجملته: «عملت مسرح لأنّي ما بعرف أعمل سمكري. المسرح أهين بكثير». يتفق الممثلون الثلاثة على أسلوب ريمون جبارة (1935) السهل الممتنع. لم يكتب يوماً نصّاً كاملاً قبل البدء بالعمل على الخشبة. ورقة واحدة قد تكون كافية، فالمرحبة موجودة في رأسه، براها بوضوح. أما خلال التمارين، فيضيف المقاطع والنصوص، لتكتمل المسرحية. يقول جبارة لـ «الأخبار»: «أسقي

## حسين بن حمزة

لم يتغير ريمون جبارة. لا يزال يستنمر تلك الكوميديا السوداء والساخرة في تأليف أعماله. لا يهمّ إن كان الحدث المسرحي معقداً أو بسيطاً، أو كانت الشخصيات كثيرة أو قليلة. في الحالين، هناك مهارة أسلوبية تسري في كل شيء يتناوله المخرج اللبناني المخضرم، الذي يعرف كيف يجعل الكتابة المسرحية مساوية تقريباً للعرض الناتج عنها، حيث يستعيد «الأدب» وبلاغته الإنشائية الخالية من الفعل والحركة ودقة الاستلام والتسليم في الحوارات، فيترأى لنا أنّ العرض يتألف أمامنا، وإنّ ما يفعله الممثلون نوع من الارتجال الفوري. في «مقتل إن وأخواتها» التي تقدّم على خشبة «مسرح مونو»، نندوق مجدداً مناخات العبث والسريرية التي سادت في أغلب أعماله السابقة، لكنها مطعّمة بجرعات واقعية أكثر هذه المرة. يخلط جبارة العبث المسرحي مع عبثية محلية طالعة من الحياة اللبنانية اليومية. يتضائل الترميز لمصلحة السرد والاسترسال، لكن العرض لا يغادر مربع السهل - الممتنع. إنّها حكاية الصبي «اللي عملها تحتو» في المدرسة، والأب الذي يُضطرّ إلى البقاء ساعة في مكتب السكرتيرة، ربّما تنقضي ساعة الحجز الذي أنزل كقصاص بالابن. مصادفة

نصوصي مشروع مسرح». خلال الكتابة، يختار الممثلين الذين يود العمل معهم، ويكتب لهم النصوص. يقول صاحب «زردشت صار كلباً»: «المشكلة في نصوص المسرح العربي أنّ المؤلف يكتب لجميع شخصيات المسرحية بلسانه هو. أما أنا فأكتب لكلّ شخصية بحد ذاتها، لأنني أعرفها».

تخبرنا جوليا أنّه المخرج الوحيد الذي لا تسأله عن النص قبل بدء العمل معه. ترى أنّ لريمون لغة وأسلوباً خاصاً لم تجد له مثيلاً في العالم العربي. «نصه لا يحتاج إلى إذن كي يجتاح المشاهد، يدخل سريعاً إلى القلب. ويخلو من الثرثرة التي تسيطر على النصوص العربية عامة». ومن الهومو اليومية والعامية، يبني شحناً متواصلًا خلال العرض. تتفجر التراجيديا التي لا تخلو من السوداوية والسخرية والمرارة. ومسرح ريمون جبارة يستند إلى عنصرين أساسيين: النص، والممثل. لا مؤثرات، ولا سينوغرافيا معقدة، ولا إبهار بصرياً، بل إيذان كبير بقدره الممثل، والنص الذي يحمله. رفعت طرييه الذي لم يغيب عن المشاركة في عروض ريمون منذ العام 1976 باستثناء مرات قليلة، يجد في ريمون جبارة رجل مسرح متكاملًا: ممثل، ومخرج، وكاتب.



«هو يعلم كيف يكتب نصه كمثل يتقن منطق التمثيل، وقادر على رؤية الإخراج. يبني علاقة قريبة مع ممثلين محددين، ويعيد العمل معهم في عروض عدة، فيكتب لهم، مع مادونا، ورضا خوري، وفيليب

## «إن وأخواتها» لعبة السخرية والعبث

الأخير عن قرار بالجز على بيته، فيقوم بخنق الدكتور في اللحظة التي يحاول فيها الأخير أن يخبره حكاية «إن وأخواتها». هكذا، ينتهي العرض بموت الدكتور، وانتظار الأب وصول الشرطة للقبض عليه، لكن ليس قبل أن يحقق الدكتور أمنيته بإلقاء خطاب على الجمهور، متخيلاً ممثلي الرؤساء الثلاثة في الصف الأوّل. الخطاب يأخذ العرض إلى ذروة العبث المزجج بنكهة شعبية محلية. قد يذكّرنا ذلك بمشهد شهير من مسرحية «الكراسي» ليوجين يونيسكو، وقد نضع ذلك إلى جوار تأثيرات طفيفة من بيكيت وأرابال، لكن جبارة لا يفصل شخصياته عن الواقع والمنطق. هكذا، يصبح في استطاعة هؤلاء أن يكونوا كائنات تشيخوفية غارقة في مواطنيتها البائسة، وأقدارها التراجيدية. قوة العرض موجودة في عزلة الشخصيات التي تزداد كلما اقتربت الخاتمة. جبارة مبدعٌ كالعادة في كتابة حوارات قصيرة وذكية، مازجاً سخطة الشخصي على العالم بخلصات فلسفية عن الموت والحياة، بينما الممثلون يتلقفون ذلك بسرعة لافتة وجودة أدائية عالية. ريمون جبارة عبثي حتى الصميم. الجانب الإنساني الحاضر بكثافة لدى الشخصيات يُبعده أحياناً إلى أطراف مسرح العبث، لكن سخريته وسوداويته تعيدانه إلى قلب هذا المسرح مجدداً.

إطلاقات هزلية وصامتة مديرة المدرسة. القصص والمواقف تتوالد من بعضها البعض. الأب الغارق في الديون يصطدم بغرابة أطوار الدكتور، الذي تتحول لغته إلى نوع من النّق على الواقع اللبناني. الخشبة الخالية إلا من مكتب السكرتيرة ومقعد خشبي يتناوب عليه الدكتور والأب، تجعل الحدث قابلاً للحدوث لشخصيات أخرى في أي مكان آخر. الحدث الأساسي (تغوط الابن في ثيابه) هو مجرد ذريعة لهذا اللقاء القذري، بينما مذاق النهاية لن يختلف في الأثر المأساوي والطعم المرير على الأب والدكتور، إذ يتواصل ضغط الثاني على الأول بنقد الظواهر السلبية في المجتمع اللبناني، بينما الثاني يسايره ببساطته، ويتلقى في الوقت نفسه اتصالات متوالية من زوجته، التي تخبره في الاتصال

قدرية مثل هذه ستجمع الأب (غبريال يمين) مع دكتور الألسنية واللغات (رفعت طرييه)، الذي طرد من وظيفته وينتظر الفرصة لإصلاح الأمر مع الراهبة مديرة المدرسة. هي لحظة «ريمونجبارية» اعتدناها في عروض سابقة، حيث يتكفل سوء الفهم بقيادة الحوار بين الأب البسيط، الذي يعمل سمكرياً، والدكتور صاحب الثقافة الموسوعية واللغة الخشبية في آن واحد. سوء الفهم يتعرّز أكثر حين نعرف أنّ السكرتيرة (جوليا قصار) هي ممثلة مسرحية لم تحصل على فرصة مناسبة، بينما تُختتم دائرة العبث باختيار المخرج لممثل في دور المديرية (أنطوان الأشقر). سوء الفهم يُنتج فلسفة ومواقف لا معقولة داخل العرض المصنوع من تفاصيل صغيرة تتصاعد في لقاء الشخصيات الثلاث، إلى جانب



# ت رعاية ريمون جبارة



غابريال يمين  
وجوليا فصار  
وانطوان الأشقر  
ورفعت طربيه  
في مشهد  
من «مقتل إن  
وأخواتها»  
(حسام مشيمش)

قبل أن يؤسس أنطوان ولطيفة ملتقى «حلقة المسرح اللبناني» وما زال يبحث عن ذلك حتى الآن. إنه من مؤسسي المسرح العبثي في لبنان، والعبث ليس بعيداً عن حياته الشخصية. كذلك في أعماله،

عقيقي وغيرهم. كانوا ينادوننا بـ «قرطة ريمون»، ونحن كنا ضدهم» يقولها بسخرية مضيغاً: «تكمّن أهمية ريمون جبارة في أنه قلب مفاهيم المسرح في لبنان منذ أن بدأ العمل في أوائل السبعينيات حتى

تجد أسلوب المسرح ضمن المسرح، ويعتبر من الذين حرروا الممثل على خشبة المسرح. إنه ظاهرة لن تتكرر في لبنان، ولا يمكن حتى مقارنته بوجوه في العالم العربي. يجب وضعه في مصاف مسرحي القرن العشرين في العالم. تكريمه هو تكريم للمسرح اللبناني». من جهته، يحدثنا غابريال يمين عن «مسرح كتّيب عن الإنسان، وأوجاعه، وأفراحه، وحزنه، وجوعه. إنه ليس مسرح الرسالة، لأنّ ليس للمسرح أن يقدم رسالة أو عبرة. مسرح ريمون جبارة هو مسرح قضية الإنسان. لذلك، فإنّ أي عمل مسرحي له، ولو كتب منذ سنين، ما زال يحفر في جرح الإنسانية حتى اليوم». عندما يخبرنا ريمون جبارة عن أولى تجاربه في الإخراج، يتذكر كيف وصفه أصدقاؤه المخرجون بـ «المجنون» لأنّه قرر وضع أربع دقائق صمت في وسط مسرحية «لتمتّ ديسدمونه» (1970). ريمون جبارة يعشق الصمت في المسرح. صمت تعلمه من عازف آلة البرق البدويّ مطر محمد: في خضم غرقه في العزف، كان محمد يختار التوقف، ويروح مكلماً آتته. ولما سأله جبارة مرة من يكلم، أجابه أنّ عند «النور» عادة تقضي بدفن صرّة الابن داخل آلة البرق. قال له مطر محمد: «هكذا فعل أبي معي،

وأنا مع ابني. فإني أكلّم صرّة ابني». يقول جبارة: «لم أتعلم المسرح، وليس عندي شهادات سوى بكالوريوس أولى. لكن مثلما شعرت، فعلت. هكذا أكتب نصوص المسرح في أحد مقاهي قرنة شهوان، هناك مكتبي، وعلى دفتري الذي لا أستطيع أن أثبته بيدي الأخرى، أكتب بـ «الورب». حتى أنني غالباً ما أكمل الجملة على الطاولة البيضاء، فيأتي غابريال يمين) لنقل الكلمات عن الطاولة. نحن منعزل مسرح لتتسلى». هذا ما يوافق عليه جميع الممثلين: التسلية والمرح أساس العمل مع صاحب «صانع الأحلام». في مسرح ريمون، تكمن المتعة في ذلك الشعور بخطر الوقوف على خشبته، يؤكد طربيه. أما صاحب «دكر النحل»، فينتظر لحظة يخطئ فيها أحد الممثلين على المسرح، ليضحك. عن مسرحيته الجديدة «مقتل إن وأخواتها»، يقول جبارة بسخرية إنه كان يود العمل مع لاعب كرة القدم مارادونا، لكن بما أنه لم يكن لديه المال الكافي لجلبه، فقد اختار العمل مع ثلاثة ممثلين جيدين. إنه «عمل عن ذلك المجتمع الذي يحتله أصحاب «الدال نقطة» (دكاترة)، ولم يعد للإنسان العادي مكان فيه. عمل عن الإنسان، وعن جزء مني، كما في جميع النصوص التي كتبتها».

على درج «مسرح مونو»، وفي كرسية المدولب، وسيجارة في يده، نظر ريمون جبارة إلى غابريال يمين وقال له: «غابي، هاي الجملة يلي بتقولها بالمسرحية «أنا رح حب مرتي بعد ما موت، أكثر». أنا بحس هيك». يصمت، تظهر دمعة في عينه، فيمسحها سريعاً باليد الذي ما زال يستطيع تحريكها.

في ختام الحديث مع الممثلين، ترى جوليا أنّ السخرية عند صاحب «بيكنيك ع خطوط التماس» تزداد مع السوادوية في أن، كأنه ما عاد يريد المهادنة، لا بل التصادم. كذلك، يرى رفعت طربيه أنّ المنحى الإنساني في أعماله الأخيرة أصبح أقوى. لا يمكنه تخيل جبارة متوقفاً عن الكتابة، فهو يتنفس المسرح. كذلك غابريال يمين، الممثل والصديق المقرب جداً من ريمون يقول «المهم بضل يكتب، بضل يعمل مسرح». عند إنتهاء عرض «مقتل إن وأخواتها»، سوف يعود ريمون جبارة إلى المقهى ذاته في قرنة شهوان، حيث كرسية وطاولته، وحيث خصصت له زاوية شُحح له بالتدخين فيها، ليبدأ كتابة مسرحية جديدة.

«مقتل إن وأخواتها» حتى 23 كانون الأول (ديسمبر) - «مسرح مونو» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/202422



## دار الآداب

# فاتن المر

تسرها دعوتكم إلى حضور حفل توقيع رواية:

## مفتاح لنجوى

### فاتن المر

في جناح دار الآداب في مركز BIEL للمعارض

الجمعة 14 كانون الأول 2012

بين الساعة الخامسة والثامنة مساءً

رصد

## «المنار»... متى تستيقظ من سباتها؟

في أروقة المؤسسة، امتعاض شديد لا يُترجم بحراك فعلي على الأرض، وخصوصاً لجهة المراسلين الذي يعانون «اختناقاً» سياسياً وإعلامياً وحتى اقتصادياً. في هذا المجال، يكشف المصدر عينه لـ «الأخبار» أنه منذ عامين وقّعت «المنار» مع أكثر من محطة اتفاقاً يمنع أي موظف عندها من العمل في إحدى هذه المؤسسات لغاية مرور عام كامل على استقالته من القناة، والأهم هو أخذ موافقة الإدارة قبلاً هذا إن حصلت! بهذه الطريقة، صُنِّق على الموظفين في تحقيق طموحاتهم المهنية المقترنة برواتب لا تليق بإنجازاتهم. هكذا نرّفت «المنار» عندما غادرها عباس ناصر، حكم أمهن، حسين وفرح نور الدين، وعبد الله شمس الدين. يرى المصدر أن الخارجين من القناة كانوا محظوظين ربما في الالتحاق بمؤسسات تحضن طموحاتهم. واليوم، يُصنِّق على الباقيين داخلها، بل استكثر عليهم حتى ورود أسمائهم لدى تقديم تقاريرهم في النشرات الإخبارية.

المحطة التي ولدت من رحم المقاومة عام 1991، رافعة شعار «قناة العرب والمسلمين»، حملت على أكتافها جمهوراً عريضاً باتت الممثلة الحصرية له، لكن ها هي اليوم تغرق في سبات عميق، وتراجع إلى الخلف وتترك الساحة لمنافساتها، وتهمل القضايا الاجتماعية، لكن لمصلحة من؟ ولماذا؟ وكيف السبيل إلى إعادة بثّ أوكسجين الحياة في شرايينها؟ وحده الجواب عند المسؤولين في القناة، الذين يعدون بأن العام الجديد سيشهد تغيرات في المؤسسة على صعيد الشكل (استديوهات، حلة جديدة) والمضمون... فلنتنظر ونر!



عبد الحليم  
حمود - بيروت

أوراقها الرابحة كعملية احباط زرع خطوط اسرائيلية في هواتف ثلاثة مقاومين.

باختصار، أفقدت معركة المحكمة الدولية، المحطة رصيدها الشعبي، وتركت ما يطلق عليه «الجمهور الشيعي» تنقاسمه كل من «الجديد» وأخيراً LBCI. ولعلّ الضربة القاصمة في عملية منح الأوراق الرابحة هو تخلي «المنار» عن عرض عملية أسر الجنديين الاسرائيليين عام 2006. بعدما اعتاد الجمهور أن يتابع العمليات العسكرية النوعية للمقاومة على شاشة حاضنتها الإعلامية، أهدت «المنار» زميلتها «المباين» هذا السبق في الصيف الماضي بعدما جرى توليفه داخل «المنار» نفسها!

«الجديد». بعدها، انهالت «الهدايا» على «الجديد» و«خطفت» جمهور المقاومة مع تسليم «المنار» المزيد من

بُعِد الانتخابات النيابية عام 2009، تصدرت محطة المقاومة مع «الجديد» المراكز الأولى بين القنوات، الى أن أتت معركة المحكمة الدولية في العام التالي وحولت «المنار» من صانع للحدث الى ناقله، فبقيت بحكم المنفّج وغاب عنها حس المبادرة. وبلغ الأمر ذروته، عندما صدر القرار الاتهامي الذي دان أربعة عناصر من «حزب الله» بضلوعهم في اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2011. فما كان من «المنار» إلا أن ركنت جانباً، وتخلّت عن رصيده الشعبي وإعلامي لمصلحة «الجديد». ظهر ذلك جلياً بعدما شهر الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله مستنقداً يكشف تهريب حواسيب الى «إسرائيل» وتفصيل الخبر في اليوم التالي على

أفقدت معركة المحكمة الدولية المحطة رصيدها الشعبي لمصلحة «الجديد» وLBCI

زئيب حاوي

أربع سنوات مرّت على آخر نفضة شهدتها «المنار»، لكن يبدو أن تلك الحالة ما زالت مستمرة مع مشارف البرمجة السياسية ونشرات الأخبار. حالة أشبه بموت سريري تعيشها القناة على صعيد الشكل والمضمون رغم الأصوات المحتجة التي علت من داخل أروقتها، تشكو تراجع مؤسستهم على الساحة الإعلامية، وبالتالي السياسية. المشكلة بالطبع ليست مادية كما يقول مصدر في المحطة لـ «الأخبار». هناك قرار داخلي يريد إبقاء الوضع على ما هو عليه، هذا عدا تعفد الشاشة الصفراء منح أوراقها الرابحة الى غيرها من المحطات، رغم أنها مؤهلة لتصدر المراتب الأولى جماهيرياً. إذ، صورة الشاشة عينها جامدة في النشرات الإخبارية والبرامج السياسية مع إدخال تعديلات طفيفة. السبب يعود الى تلزيم مهندس واحد يشرف على أعمال الديكور منذ ما يقارب 20 عاماً. ومع أن كثيرين من خارج المحطة عرضوا خدماتهم المجانية في هذا المجال، وخصوصاً في مجال الإضاءة و habillage الشاشة (غرافيكس، ألوان...) لكن أحداً لم يستجب لرغبتهم. علماً أنه لا شيء يمنع المؤسسة من دخول باب الاحتراف. هذا في الشكل، أما في المضمون، فحدّث ولا حرج. رغم توافر فريق عمل من المراسلين المحترفين، إلا أن السقف الموضوع في السياسة والاجتماع يحاصرهم، إضافة الى تكرار الوجوه نفسها في استديوهات تقديم نشرات الأخبار. في استطلاعات الرأي التي جرت

جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت  
و  
نادي الثقافة الفلسطينية  
في الجامعة الأميركية في بيروت  
بنظمان  
أمسية ثقافية فنية

# تحية إلى فلسطين

4.00 ب.ط - 10.00 م  
معرض لوحات ومنحوتات فنية

5.00 ب.ط - 6.00 م  
أطباق وحلويات تراثية متنوعة

7.30 م - 9.30 م  
أمسية شعرية: الشاعر غسان مطر  
عزف منفرد/كمان: الفنان جهاد عقل  
أناشيد وطنية: الفنان سامية حواط  
أغانيه ومواويل تراثية: فرقة "حنين"

المكان: مبنى ال "وست هول" - الجامعة الأميركية في بيروت.  
الزمان: الإثنين في 2012/12/17

INSTITUT FRANÇAIS  
présentent  
CABARET DU MONDE

# BRIGITTE

DIMANCHE 16 DECEMBRE 2012 à 21h00

## MUSICHALL

Brigitte est une créature mystique créée par le duo de chanteuses, auteures-compositrices et musiciennes Sylvie Hoarau et Aurélie Saada, qui célèbrent la splendeur d'étonnants paradoxes. Brigitte, c'est une brune et une blonde, une femme souvent enceinte et une femme à lunettes, c'est du rétro et des folles de hip-hop éclectique, des hippies qui aiment ABBA et Marilyn Monroe, The Zombies, Johnny Cash et Klaus Nomi. Dotées d'un charme vintage, elles nous surprennent autant qu'elles nous séduisent avec leurs voix majestueuses. Alors que leur album *Et vous, tu m'aimes?* est certifié disque de platine, elles connaissent des succès fulgurants avec des chansons comme *Battez-vous*, *Cœur de chewing-gum*, *Oh La La...* L'année 2012 les voit remporter la Victoire de la Musique de la Révélation scène, en plus d'être nommées pour la Révélation du public ainsi qu'aux Globes de cristal de la meilleure interprète de l'année. Brigitte est l'un des groupes les plus rafraichissants de 2012, tout simplement.

Billets à 60,000 LL. et à 90,000 LL. au 01-999 666 et sur [www.ticketingboxoffice.com](http://www.ticketingboxoffice.com)

## وجها لوجه

## جمانة مراد: «مطلوب» نجوم سوريون!

لا ترى أن كندة علوش أو سلاف معمار سحبتا البساط من تحت قدميهما في مصر. الممثلة السورية تستعدّ لجملة مشاريع أولها فيلمان يعيدانها إلى الساحة الفنية بعد غياب طويل بسبب... الإرهاق

القاهرة - محمد عبد الرحمن

غياب طويل لم يعتده متابعو جمانة مراد في مصر. تعتبر الممثلة السورية المعادل النسائي لزميلها جمال سليمان، فكلاهما حقق نجاحاً بعد دخولهما هوليوود الشرق قبل ست سنوات وتقديم أدوار مصرية بحثة وتحقيق انتشار كبير. تؤكد بطلة مسلسل «مطلوب رجال» (2011) أنّ غيابها الفني، ليس له علاقة بارتفاع أسهم نجومات أخريات على حسابها، على غرار سلاف معمار التي تآلفت مع يحيى الفخراني في مسلسل «الخواجة عبد القادر» في رمضان الماضي، أو كندة علوش الأكثر نشاطاً في مصر خلال العامين الأخيرين. تلتف جمانة مراد إلى أنّ العلاقة مع زميلاتها سواء من سوريا أو مصر، جيدة للغاية. برأيها، كل ممثل يتمتع بشخصيته وبادوار تليق به ولا تناسب غيره. تعود نجمة مسلسل «باب الحارة» اليوم إلى الشاشة بفيلمين دفعة واحدة: الأول هو «الحفلة» الذي



استبعدت إنتاج أعمال سورية في استديوهات القاهرة

«كباريه» و«الفرح». لم يحدّد تصوير الفيلم الجديد مع السبكي بعد، لكن يجري حالياً التفاوض مع النجمين عمرو سعد وخالد صالح للوقوف أمام جمانة. لا تستغرب الأخيرة عدم مشاركتها في العديد من الأفلام التي قَدّمها الأخوان السبكي بعد «ثورة يناير»، رغم أنهما باتا الكيان الانتاجي الأكثر انتشاراً في الصالات المصرية. تؤكد أنه لم يقع خلاف بينها وبين السبكي، لكنّها لم تجد نفسها في بعض الأعمال التي طلب منها المنتج أن تنضم إليها على حد تعبيرها.

تكشف النجمة السورية أنها أصيبت بالارهاق إثر مشاركتها في تقديم الموسم الثاني من برنامج «توب سيف» الذي عرض قناة Ibc و«روتانا». كما أن وجودها في دبي قرابة ثلاثة أشهر لتصوير البرنامج، أصابها بإرهاق تطلب حصولها على إجازة طويلة والاعتذار عن بعض الأعمال الرمضانية التي لم تمنحها العودة الدرامية التي تتمناها بعد نجاح مسلسل «مطلوب رجال». وعن الدراما السورية، توضح أنّ الظروف التي تشهدها دمشق تصعب تقديم عمل هناك في المرحلة الحالية. لكنها ترفض وصف الدراما السورية بالمهاجرة إلى مصر بعدما قرّر العديد من النجوم السوريين الإقامة الدائمة هناك، إذ إنّ التعاون الفني بين العواصم العربية موجود قبل الأزمات السياسية، وتضيف أنّ الأعمال التي لا يمكن نسبها لجنسية عربية محدّدة تشهد ازدياداً مطرداً. واستبعدت إنتاج أعمال سورية خالصة في استديوهات القاهرة، لأنّ الأمر ليس سهلاً، «لكن يكفي النجوم السوريين أنهم مطلوبون في كل الانتاجات الدرامية العربية».

نقى الممثل المصري محمود ياسين الشائعات التي تحدّثت عن نيّته تصوير عمل درامي يحمل عنوان «التمرد». وتابع ياسين لوسائل إعلام مصرية: «من غير المعقول أن أقدم مسلسلاً يحمل اسماً، يدل معناه اللغوي على (النتن)».

كرّمت السلطات في مدينة أربيل في كردستان العراق النجم المصري عادل إمام، ضمن احتفالية كبيرة، ومنحته درعاً ذهبياً وفق ما ذكرت صحيفة «المصري اليوم». وأكد «الزعيم» للصحيفة أنّ بلاده أكبر من أن يسيطر عليها فصيل واحد، في إشارة إلى جماعة الإخوان المسلمين، مضيفاً: «أساعد معتصمي الاتحادية من الثوار على قدر الإمكان»، من دون أن يحدّد طبيعة المساعدة.

في إطار حرصها على مشاركة جمهورها الكثير من تفاصيل حياتها، عبر تحميل صورها الخاصة على حساباتها



على مواقع التواصل الاجتماعي، نشرت النجمة الأميركية ريهانا (الصورة) صوراً على صفحتها على فايسبوك، وهي ترتدي البيكيني على اليخت خلال رحلتها في البحر الأبيض المتوسط.

أصدرت نقابة المحررين اللبنانيين بياناً نكّرت فيه جميع الأعضاء بموعد الجمعية العمومية السنوية التي ستقام عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الخميس في مبنى النقابة في منطقة الحازمية. وفي حال عدم اكتمال النصاب، تؤجّل الجمعية الى الخميس المقبل الموافق 20 الجاري.

قضت محكمة جنح المرج (شرق القاهرة) بحبس المدوّن والناشط المصري البير صابر (27 عاماً) ثلاث سنوات ودفعت غرامة قيمتها 1000 جنيه (140 دولاراً أميركياً) بعد ادانته بتهمه «ازدراء الأديان (...) وترويج فيلم مسيء للرسول»، وفق ما أعلن مصدر قضائي أمس.

بعد مشاركته في كتابة مسلسل «مطلقات ولكن»، الذي يستعد المخرج فيصل بني المرجة لتصويره، بنجز الممثل والسيناريست السوري باسل خليل نصاً تلفزيونياً بعنوان «طارت الخمسمية»، وهو العنوان المبدئي للعمل الذي يتحدث عن تداعيات الأزمة السورية ونتائجها الاقتصادية على الطبقات الاجتماعية، بسبب «استغلال الأزمة من قبل أصحاب النفوس الضعيفة الذين عرفوا باسم تجار الأزمة».

اعتذرت الممثلة المصرية مي عز الدين عن عدم المشاركة في فيلمي «البن العصفور» و«جسيم رومانسي»، من دون أن تكشف عن الأسباب، لكنّ مقربين منها أكدوا أنها تستعدّ حالياً لخوض تجربتها الأولى في تقديم البرامج عبر «أنا والمرايا». وتدور فكرة البرنامج الجديد حول «الأنثى» بحيث يتجرّد الفنان من حالة النجومية التي يعيشها طوال الوقت، وتحدّث مع عز الدين عن شخصيته وهو أمام مرآته بعيداً عن الأضواء.



## مؤسسة Azadea تعيد الحياة إلى حدائق بيروت

سعيًا منها إلى زيادة المناطق الخضراء في لبنان وإلى خلق متنفس بيئي نظيف لأبناء مدينة بيروت، أطلقت مؤسسة Azadea في السابع والعشرين من نوفمبر 2012 مشروع إعادة تأهيل حديقة الرئيس ربه معوض في منطقة الصانع-بيروت، وهي تعد من الحدائق المفضلة من قبل سكان المدينة، وذلك تحت ظل التعاون المشترك مع بلدية بيروت. ففي أحد أقسام الحديقة، قام السيد وسيم ظاهر مؤسس Azadea ورئيس مجلس إدارتها مع أخويه محمد وسعيد ظاهر بوضع حجر الأساس للمشروع، وقد تم الاحتفال بحضور مشاركة نواب من البرلمان اللبناني وأعضاء من مجلس بلدية بيروت. كما وبحضور حشد من أبناء المنطقة ومحتج هذه الحديقة التي كانت وما تزال المقصد الأول للأطفال وهواة رياضة المشي والركض، وأبناء المدينة بمختلف أعمارهم الذين يقصدونها لقضاء وقت ممتع، كما يعمد الفنانون على عرض أعمالهم الفنية فيها.

والجدير بالذكر أنه ومن خلال هذه المبادرة ستقوم المؤسسة بتحويل مشروع تأهيل الحديقة الممتدة على أكثر من 22.000 متر مربع، حيث ستضيق إعادة ترميم لنافورة المياه التي تتوسطها، زيادة المساحات الخضراء، إنشاء الملاعب للأطفال ومسارات مخصصة للدرجات الهوائية وممارسة رياضة الركض، ومدنجات خاصة مجترة لاستقبال النشاطات الثقافية والترفيهية والمعارض، إضافة إلى الروايات المخصصة للطلّعة والنزهة. كل ذلك في سبيل المساهمة في تثبيت أجواء التواصل والحوار والتلاقح بين أبناء المدينة الواحدة، وتكتملها كامل التكاليف المادية اللازمة لإنجاز هذا العمل، فإن مؤسسة Azadea أصبحت تُعد من المؤسسات القليلة المعنية بإطلاق وتحويل المشاريع البيئية في لبنان، وهي من خلال هذا العمل تدعو المؤسسات والشركات والبلديات الأخرى إلى المضي على خطاها، والمساهمة في المحافظة على جمال لبنان وطبيعته الخلابة. فهذا المشروع ليس إلا المشروع الثاني من ضمن سلسلة مشاريع أخرى مماثلة تنوي المؤسسة العمل بها خلال السنوات المقبلة. والجدير بالذكر أن Azadea هي مؤسسة غير حكومية يديرها ويمولها بشكل كامل الشركاء والموظفين فيها، وهي تعيد بالتزامها الكامل مواصلة سعيها إلى إعادة الرواق الطبيعي الرائع للبنان لتمتج مواطنيه وسكانه مكاناً مناسباً لحياة أفضل.

## الحسيني أبو ضيف: شهيد الثورة الثانية



تضامني معه أقيم في مقر نقابة الصحافة يوم الأحد الماضي. عندها، تظاهر الوزير الإخواني بأنه يقوم بواجب زيارة مصاب يتأرجح بين الحياة والموت، قبل أن يطلق تصريحاً يؤكد فيه أنّ أبو ضيف كان «يقف في صفوف الإخوان لا في صفوف المعارضة عندما أصيب»! بينما يصرّ المقرّبون منه على أنّ الإصابة كانت متعمّدة لأنّ أبو ضيف «اعتاد رصد مخالقات الإخوان ومرسي منذ قيام الثورة، ولطالما دعم الموجودين في ميدان التحرير»، ويتابع هؤلاء إنّ أبو ضيف «كشفت على صفحات جريدة «الفجر»، قبل أسابيع أنّ أحد الذين حصلوا على العفو الرئاسي فور تولي مرسي منصبه هو شقيق زوجته، الذي كان محبوباً في قضية تزوير، لا على خلفية اتهامات سياسية».

وعبر مدونته الشخصية، كشف الناشط في حركتي «كفالية» و«مينيا دانيال»، أيضاً مسألة توسيع المقر العام لجماعة الإخوان المسلمين في منطقة المقطم من دون الحصول على إذن من الحكومة. وجاءت تصريحات وزير الإعلام عبد المقصود لتؤكد عمق الأزمة التي يعانيها الإخوان الذين يحاولون إقناع الرأي العام بأن كل الشهداء الذين سقطوا في «الاتحادية» هم من «جماعة مرسي»، كما وصل الأمر بمرشد الجماعة محمد بديع إلى الظهور في مؤتمر صحفي وخلفه صور الشهداء والمصابين، وقد اتضح لاحقاً أنّ أحدهم ناشط سياسي معارض للنظام.

توج أبو ضيف «فارساً» للصحافة المصرية، لأنه أول إعلامي يسقط برصاص «ميليشيات» تابعة لـ«السيد الرئيس». هكذا، انضم أبو ضيف إلى قافلة الصحفيين الذين سقطوا شهداء الوطن وكتبوا «وحشية» النظام بدمائهم.

محمد...

الحسيني أبو ضيف (33 عاماً) الصحافي في جريدة «الفجر» المصرية، «إنجاز إخواني» جديد على لائحة تكريم الإعلام في مصر. أمس، توفي الصحافي «الثائر» بعد غيبوبة كاملة في مستشفى «قصر العيني» في القاهرة إثر إصابته بطلق ناريتي في المخ، خلال مواجهات بين الإخوان المسلمين والمتظاهرين المعارضين لسياسات الرئيس محمد مرسي عند «قصر الاتحادية» يوم 6 كانون الأول (ديسمبر) الماضي. ونعى الراحل رئيس مجلس إدارة مؤسسة «الأهرام» ونقيب الصحفيين ممدوح الولي، وأشاد في بيان أصدره أمس بدور الحسيني أبو ضيف كصحافي ونقابي، مطالباً الأجهزة القضائية والأمنية بسرعة الكشف عن المتسبب في وفاته.

إلا أنّ حملة شنت على النقيب الإخواني، محمّلة إياه مسؤولية ما جرى للصحافي القليل. وفور سماع النبا، علت المطالبات بتحقيق العدالة وكشف القناصين الذين أودوا بحياة الصحافي الذي كان يقوم بمهامه. وكانت موجة الاستنكار قد بدأت فور إصابة الحسيني بطلق ناري، وطالت الانتقادات وزير الإعلام الإخواني صلاح عبد المقصود عندما زار سرا أبو ضيف في المستشفى، مستغلاً وجود أصدقاء الصحافي الشاب في مؤتمر

## اليمن بين رجلين

منى صفوان\*

في الكواليس السياسية رجال يحركون المسرح السياسي يؤثرون في العامة. هنا يبرز حميد الأحمر، وعبد الملك الحوثي، كطرفي صراع. كلاهما شيخ قبلي، إسلامي، له مناصرون. كل منهما يمتلك قوة قبلية وسياسية ودعمًا إقليمياً. هما أبناء المنطقة الجغرافية ذاتها: الأحمر ابن عمران المتاخمة لصعدة معقل الحوثي. حميد هو ابن الشيخ عبد الله الأحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد، وعبد الملك هو ابن بدر بن حسين الحوثي، الشيخ الديني زعيم جماعة الحوثي. كل منهما زعيم يحكم منطقتيه، ويجسد طريقة الحكم التقليدي، ولا يتزعم أي منهما حركة اجتماعية تغييرية، لذا فصعدة لا تقل تخلفاً عن عمران، فكلاهما شيخ إسلامي وإن اختلفت توجهاتهما الدينية، لكن كل منهما يمثل نقياً للآخر، وإن بدا هذا التشابه بينهما.

يمكن القول إنهما اصغر شخصيتين في الدائرة السياسية من حيث العمر: حميد في الأربعينيات وعبد الملك في منتصف الثلاثينيات، وهذان الشبان مقارنة بأعمار السياسيين اليمنيين، يبدو أن الأكثر تأثيراً في العامة. أحدهما يمثل الطرف الموالي للسعودية، والآخر الموالي لإيران. لكن في العمق لا تستطيع أن تجزم بتبعيتهما العمياء لكلا المشروعين، عليهما بذكائهما يسخران الصراع الإيراني - السعودي لدعم صراعهما الشخصي، لدرجة لا تظهر فيها أن المنافسة بين الرجلين هي ذاتها الانعكاس للصراع الإقليمي بين إيران والسعودية.

ولا يبدو أن العقلية القبلية اليمنية تقبل تبعية عمياء. هذا ذاته ما يحرك حميد، فالسعودية لن يهتما أن تصنع رجلاً قوياً في اليمن، ولعل حرب الحصبة الأخيرة التي شنّها الرئيس السابق على حميد شخصياً أظهرت له أنه ليس الرجل المفضل لديها، فهو لم يتلق دعماً سعودياً، مقارنة بالدعم السعودي لعلي عبد الله صالح. الشيخ القبلي حميد الأحمر بالتأكيد مقرب من السعودية، لكنه يتكئ في قوته على نفوذ قبلي.

هو ليس شيخ القبيلة إلا أنه ظهر أنه أقوى من فيها، وأكثر اخوته نفوذاً، لدرجة تثير غيرة بعضهم. وهو ليس الزعيم السياسي للحزب الإسلامي «حزب الإصلاح»، لكنه الأقوى على الأقل ظاهرياً، والداعم الرئيسي لتيار المعارضة عموماً. وهو امر قد يثير حفيظة الحزب والقبيلة، فيبدو الخصوم الداخليون أكثر شدة من الأعداء في الخارج.

يستند الشيخ حميد الأحمر إلى شخصية قوية، وعلى امبراطوريته التي حددت مصالحه السياسية، فكان أول المشتغلين من آل الأحمر عن حكم الرئيس صالح لأسباب سياسية واقتصادية، قبل الثورة الشعبية بسنوات. ولعل دعمه لمرشح المعارضة في انتخابات 2006 جعل هذه الانتخابات أول انتخابات رئاسية حقيقية حتى الآن. فقد كان هو الممول الرئيسي لنشاط احزاب المعارضة كرهاً في الرئيس صالح. لذا كان أيضاً من الممولين الرئيسيين للثورة الشعبية في عام 2011، ما أثار حفيظة التيارات السياسية الأخرى. هذه الأخيرة وجدت أن تبعية الثورة لاموال الشيخ القبلي لا تخرجها إلى التغيير، لكن الثورة التي تنفض كل شيء، غيرت ميزان القوى. صحيح هي لم تحدث ثورة اجتماعية، لكنها خلعت صالح، وأوجدت حميد خصماً جديداً. إذ عادت بزعم صعدة إلى صنعاء، فالحوثيون ظهر نشاطهم الثقافي والسياسي من المدينة القديمة في صنعاء أحد مراكز الزيدية، وهنا بلغ القلق أشده من التيار السلفي - الإخواني. وكذلك ارتفع مؤشر القلق السياسي، لأن هناك من يطالب بحكم السلالة الهاشمية، فكانت حروب صعدة الست الشهيرة، التي وجدتها الأطراف السياسية والحقوقية حرباً ظالمة، نتج منها ما بات يعرف بقضية أو مظلمة صعدة، التي لا يخفى على أحد الدور السعودي فيها. دور نمى التيار السلفي في مواجهة التيار الزيدي، ودعم بالسلاح والمال لقتل الحوثيين، وأخيراً تدخل بنفسه، ولكنه لم ينجح في اقتلاع الحوثيين أو إضعافهم، إذ هؤلاء اليوم أقوى من قبل.

لذا مع سقوط صنعاء من يد صالح الموالي للسعودية، عاد الحوثيون إليها، وبنوا جسراً

بينها وبين صعدة. هذا الأمر أثار غضب حميد الأحمر الذي ورث عداوة الحوثيين، بعد خروج صالح من حلبة الصراع السياسي معهم. فالحوثيون اظهروا انهم اهل قتال، وهنا لا يمكن الحديث عن هزيمتهم في حلبة الصراع، كما أن عبد الملك الحوثي يمثل لهم شخصية قيادية ملهمة، وهذا ما يجعلهم أكثر تماسكاً. مع الثورة كان الحوثيون أول من انضم إليها. جاء الشباب ونصبوا خيامهم، وبقيت حروبهم ضد التيار السلفي من مناطقهم القروية على حالها. المذهب السلفي غُدّ دخيلاً على اليمن الذي له مذهبان رئيسيان: الشافعي والزيدي، وانتشار السلفية في مناطق الزيدية أدى إلى صراع عنيف يتواصل باستمرار، يمكن الفرضيات أن ترجح دعم حميد الأحمر للتيار

السلفي في مواجهة تيار الحوثي. فعبد الملك الحوثي يظهر كشخصية كارزمية، متفهم يقبل بالنقاش ولديه انفتاح سياسي على بقية القوى. ساعده ذلك على الظهور بمظهر سياسي جيد خلال الفترة الأخيرة. لذا ظهر منافساً شخصياً لحميد. حميد هو الآخر يملك الشخصية القيادية ذاتها، ويبدو شخصية مستقلة وهو من كبار رجال الإخوان المسلمين في اليمن، ولا يخفي قلقه وعداؤه للتيار الحوثي. لكن حميد الأحمر وعبد الملك الحوثي كلاهما من المذهب الزيدي. لكن الإخوان المسلمين لا يعودون الآن من أبناء المذهب الزيدي، فهم أقرب إلى السلفيين، وهذا التغيير في الحركة الإسلامية في اليمن، حصل منذ أربعينيات القرن الماضي مع انعقاد مؤتمر جمر شمال صنعاء. هنا يبرز السؤال:



خلال تظاهرة لمحاكاة إقرباء صالح في صنعاء (خالد عبد الله - رويترز)

## نهاية المنصف المرزوقي

سفيان الشورابي\*

لا أحد يعلم كيف يقضي رئيس الجمهورية التونسية المؤقت يوم عمله. فمنذ متى كان الحكام العرب يكشفون لمواطنيهم عن نمط حكمهم؟ فهم الحاكمون بامر أنفسهم، وهم الرعاة لرعية لا تستحق التعرف بما يقومون به خلف الأسوار المرتفعة لتصورهم المحروسة بكثافة. لا تحدثونا عن ثورة في تونس؛ فالاستبداد ليس شكلاً من أشكال الحكم فحسب، بل هو أيضاً وعي ذهني يتلبس شخصاً وُلد في بيئة حضارية تؤمن بقيمتي الأبوية والبطوركية، حتى لدى أناس يدعون اقتناعهم بمثل الحرية والتحرر، مثلما يزعمه حاكم تونس الجديد.

حاكم تونس، يبدو أنه وصف مبالغ فيه. فسكان قصر قرطاج الذي تحصل على أصوات بضعة آلاف من الناخبين في دائرته خلال انتخابات المجلس التأسيسي، لا يملك من الصلاحيات السياسية منها سوى القدرة على تغيير كبير طبائخه الخاصين أو إسداء الأوامر أو التعليمات إلى حراسه الشخصيين. فمثل الطفل الصغير

الذي يلج لأول مرة المدرسة، وجد التونسيون في بداية عهد المرزوقي مادة دسمة لتبادل النكت الساخرة حول رئيس يدرّبه معلمه الأمير القطري حمد بن خليفة آل ثاني كيفية الجلوس بلباقة، ويقوم في أوقات فراغه بمصاحبة أطفال صغار في زيارات لمشاهدة مختلف غرف وقاعات قصر مخصص لإقامته بصفة مؤقتة.

المرزوقي، صاحب الحركات البهلوانية الذي يطلق عصفوراً من قفص إثر زيارته أحد معتقلات النظام البائد، وهو ملقي باقة الزهور في محيط البحر في زيارة جيش لها فيلق من الوزراء وكبار الضباط العسكريين بعد عرق عدد من المهاجرين السريين، هو أيضاً الغاضب والمزجر على مرافقيه الذين يشوشون له ذهنه عندما يدلي بتصريحات متلفزة.

التصريحات والحوارات الصحافية هي ربما الهواية الوحيدة التي أمكن التونسيين معرفتها عن رئيسهم. فمنصف المرزوقي الذي زين له أعضاده لكونه الرئيس - المثقف الذي أطاح الرئيس - الجاهل الذي سبقه، لا ينفك عن الإدلاء برأيه يميناً وشمالاً في شتى

الموضوعات، من دون فقه أو دراية بتفاصيل معظمها. وإذا أحس بالملل في بعض الأحيان، فإنه يبرق مسرعاً إلى التلفزيون الرسمي الذي من المفترض أنه مؤسسة إعلامية عمومية ملك لجميع دافعي الضرائب، وليس بوقعة دعابة تحت ذمة موظف سام برتبة رئيس دولة، ليقتض مضجع التونسيين بخطابات يقضيها الرئيس في التنظير والحشو اللغوي، ولا تنتهي دائماً باتخاذ قرارات جمهورية في القضايا السياسية والاجتماعية التي يتحدث فيها الرئيس حينذاك. قلنا قرارات؟! دعنا من المزاح الثقيل. فالرئيس الذي لا يعيره رئيس وزراء - هو الذي وقع

المرزوقي لن يكون نلسون  
هندبلا العرب أبداً وسيظل  
الشخص الذي صرح مرة بأن  
هدفه هو رئاسة دولة

بإصبعيه أمر تعيينه. أي أدنى اهتمام بأرائه، لا يملك، وفق الدستور الصغير الذي تسيّر وفقه مؤسسات الدولة خلال هذه الفترة الانتقالية، أي قدرة على تسيير شؤون البلاد. فكتيبة المستشارين الذين يتحصلون على امتيازات برتبة كتاب دولة لا يصلحون لشيء عدا تزيين المال العام، ورئيسهم لا يقرر على أخذ أي قرار بخصوص سياسات الحكومة. وكل ما يستطيع القيام به هو إهدار كميات ضخمة من الوقود في تنقلات مكوكية بين الدول لحضور المؤتمرات هنا وهناك، قصد تسويق الصورة التي يتوهم أنه حققها في تونس: الملائمة بين الإسلام السياسي والعلمانية.

كان للرئيس المخلوع زين العابدين بن علي أجهزة استخباراته الخاصة تُضاف إلى تلك التي تعمل في صلب وزارة الداخلية قصد معرفة ما يصدر في البلد. غير أنه أخطأ مرتين في استعمالها: مرة حين وظّفها لتصفية خصومه ومراقبة معارضيه. ومرة أخرى عندما جعل على رأسها أشخاصاً في غير مكانهم، فكانوا ينتقون الأخبار السارة ويهملون الأحداث السيئة عند تقديمها إلى الرئيس الفار. فكان يقال إن أول عمل كان يقوم به بن علي هو الاطلاع على التقارير قبل اجتماعه بمستشاريه أو وزرائه. ولا يستغرب أن يكون تقويمه للوضع في البلاد مجاناً للصاب، وخصوصاً أن الفريق المحيط به لا يقدم سوى صورة محسنة على طريقة الفوتوشوب للوضع في البلاد.

أما الرئيس الحالي للبلاد الذي يُعرف أن أعلى الرتب الوظيفية التي تقلدها كان رئاسة رابطة لحقوق الإنسان سرعان ما طرده أعضاؤها، وقيادة حزب في الغربية، يتربك من نفر قليل من المحامين والإعلاميين ولواء إسناد مخف من نهضويين مندسين مهمتهم كانت جعل حزب المؤتمر من أجل الجمهورية حركة تذييل في صف الإسلاميين، فالمرجح أن مصدر معلوماته الرئيسي هو موقع فايسبوك (وهو المغرّم به منذ أيام الإقامة الباريسية) وشيء قليل من حديث كبار المستشارين، هم في الأصل عيون النهضة في القصر الجمهوري.

في الفترة الأخيرة، تحسن بنحو بسيط أداء الرئيس المؤقت، ربما بعدما استنجد بخبراء في الاتصال بدأ يخضع لتوصياتهم ترفيهاً لموعد انتخابات بدأ يقترب. فما هو ينتقل إلى العاصمة البريطانية في طائرة عادية مثل بقية المسافرين العاديين للحصول على جائزة. وما هو يستقبل رؤساء الأحزاب ودعاة الدين ومسؤولي الجمعيات والمنظمات والناخبات وإعلاميين ونشطاء من مختلف المجالات، عسى

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيق قانصوه ■ إمتداد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعات: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة: دالاس، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

الخبير

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «الخبير بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سلحانة

(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير

أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول

إبراهيم المين

## الثورة والحصار وحرية السقوط

عبد الله البياري\*

التي حماها نظام حسني مبارك وأسس «كنزاً استراتيجياً» إسرائيلياً بامتياز، موظفاً لتلك الغاية كل مقدرات الوطن، وهو ما لا يختلف كثيراً عن أدبيات الفريق المابعد ثوري في مصر السياسية اتجاه الاتفاقيات الدولية السياسية والاقتصادية مع «الصدق العزيم» ودولته.

مايكل يأتي متحدثاً عن ثورة لم تشهد غياباً للعلم الفلسطيني عن ميادينها في كامل مسيرتها (العلم الفلسطيني المنفصل في الذهن العربية عن دولة محمود عباس «العضو»). ثورة رفض ثوارها لقاء وزير الخارجية الأميركية كلينتون حينما أتت بعنجهية الإرث الأبيض لتبارك ميدان التحرير الثوري بظلمها القاتم. الثورة المصرية التي لم تر دعوات طرد السفير الصهيوني من القاهرة مساساً بأولويات الثورة - بل طرده هي فعلياً فخر هارياً - كما ادعت نخب ليبرالية مصرية، وصلت بها الوقاحة أن تصف الرافضين لوجود السفير بأنهم «غوغاء» لا يعلمون ما يورطون به بلادهم، وذلك حديث تفوح منه رائحة الإرث الساداتي المليء بالهزيمة والتصنيفات الدونية للمصري التي عانى منها أهل سيناء ولا يزالون.

كل ذلك لا ينفك يأتي ضمن سياق دال على أسبقية «الزمنية الثورية» المصرية على «الزمنية النخبوية» في الثورة، مؤكدة على تهافت وسقوط الخطاب النخبوي وهيراركيته الرأسيّة المتعددة الأنواع والأيدولوجيات والمواقف. وأضوائه الجاذبة، أمام الخطاب الشعبي الأفقي، الذي لم تمس ثوابته الوطنية وإدراكه لموقع «فلسطين» بمس من سياسة وثقافة توضع عن طريق علاقات القوى، لتحول فلسطين إلى شأن داخلي فلسطيني، وتصرها على «ضفة»

و«قطاع»، وتقسّم أهلها إلى «عرب» بمنحهم لإسرائيل «باعوا أرضهم» واشترى آخرون منهم «وطناً» في المنفى، أو «سيناء مشروع وطن بديل للغزيين» (!!!) (كانهم يقاومون ويكسرون أنوف الإسرائيلي لأنه يمنحهم من مغادرة غزة!!!) أو كان «اتفاقية تصدير الغاز المصري» شأن إسرائيلي خالص، وغير تلك الأمراض التي «سالت» في الوعي المصري والعربي، إذ تعد امتداداً لخطاب سياسي يعتمد إلى توصيف الاحتلال إلى «مقاومات» والمقاومة إلى «إرهاب» والنكبة

إلى «عيد قيام إسرائيل». وبالتالي فالعلاقة بين الثورة وإسرائيل ليست فكرة وجودية، بل مشروع منهج سياسي خاضع للرؤية المختلفة، ولعل هذا ما استتبته حديث توماس فريدمان، إذ يقول في الثورات العربية «إنه لا علاقة لإسرائيل بها» ويكفيهم أن نوزع عليهم . الشعوب الثائرة . أي باد». وهو عين الإسقاط الإمبريالي الاستعماري على الحراك الثوري العربي من نواح ثلاث: الهيمنة/المكان/اللغة، وهو ما يتمثل في مفهوم الثورة في نظر مايكل نبييل، بعد نكبة قيام الكيان الصهيوني، لحا الاحتلال إلى فرض حصار فكري ولغوي وثقافي - وليس فقط مادياً وسياسياً - على الأراضي المحتلة، مطارداً ومانعاً كل عنصر هوياتي يمكنه أن يؤسس لربط الفلسطيني بذاته المحتلة من ناحية، وإرثه العربي والإسلامي من ناحية أخرى، وما يمكن أن يؤدي به ذلك إلى خلق جبهة داخلية تقاوم الاحتلال والهيمنة الإسرائيلية على المكان الفلسطيني سرداً ومكاناً ولغة، ترتبط بزمنية ثقافية وهوياتية من باقي المكون العربي والإسلامي. فلجأ حينها الفلسطيني إلى حماية لغته وموروثه الشعبي والفولكلور والتراث والشعر وغيره باعتبارها عناصر أساسية في تكوين السرد للمكان الفلسطيني، الذي يعمد الصهيوني إلى احتجائه من الوعي، خالفاً فراغاً هوياتياً وسردياً يمكن أشكال المقاومة الهوياتية الملقاة على عاتق الفرد الفلسطيني في غياب مؤسسة يجب أن تقوم بتلك الوظيفة (وهنا نرد الكثير من الشكر وترفع الضيم الذي أصاب الغجر والنور الذين ساهموا في الاحتفاظ بالسرد والموروث التاريخي الفلسطيني).

وهو بالتنام ما يمكن مرادفته مع الجهود الشبابية العربية في الداخل الفلسطيني المحتل، إذ تعزّم حركات شبابية طلابية وسياسية ومجتمعية من مختلف التيارات والانتماءات إعلان رفضها الزيارة والمحاضرة، وهو ما يعيد التأكيد على أن بوصلة أي ثورة عربية إن لم تشر إلى فلسطين فستضل طريقها، وتفتح باباً للفلسطيني عن فضائه العربي الثائر قائماً بـ«الدبلجة»، باسم الحرية.

\* كاتب وطبيب فلسطيني مقيم في القاهرة

ثمة خطان متوازيان تتحرك عليهما الحركات الثورية العربية نحو «قيمة ثورية» تؤسس لإدراك ثوري للواقع المرفوض ثورياً والواقع المأمول ثورياً. وهما خطان لا يلتقيان إلا فقدا تميزهما وتكاملهما ببعضهما البعض.

واختلاف الزخم بين مسيرهما هو ما يثير القلق أحياناً والهواجس أحياناً أخرى. وإن احتكم ذلك إلى أولويات البيئة الثورية وواقعها وتمايزهما من بلد إلى آخر. إلا أنه يكشف، وهو الأهم، مواطن القوة والضعف في تلك الحركات من ناحية الخطاب والإنتاجية الثورية و«الزمنية» الجامعة للثوار، لا باعتبار تلك الحركات الثورية مجرد حركات سياسية إجرائية. كما يصورها الإعلام. إنما بما هي انعكاس لنضجات قيمة في الوعي الجمعي العربي هوياتياً وحضارياً. وسرعان ما تتحول عوامل الضعف تلك إلى مقتل في تلك الحركات، إذ تعاكس اتجاه المسير على هذين الخطين المتوازيين:

1. الصراع العربي - الإسرائيلي، كبنية لها تداخلاتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والمعرفية والاجتماعية في الإدراك والوعي العربي.

2. القمع والديكتاتورية والطغيان النظامي العربي، باعتبارها الهدف الأول والرئيسي للحركات الثورية العربية، وأيضاً هي البنية الحامية والمنتجة للجماعات الوظيفية العربية (سياسياً واقتصادياً وثقافياً) التي تضمن استمرار إلغاء فلسطين من الهم العربي والإدراك العربي.

إن دعوة «الناشط» المصري مايكل نبييل - وما

مايك، يأتي متحدثاً عن ثورة لم تشهد غياباً للعلم الفلسطيني عن ميادينها في كامل مسيرتها

أسخانا في توزيع ومنح المسميات الثورية إعلامياً، المنفصلة عن أي قيمة ثورية إلى إلقاء محاضرة في الجامعة العبرية، عن «إسرائيل والثورة المصرية»، تمثل دعوة ضرورية إلى النظر في تعاكس هذين الخطين الثوريين باسم الحرية. فمايكل يمثل تطوراً طبيعياً ومنتجاً أساسياً في بنية المجتمع المصري والعربي - لا يمكن التعمي عنه - للنموذج الفكري والسياسي الذي بدأت زراعته في العقل العربي وواقعه مع خطاب «كامب ديفيد» المنفصل عن كل قيمة هوياتية حضارية، لمصلحة المنفعة والأجر والربح، توظيفاً للممكن الوطني والمتاح والممكن (كالنصر العسكري في حالة السادات، والثورة في حالة مايكل) لقاء مقابل «منفعي» ما، مهما يكن، منفصلاً عن القيمة. ولنا في نموذج سيناء أكبر دلالة، إذ كانت من الأثمان المدفوعة لقاء «اللي مش هيغتني في عصري مش هيغتني خالص» (السادات)، وما أسس له ذلك من انهيار فكرة القيمة لمصلحة فكرة الغاية، متظهراً في قطرية انتشرت فيما بعد تحت اسم «القطر - مصر - أول»، تلك النخاسة



تظاهرة مناهضة لمصري في القاهرة (عمرو عبد الله دلش - رويترز)

للاصلاح مثلاً. «الحوثي» يقف امامه «الاحمر» بنفس القوة والتأثير والدعم الإقليمي، والعلاقات، والمناصرين. حتى الآن لا توجد أي قناة لأي حزب سياسي، القنوات حتى اليوم للشيوخ، لكن، في اليمن معادلة أخرى في طور التشكل، على شكل سياسيين يحظون بالاحترام ويمثلون التيار المدني كالدكتور ياسين سعيد نعمان رجل الحزب الاشتراكي الذي ينقل انطباعاً إيجابياً عن الحوثي بأنه رجل متفهم ومنفتح ويظهر حبه للبلد.

ففيما يبدو الوضع على درجة من التفاهم بين الدكتور ياسين والحوثي، تظهر المنافسة بين ياسين نعمان وحמיד الاحمر، وهي إحدى حالات النزاع السياسي المعقدة، تترجم حالة أخرى من حالات حميد الاحمر، حالة الرجل السياسي، فإن كان الحوثي هو منافسه الاجتماعي، فالدكتور ياسين هو منافسه السياسي. وبقاء الصراع بين الرجلين على أساس طبقي اجتماعي يبيح اليمن في العصور الوسطى؛ إذ إن الصراع السياسي هو خطوة إلى الامام، بينما الصراع المذهبي/الاجتماعي بقر للأقدام.

اليمن يحتاج إلى ثورة اجتماعية تغير مفاهيم الانتقاء الطبقي لإنقاذ النخبة السياسية أولاً، فرجال اليمن الأقوياء المؤثرون أكثر حاجة لتغيير مفهوم الصراع. قد يحتاج اليمن إلى فكر ثوري شيوعي مثلاً، أو اشتراكي، يعمل على احياء قيمة العلم ويفسح المجال للمواطن لأن ينتقل من طبقة إلى أخرى، لمجرد أن درجته العلمية زادت أو وظيفته. هذا يبرر تماماً عدم انتشار التعليم في اليمن. فالمعلم مهما تعلم يبق ابن القبيلة أو الطبقة الاجتماعية ذاتها. لذلك يحلم الشباب برجل كياسين نعمان، الأكاديمي المدني الاشتراكي رئيساً لهم، لأنهم يجدون فيه النموذج المفقود.

حميد الاحمر وعبد الملك الحوثي كلاهما في توزيع اجتماعي وسياسي مختلف سيبدو أن رجلاً مختلفاً أيضاً، حتى في صراعهما السياسي، وقد لا يظهران كطرفي صراع أصلاً، وسيكتفي احدهما بمحاضراته الدينية، بينما يهتم الآخر بإدارة مشاريعه التجارية.

\* صحافية يمنية

ما هو اصل العداء بين حميد الاحمر وعبد الملك الحوثي؟ وهذا النزاع في عدد من المناطق يأخذ شكلاً دموياً، وصراعاً سياسياً يفجر نفسه في قلب صنعاء أو في تعز وليس فقط في عمران وحجة وصعدة، هل هو سبب سياسي، أم قبلي أم مذهبي؟ ان اضعنا إلى القائمة الصراع السياسي والصراع المذهبي، وهو صراع جديد على الخريطة اليمنية، يمكن ان نضيف أيضاً الصراع الطبقي. في اليمن تركيبة اجتماعية معقدة لم تستطع البلاد تجاوزها لاعتبارات كثيرة أولها قلة انتشار التعليم، وهي متعلقة بالتراتب الطبقي على اساس افقي لا على اساس عمودي. فالمجتمع يصنف ابتداءً إلى شيخ قبيلة/ قبلي/ هاشمي... الخ. هذا تراتب اجتماعي افقي لا يمكن تجاوزه، ويجعل اليمني القبلي يعيش ويموت قبلياً، في الطبقة الاجتماعية نفسها، مهما بلغ ماله ودرجته العلمية. ويكون التصرف معه في المجتمع على اساس هذا التراتب التقليدي، الذي ورثه اليمن عن حكم الأئمة في القرن الماضي. لذا حاول ابناء القبائل ومنهم قبيلة آل الاحمر الانتفاض على حكم الأئمة، لكن هذا لا يعني انهم كانوا مع الحكم الجمهوري المساوي للطبقات الاجتماعية بين المواطنين، بل ارادوا الجمهورية لإنهاء حكم الطبقة الهاشمية التي ينتمي إليها الحوثي، لأنها كانت تترفع عليهم. الثورات اليمنية المتعاقبة لم تكن ثورات اجتماعية، لم توجد تراتباً طبقياً آخر يسمح لابتداء طبقة ما بالانتقال بسهولة إلى الطبقة الأخرى، لمجرد الترقية في الدرجة العلمية أو تغيير الوظيفة. حميد الاحمر الشيخ الشاب هو ابن القبيلة والفكر الرجعي، وعبد الملك الحوثي الذي لا يقل عنه قوة وفطنة، هو ابن الاسرة الهاشمية، ويكرس ذات الفكرة التقليدية - الرجعية. وبحسب التراتب الاجتماعي يكون «عبد الملك» أعلى درجة من «حميد»، فقط لسبب اجتماعي. الصراع بينهما وصل إلى صراع دموي في المدن التي ليس لها علاقة بهذا التراتب كتعز، وصل إلى منابر الاعلام، فكلاهما يملك فضائية خاصة به: قناة سهيل تابعة لحميد وقناة المسيرة تابعة للحوثي أي لا توجد قناة اعلامية

أن يقولوا فيه كلمة خير تصلح لسيرة ذاتية يستند بها من جديد للعودة إلى قصر قرطاج من باب الانتخبات، بعد أن فضت عنه حركة النهضة يديها إثر تصريحات بهلوانية وجهها إلى حكومة لا تعبره أية اهتمام.

الرجل الذي بدأ طبيباً ثم أصبح حقوقياً/ صحافياً/ ناشطاً سياسياً، يجد صعوبة في لبس شخصية رجل الدولة الجديد التي لم يعهدها سابقاً. فليس من السهل على شخص كان يشارك متعة شربه قهوته الصباحية مع بوليس سياسي يتلصص بحركات شخص عنيد ومشاكس حينما حل. الحقوق المرزوقي الذي عهده كل الذين يعرفونه عن قرب مناضلاً صلباً من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان؛ كل الحقوق لكل الناس، سرعان ما أصابته لعنة الحكم. فالحقوق ليست لكل الناس اليوم؛ ففيهم الألام والمعارضون والمتطرفون والجاحدون والأطراف، أي باختصار كل من لا يرضى عنهم المرزوقي الرئيس. فلا يعنيه أن يُمارس ضدّهم الانتهاكات التي يخ صوته سابقاً للتعديدها، ما دامت تطاول من هو لا يرضى بحكمه، ولا مانع من قانون لمنع بعضهم من ممارسة العمل السياسي لمدة عشر سنوات، حتى تكمل «نهضته» عملية الاستيلاء على أجهزة الدولة.

القصر حوّله المرزوقي إلى قاعة ندوات وملتقيات لا يجتمع فيها سوى بطانته لاكتساب طهارة ثقافية، مخصصاً قسماً كبيراً من ميزانية رئاسة الجمهورية لتوزيعها بسخاء لتمويل أنشطة مهجورة تكون، عادة، في إطار أجندة عمل وزارات الدولة. لكن من سيحاسب الرئيس اليوم؟ فالجميع تعود الطاعة، في السابق باسم شرعية الاستقرار والأمان، وحاضراً باسم شرعية صندوق الانتخاب.

المرزوقي الرئيس الذي وعد بإعادة الكرامة لعائلات شهداء وجرحى الثورة، والقصاص لهم وفق القانون، لم يحتفظ إلا بـ«زر» يفخر به

\* صحافي من تونس

## «أصدقاء الشعب السوري» يعترف بالائتلاف «ممثلاً شرعياً»

### الخطيب يخاطب العلويين وحزب الله... وهيغ وفابيوس يؤكدان دعم المعارضة بغير السلاح

الائتلاف، يمثل «تقدماً حقيقياً». وأضاف أن «النقطة الأساسية الآن هي الحصول على مزيد من المساعدة». وتابع «في حالتنا، سيكون دعمنا غير مسلح، بل سيركّز على المساعدات الإنسانية».

بدوره، قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إن من السابق لأوانه أن تقدم فرنسا السلاح إلى مقاتلي المعارضة السورية، معتبراً أنه «في الوقت الراهن قزّرنا عدم التحرك بهذا الشأن. سنرى خلال الأشهر القليلة المقبلة».

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، خلال الاجتماع، تقديم بلاده دعماً قدره 100 مليون دولار للائتلاف المعارض. وأضاف أن هذا الدعم «لا يشمل بالطبع المساعدات الشعبية المستمرة»، معتبراً عن أمل بلاده بأن «تساهم الدول المشاركة بسخاء في هذا المجال، وهو أقل ما يمكن عمله للتخفيف من معاناة الشعب السوري».

في السياق، قال رئيس المجلس الوطني السوري، جورج صبرا، في مقابلة تلفزيونية، «إن المعارضة تقول بصراحة وبصوت عالٍ إنه إذا أصبح هذا اللقاء الرابع تكراراً للقاءات الثلاثة الماضية، فسيشكل ذلك خيبة أمل كبيرة للمصريين». وأضاف: «أن الأوان لأن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته كاملة». وتابع قائلاً: «نريد صندوق إغاثة حقيقياً يبدأ بملايين الدولارات، بمئات ملايين الدولارات، لأن الحاجة السورية كبيرة. نريد الاعتراف بحق الشعب السوري في الدفاع عن نفسه وتأمين أسباب هذا الدفاع ووسائله».

إلى ذلك، صرح المعارض السوري رياض سيف بأنه «نقول للمجتمع الدولي إننا لا نريد تدخله العسكري، لكننا نريده أن يقدم لنا أنظمة دفاع متقدمة مضادة للطائرات». وأضاف «بوسع الشعب السوري أن ينهي المعركة خلال أسابيع إذا حصلنا على هذا الدعم». في حين صرح نائب وزيرة الخارجية الأميركية، وليام بيرنز، خلال اجتماع مراكش، بأنه «وجهنا الدعوة لمعاد الخطيب ولقيادة الائتلاف الوطني (السوري) من أجل القيام بزيارة لواشنطن في أقرب فرصة». من ناحية، أعلن وزير الشؤون الخارجية المغربي، سعد الدين العثماني، أن الاجتماع المقبل لمجموعة «أصدقاء الشعب السوري» سيعقد في إيطاليا، من دون تحديد موعد.

(أ ف ب، رويترز، أ ب)



أحمد داوود وأوغلو لدى دخوله إلى قاعة المؤتمر في مراكش أمس (أ ف ب)

لم يفض اجتماع «أصدقاء الشعب السوري» إلى مقررات «متقدمة». قرار التسليح الذي انتظره الائتلاف المعارض لم يترجم في كلمات المشاركين الغربيين، إذ صدر عن الاجتماع اعتراف بالائتلاف ودعوة إلى الدعم الإنساني

اعترف المشاركون في مؤتمر «أصدقاء الشعب السوري» بالائتلاف السوري المعارض ممثلاً شرعياً للشعب السوري، في وقت شددت فيه كلمات المشاركين السوريين على تسليح المعارضة، فيما ركّز الناقدون على «الجانب الإنساني».

وأعلنت مجموعة «أصدقاء الشعب السوري»، خلال اجتماعها في مدينة مراكش المغربية، بمشاركة أكثر من 120 دولة، أنها تعترف بالائتلاف المعارض السوري «ممثلاً شرعياً» للشعب السوري. وقال وزير الشؤون الخارجية المغربي، سعد الدين العثماني، بعد انتهاء لقاء المجموعة، «إن الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية حصل على اعتراف كامل باعتباره ممثلاً للشعب السوري».

وفي كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، دعا رئيس الائتلاف، معاذ الخطيب، العلويين في بلاده إلى القيام بعصيان مدني ضد الرئيس بشار الأسد. وقال «أوجه رسالة مباشرة إلى الإخوة العلويين، ونقول بكل صراحة إن الثورة السورية تمّزّ يدبها لكم، فمذوا أيدكم لها وإبداوا العصيان المدني ضد النظام، فقد ظلمكم كما ظلمنا». ومضى يقول «إننا نحمل المجتمع الدولي، وخاصة روسيا، كامل المسؤولية في حال استخدم النظام الأسلحة الكيميائية ضد شعبنا». وطالب النظام الإيراني بسحب كافة خبرائه من سوريا، كما طالب قيادة حزب الله بسحب أي مقاتلين لها إن وجدوا في سوريا.

من جهته، قال وزير الخارجية القطري، حمد بن جاسم آل ثاني، في الاجتماع، إن «حكم الأسد انتهى بعد الانتفاضة المستمرة منذ 20 شهراً، والتي تقدمت خلالها المعارضة إلى أطراف دمشق». وأضاف «اجتماعنا هذا له طابع وأهمية استثنائية، لأنه ينعقد في وقت أوشك فيه شعب سوريا الشقيق على استكمال

سعود الفيصل: سندعم الائتلاف المعارض بمبلغ 100 مليون دولار

المستشفيات»، معتبراً أن النظام الحاكم في سوريا «قد انتهى بالفعل». وحثّ حمد مجلس الأمن الدولي على فرض وقف لإطلاق النار، وتأمين انتقال السلطة. وقال «لم يعد هناك مجال أو إمكانية لأي حوار مع نظام فقد شرعيته ومقومات بقائه، وأصبح جزءاً من الماضي».

من ناحية، قال وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، إن الرئيس السوري بشار الأسد لا يمكنه كسب المعركة ضد انتفاضة تطالب بخلعه، ويتعين عليه إنهاء الأزمة. وقال هيغ، في ختام المؤتمر، «حان الوقت لأولئك الموجودين في النظام لاتخاذ قرار بوضع حدّ لما يحدث. أقول لهم تعرفون أنكم لن تنجحوا». كذلك رأى أن الاعتراف الجماعي، الذي حصل عليه

نصره وتحقيق تطلعاته المشروعة، والتي بذل من أجلها الدماء والأرواح وقدم في سبيلها أعلى التضحيات». ورأى أن «واجبنا الإنساني والأخلاقي يدعونا كذلك إلى أن نقدم الدعم والمساندة وبكل الوسائل المشروعة لمن يقاقلون ضد الظلم والقهر، ومن أجل الحرية والكرامة الإنسانية». ودعا إلى مساعدة السوريين العاديين، بمن فيهم اللاجئين، الذين قال إنهم يعيشون في ظروف مأساوية مع حلول الشتاء، واقترح عقد مؤتمر دولي للمانحين. وأضاف «قوى المعارضة تفرض سيطرتها على أجزاء واسعة من البلاد وسلطة النظام وسموته تتهاوى وتتلشى، ولم يعد له إلا الطائرات ليرقّع بها المواطنين الأبرياء، والدبابات ليقتصف بها المساكن والمدارس وحتى

## موسكو: واشنطن تعوّل على انتصار المعارضة المسلّحة

سوريا» بأنه «مجرد حفلة اعترافات وتأييد، ولن يختلف عن الاجتماعات السابقة». وقال: «نتمنى من المجموعة الدولية أن تكون أكثر جدية، وأن تتعامل مع المعارضة السورية بكل أطيافها، ولا تقتصر على الفصائل الموالية أو التابعة للغرب، وأن لا تكرر تجربة المجلس الوطني السوري حين وضعت على الرف بعد نحو شهرين على الاعتراف به لأنه، في نظرها، لم ينجح في توحيد المعارضة السورية».

في موازاة ذلك، صرح رئيس وزراء السويد، فريدريك راينفيلدت، بأن بلاده غير مستعدة بعد للاعتراف بالائتلاف المعارض ممثلاً شرعياً للشعب السوري. ويترك رئيس الحكومة السويدية مجالاً لمناقشة هذه المسألة مع وزراء خارجية الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، غير أنه أكد، في الوقت نفسه، أن السويد تدعم المعارضة السورية بطرق أخرى.

(أ ف ب، رويترز)

هنا: اجتماع «أصدقاء سوريا» مجرد حفلة اعترافات وتأييد

أو من فئات أخرى من المجتمع غير الفرقة الناجية التي تنتمي إليها»، متوقفاً أن «يقود القرار الأميركي التي دفع الجهات المسلّحة في سوريا، التي تعمل تحت تنسيق الغرب، إلى اتخاذ موقف والتوقف عن القيام بعمليات مشتركة، خشية أن تفقد صفة النضال من أجل الحرية إذا أدرجت أيضاً على لوائح المنظمات الإرهابية».

ووصف مناع اجتماع «أصدقاء

اعتبرناه منظمة إرهابية». في موازاة ذلك، اعتبر رئيس هيئة التنسيق الوطنية السورية، في المنفى، هيثم مناع، أن «إدراج الولايات المتحدة لجماعة جبهة النصرة على لائحة المنظمات الإرهابية سيخرج الدول الداعمة لها». وأشار مناع، في حديث صحافي، إلى أن «القرار الأميركي إجراء طبيعي لأنه سيكون من غير المعقول الحديث عن حرب ضد الإرهاب بمعيار واحد وميزان واحد، من دون إدراج هذه الجبهة على لائحة الإرهاب»، لافتاً إلى أنه انطلاقاً من هذا المبدأ فإنّ قوائم الإرهاب غير مدروسة بشكل مستقل.

وأوضح مناع أن «الهيئة تعتبر أن القرار الأميركي وضع الأمور في نصابها الصحيح؛ لأن «جبهة النصرة» قتلت مدنيين عن سابق إصرار وتصميم، ونفذت عمليات جهادية أو انتحارية استهدفت مدنيين سوريين من طوائف أخرى

الشرعي الوحيد للشعب السوري. هذا يتعارض مع الاتفاقات التي جرى التوصل إليها في جنيف، والتي تشير إلى بدء حوار في سوريا بين ممثلين تعيّنهم الحكومة وآخرين تعيّنهم المعارضة». وتابع: «بالاعتراف بالائتلاف باعتباره الممثل الشرعي الوحيد، يبدو أن الولايات المتحدة وضعت كل الرهانات على الانتصار المسلح لهذا الائتلاف الوطني».

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أعلن أن الولايات المتحدة تعترف بالائتلاف الوطني السوري المعارض «ممثلاً شرعياً» للسوريين. وفي مقابلة تلفزيونية، قال أوباما: «قزّرنا أن الائتلاف الوطني السوري المعارض أصبح يضحّ ما يكفي (من المجموعات)، وهو يعكس ويمثّل ما فيه الكفاية من الشعب السوري كي نعتبره الممثل الشرعي للسوريين». وأضاف: «هناك فريق صغير من معارضي نظام الأسد مرتبط بالقاعدة في العراق، ولقد

انتقدت موسكو اعتراف واشنطن بالائتلاف المعارض، معتبرة أنها تراهن على العملية العسكرية في مواجهة النظام.

وعبرت روسيا عن دهشتها من اعتراف الولايات المتحدة بالائتلاف الوطني السوري بوصفه الممثل الشرعي للشعب السوري، وقالت إن هذا يتعارض مع جهود السعي إلى تحقيق الانتقال السياسي في البلاد. وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن اعتراف واشنطن بالائتلاف يشير إلى أن الولايات المتحدة وضعت كل الرهانات على الانتصار المسلح للائتلاف على حكومة الرئيس بشار الأسد.

وقال لافروف، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره السلوفاكي ميروسلاف لايجاك: «نعم، أجد كذلك بقدر من الدهشة أن الولايات المتحدة، بكلمات رئيسها، اعترفت بالائتلاف الوطني باعتباره الممثل

## المعارضة تنتقد إدراج «جبهة النصر» على لائحة الإرهاب

القصر العدلي في منطقة القنوات بدمشق، ما أدى إلى إصابة شخص بجروح ووقوع أضرار مادية». في غضون ذلك، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن اشتباكات قرب مطار دمشق، وفي حيّ الحجر الأسود والتضامن في جنوب العاصمة، حيث قتل رجلان في قذيفة على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين. وفي محافظة دير الزور، وقعت اشتباكات في محيط مطار دير الزور العسكري وفي مدينة دير الزور، ما أدى إلى مقتل 11 مقاتلاً معارضاً، بحسب المرصد.

في سياق آخر، يلفّ الغموض الحادث الدموي الذي وقع، أول من أمس، في بلدة عقرب في محافظة حماة. وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أنّ «السيناريو الأكثر ترجيحاً هو أنّ مقاتلين معارضين طلبوا من عائلات علوية تقطن مباني عدة في بلدة عقرب الخروج منها، وأنّ وفداً مؤلفاً من رجلي دين وعسكري متقاعد توجه إلى المباني المذكورة لإقناع هؤلاء بالمغادرة».

وخلال المفاوضات، اندلعت اشتباكات بين مقاتلين معارضين ومسلحين داخل المباني، ترافقت مع سلسلة انفجارات لم يعرف سببها، ما سبب مقتل وجرح أكثر من مئة شخص. وأشار المرصد إلى أنّه «تمكّن من توثيق أسماء تسعة قتلى، هم ستة علويين، ومقاتلان معارضان ورجل دين». وما زاد من الغموض أنّ الإعلام الرسمي السوري لم يأت على ذكر هذه الحادثة. واكتفت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» بأن تنقل عن مصدر عسكري في المنطقة الوسطى نفيه حصول أي مجزرة في عقرب.

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)



في حيّ العامرية في حلب أول من أمس (رويترز)

وفي خبر آخر، أفادت الوكالة بأنّ «أرهابيين فجرُوا عبوتين ناسفتين الصقوهما بسيارتين خلف مبنى

الرافض للإرهاب بكل صورته وأشكاله». ميدانياً، استهدفت ثلاثة انفجارات، أحدها ناتج من سيارة مفخخة، وزارة الداخلية السورية في منطقة كفرسوسة في غرب دمشق، بحسب ما ذكر التلفزيون الرسمي السوري. بينما أفاد مصدر أمني وكالة «فرانس برس» بأنّ التفجيرات أدت إلى وقوع سبعة قتلى و50 جريحاً. وأكد التلفزيون الرسمي أنّ وزير الداخلية محمد الشعار وكبار موظفي السفارة هم جميعاً بخير. في موازاة ذلك، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أنّ «أرهابيين فجرُوا عبوتين ناسفتين زرعهما في منتصف الطريق عند مدخل حيّ القريبات في مدينة جرمانا بريف دمشق، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة خمسة آخرين بجروح».

ثلاثة انفجارات استهدفت وزارة الداخلية في دمشق، تؤدي إلى سقوط 7 قتلى

انتقد الائتلاف المعارض وجماعة الإخوان المسلمين في سوريا، بالإضافة إلى قائد في «الجيش الحر» إدراج الولايات المتحدة «جبهة النصر» على لائحة الإرهاب، وطالبوا بإعادة النظر في القرار. فيما تواصلت التفجيرات والاشتباكات في مناطق مختلفة من سوريا، وأبرزها ثلاثة تفجيرات استهدفت وزارة الداخلية في دمشق.

ودعا رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد معاذ الخطيب الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في قرارها إدراج «جبهة النصر» على لائحة الإرهاب. وقال الخطيب إنّ «القرار باعتباره إحدى الجهات التي تقاوم النظام جهة إرهابية تلزم إعادة النظر فيه»، مؤكداً أنّ «كلّ بنادق الثوار هدفها إسقاط النظام المجرم» في سوريا. وأضاف الخطيب: «قد نختلف مع بعض الجهات في أفكارها ورؤيتها السياسية، لكننا نؤكد أنّ كل بنادق الثوار هدفها إسقاط النظام المجرم». وتابع: «كون الحراك العسكري إسلامي اللون بمعظمه شيء إيجابي».

كذلك أدان رئيس المجلس العسكري في محافظة حلب، التابع للجيش السوري الحر، العقيد عبد الجبار العكدي القرار، مؤكداً أنّ «جبهة النصر لم تقم بأي عمل مدان أو غير قانوني ضدّ أي دولة اجنبية وعناصرها بحاربون حالياً إلى جانبنا». ورأى أنّ على الولايات المتحدة أن «تضع أسماء مسؤولي النظام السوري على لائحة المنظمات الإرهابية»، مشيراً إلى «أنهم ينفذون مجازر في حق المدنيين، ويدمرون المساجد والمنازل».

بدورها، انتقدت جماعة الإخوان المسلمين القرار الأميركي بإدراج

METRO AL MADINA

عالم الترفيه

كاباريه شوا في مترو المدينة كل جمعة ابتداء من ١٢ تشرين الأول للحجز: ٣٠٩٢٦٣/٧٦٠٥٣٠٢١/٠١ الطابق ٢- بناية السارولاء، الحمرا

Cabaret show in Metro Al Madina Every Friday starting October 12<sup>th</sup> For reservations: 01/753 021 76/309 363 Saroulla bldg, Hamra street -2 floor info@metromadina.com facebook.com/MetroAlMadina

الخبير Beirut

بسى... SORRY... THURSDAY 20:30 13 DEC

WWW.OTV.COM.LB

## قضية

بعدها غصت الصحافة الغربية النظر عن دور تنظيم «القاعدة» في ميادين القتال في سوريا واتهمت النظام السوري بفبركة فزاعة اسمها «جبهة النصرة»، استدرك معظم الصحفيين أخيراً أن «القاعدة» بانت لاعباً مفتاحاً في المعارك السورية. سلسلة تحقيقات مكثفة نشرت في الأشهر الثلاثة الأخيرة تظهر كيف تقود «القاعدة» عملياً الثورة السورية

## تحول الإعلام الغربي: الثورة السورية بيد «القاعدة»

صباح ايوب

قبل بضعة أشهر فقط لم يكن المتابع لأخبار سوريا في الإعلام الغربي، والأميركي تحديداً، ليتخيل أنه سيقع على مقال صحفي في مجلة أميركية شهيرة عنوانه: «لا تدعوا المتمردين السوريين ينتصرون»، أو مقال آخر يسأل «هل يستطيع الجيش السوري الحر المفكك أن يلجم جبهة النصرة؟»، أو عنوان تحليل ينبئ من «صعود تنظيم القاعدة في سوريا».

اسم «القاعدة» بدأ يتكرر في التحقيقات الصحافية حول سوريا خلال الصيف الماضي، بعدما كان أي ذكر لها أو لوجود «مقاتلين متطرفين» تسبقه دائماً عبارة «كما يدعي النظام السوري». ففي البدء تبني معظم الصحافيين الغربيين رأي المعارضة السورية التي رأت في «جبهة النصرة» «فبركة من النظام»، وفي وجود «المتطرفين الإسلاميين» «مجرد تهويل» من النظام أيضاً، فظهر هذا الرأي في التغطيات الصحافية الأميركية والبريطانية والفرنسية منذ تفجيرات دمشق بداية العام الماضي.

لكن بعد أشهر قليلة، بدأ المرسلون الصحافيون في إدلب وحمص وحلب



«النصرة» مفتاح المعارك

مؤسسة «ماكلاشي» الإعلامية الأميركية نشرت تحقيقاً ميدانياً من سوريا يشرح دور «القاعدة» المفتاح في المعارك السورية، «بعدها نفى الجميع ذلك». الصحافي ديفيد انديرز يشير إلى أن «البعض يقول إن صعود دور جبهة النصرة هو نتيجة لغياب دعم الغرب الفعلي للثورة السورية». لكنه يضيف «إن عمل بعض الثوار اللصيق مع الجبهة وتنسيقهم معها يجعل من الصعب تقديم الدعم لهم بشكل منفصل عنها». المقال يشرح أن «مقاتلي جبهة النصرة والجهاديين لم يكتفوا بالتفجيرات الانتحارية، بل يلعبون دوراً أساسياً في تقديم الثوار العسكري على الجبهات. إذ يقود الجهاديون القتال على الجبهات الامامية وبعد أن يسقطوا منطقة ما، تنتقل إليها عناصر تابعة للجيش الحر».

خلال تظاهرة معارضة للنظام في حلب (أ ف ب)



ودير الزور وغيرها نشر تحقيقات تتحدث عن «وجود ما» لتنظيم «القاعدة» على الجبهات السورية. حينها وصفت معظم المقالات دور «القاعدة» بـ «المحدود» وعديدها بالـ «ضئيل»، ووضعها بأنه «مسيطر عليه من قبل مقاتلي الجيش الحر».

لكن منذ شهر تشرين الأول الماضي، تكثفت المقالات والتقارير الصحافية الغربية، والأميركية بشكل خاص، حول «تطوّر الثورة السورية» و«تصاعد دور القاعدة في المعارك»، وصولاً إلى تحقيقات تحذّر من «اختطاف المتطرفين للثورة»، وتشكك في قدرة «الجيش السوري الحر» على مواجهتهم والسيطرة عليهم. جزء

من تلك المقالات، وخصوصاً تلك الموقعة بأقلام محافظين متطرفين، قد يكون هدفه الحثّ على التدخل العسكري في سوريا تحت راية «القضاء على تنظيم القاعدة». لكن جزءاً آخر كبيراً من التحقيقات الميدانية بني على وقائع ومشاهدات من الجبهات السورية وشهادات من المقاتلين أنفسهم.

بداية مع مقال غلين روبنسن في مجلة «فورين بوليسي» بعنوان «لا تدعوا المتمردين السوريين ينتصرون... الانتصار التام لأعداء الأسد سيكون كارثياً». في هذا المقال، يقول روبنسن إن «معظم الدول الغربية ستحتفل بسقوط نظام الأسد، لكن رهان هؤلاء

### ما قل ودك

أكد وزير الخارجية الإسرائيلي فيغودور لبيرمان، زعيم حزب «اسرائيل بيتنا» اليميني القومي المتطرف، أمس، أن السلطة الفلسطينية لن تحصل «على فلس واحد» لفترة أربعة أشهر على الأقل من أموال الضرائب التي تجمعها اسرائيل بالنيابة عنها. وكتب لبيرمان على صفحته على موقع «فيسبوك» أن على الفلسطينيين «أن ينسوا فكرة حصولهم على فلس واحد لأربعة أشهر. وبعدها سنقرر ما الذي سنقوم بفعله». ورفض المتحدثون باسم رئيس الوزراء ووزارة المال التعليق على تصريحات لبيرمان. (أ ف ب)

### تقرير

## قلق إسرائيلي من صفقة بين واشنطن وطهران

محمد بدير

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس، عن أن الرئيس الأميركي باراك أوباما، يعزّز الدخول في مفاوضات مباشرة مع طهران ليقدّم خلالها اقتراحاً لحل ملفها النووي على طريقة «الكل أو لا شيء». وذكرت الصحيفة أن المفاوضات لن تطول أكثر من أربعة أشهر وستتمحور حول اقتراح أميركي بوقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة وإخراج كل المادة المخصبة بهذه النسبة إلى خارج إيران أو تحويلها إلى أغراض البحث العلمي والسماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بممارسة رقابة جديدة على الأنشطة النووية الإيرانية. ويتضمن الاقتراح في المقابل تخفيفاً فورياً من جانب الولايات المتحدة للعقوبات الاقتصادية والعزلة السياسية المفروضة على طهران. وأشارت الصحيفة إلى أن البيت الأبيض سيحدد إطاراً زمنياً صلباً جداً للصفقة. وقالت: «عملياً يطرح الأميركيون أمام

الإيرانيين إنذاراً حتى عيد الفصح (الواقع في شهر نيسان): إذا لم توقفوا التخصيب بدرجة عالية وتسمحوا برقابة جديدة، فستكون لدينا المشروعية لاستخدام خيار الهجوم العسكري». وإذا تكللت هذه الاتصالات بالنجاح، فمن المتوقع أن تنتقل المفاوضات إلى مرحلة إضافية، بعيدة المدى، ستحاول واشنطن في إطارها التوصل إلى اتفاق دائم مع طهران يتضمن رقابة منتظمة، حسبما قالت «يديعوت»، التي أكدت أنه في مقابل إنجاز جوهري كهذا، «سيكون الأميركيون مستعدين على ما يبدو لفتح سفارة في طهران وإلغاء العزلة الدولية (عن إيران) بشكل كامل». وأشارت الصحيفة إلى أن نقطة الانطلاق الأميركية في مقاربة واشنطن الجديدة هي أن الإيرانيين يشعرون بالضغط: اقتصادهم مُدمّر، وتشديد العقوبات وصولاً إلى فرض حظر تجاري كامل يمكن أن يؤدي إلى انهياره. ويدرك الأميركيون أن هناك انتخابات رئاسية ستجري في إيران في حزيران المقبل،

ويعتقدون أن الرغبة الإيرانية في الامتناع عن وضع يحصل فيه التصويت تحت ضغط الاقتصاد المهشم ستشجع الإيرانيين على تلمين مواقفهم. أما في ما يتعلق بالموقف الإسرائيلي، فذكرت الصحيفة أن الآراء في تل أبيب منقسمة في الوقت الراهن حول الخطة الأميركية. فمن جهة، هناك رأي يعتبرها تطوراً إيجابياً سيؤدي إلى وقف الإيرانيين التخصيب بنسبة مرتفعة وإلى سحب كميات اليورانيوم المخصبة بهذه النسبة من أيديهم. ومن جهة أخرى، ثمة من يرى أن الاقتراح الأميركي خطير بالنسبة إلى إسرائيل، لأنه سيمنح الإيرانيين وقتاً كافياً إضافياً لمواصلة التخصيب السري. وقالت الصحيفة إن هناك شعوراً بالرضى في إسرائيل من حقيقة أن الرئيس الأميركي قرر «معالجة الملف الإيراني»، إلا أنه إلى جانب ذلك ثمة قلق مرده عدم وجود تطابق في آراء أوباما في الملف النووي الإيراني مع الموقف الإسرائيلي. وعلى سبيل المثال،

تطالب إسرائيل بوضع شرط للصفقة هو وقف كل أشكال التخصيب في إيران وتفكيك المنشأة التحت أرضية في قم، «وهي مطالب لن تظهر على ما يبدو في الاقتراح الأميركي». ونقلت «يديعوت» عن مصدر إسرائيلي رفيع المستوى قوله إنه برغم المواقف المختلفة بين تل أبيب وواشنطن، لن تستطيع إسرائيل أن تعارض اقتراح الرئيس الأميركي؛ لأن «الحديث يتناول اقتراحاً جدياً ومحدداً زمنياً، يتضمن تهديداً باستخدام الخيار العسكري من جانب الولايات المتحدة». وترجع التقديرات الإسرائيلية أن مدير الاتصالات مع طهران مستشار الأمن القومي الأميركي، توم دونيلون، أو نائبه للشؤون النووية ومراقبة التسليح، غاري سايمور. يشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، كان قد دعا العالم من على منصة الأمم المتحدة في أيلول الماضي إلى وضع خط أحمر واضح أمام إيران لمنعها من تخصيب كمية من اليورانيوم كافية لإنتاج قنبلة نووية.

## عربيات دوليات

## شهيد في الضفة

استشهد فلسطيني أمس برصاص قوات الاحتلال في الضفة الغربية. وأعلنت متحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية أن فلسطينياً مسلحاً بمسدس «قتل بنيران حرس الحدود الإسرائيلي في الخليل لدى اقترابه من موقع للحرس».

(أ ف ب)

## باريس تطمئن المغرب لحوار الجزائر وفرنسا



قال رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك أيرولت، الذي بدأ أمس زيارة رسمية للمغرب، إن الملكة «ليس لديها ما تخشاه من الحوار العمق بين باريس والجزائر». وأكد في مقابلة مع يومية «لوماتان» المغربية أن «الشراكة بين فرنسا والمغرب فريدة من نوعها وليس لديها ما تخشاه من الحوار العميق بين باريس والجزائر». وتأتي تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي في وقت ينتظر فيه أن يزور الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند (الصورة)، الأسبوع المقبل، الجزائر في أول زيارة له إلى شمال أفريقيا.

(أ ف ب)

## تشافيز في حالة حرجة و«معددة»

أعلن نائب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، أمس، أن الرئيس هوغو تشافيز، في حالة حرجة و«معددة» بعد أحدث جراحة أجريت له لعلاج من السرطان في كوبا. وحث مادورو وهو يبدو متجهماً في حديثه إلى مواطني فنزويلا على أن يصلوا جميعاً من أجل الرئيس البالغ من العمر 58 عاماً وأن يبقوا على ثقة في أنه سيعود قريباً.

(رويترز)

## سجين يفجر نفسه داخل سجن عراقي

فجر سجين ينتمي إلى تنظيم «القاعدة» نفسه في داخل سجن تسفيرات الرصافة وسط بغداد، أمس، ما أدى إلى إصابة ثلاثة من الحراس وسجين آخر بجروح. وقال مصدر في وزارة الداخلية إن «سجيناً محكوماً ينتمي إلى تنظيم القاعدة فجر نفسه داخل سجن تسفيرات الرصافة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة حراس بجروح وسجين آخر، بالإضافة إلى إصابته بجروح بالغة» من دون أن يُقتل. وأضاف أن «السجين تمكن من جمع المتفجرات خلال عدة أيام وجمعها في حزام ناسف كما يبدو».

(أ ف ب)

لذلك احترام جماعات الثوار الأخرى».

## «الجيش الحر» لا يسيطر

هذه النقطة طرحت في أكثر من مقال وتقرير إعلامي، ونقل بعض الصحفيين عن بعض «القادة العلمانيين» قولهم «إن الحرب المقبلة ستكون ضد الإسلاميين... فإن استطعنا هزم نظام الأسد لن نتمكن من التخلص من المجموعات الإسلامية؟». ضابط الاستخبارات الأميركية السابق، فيليب جيرالدي، شكك على موقع «ذي أميركن كونسيرفاتيف» في أن يتمكن «الجيش الحر» من السيطرة على تنامي عديد تنظيم «القاعدة» إذ هو لم يتسقط السيطرة على الوحدات المنضوية تحت لوائه حتى الآن». «أضف أن هناك تقارير تفيد بأن الجهاديين يحصلون على معظم الأسلحة المتوفرة»، يرد جيرالدي. أما الصحافي ديفيد إغناطيوس فكتب سلسلة مقالات في «ذي واشنطن بوست» معظمها بعد زيارته لسوريا ولقائه بمقاتلين. في تشرين الأول، كتب إغناطيوس محذراً من «خطر التطرف» الذي يترصص بالثورة. إغناطيوس نبّه، في مقاله، من الدور المتزايد لـ «جبهة النصرة» ولشبكة مقاتلين سلفيين على الجبهات السورية وحصولهم على السلاح والدعم من دول الخليج، وخصوصاً من المملكة السعودية. الصحافي كرر، حينها، ما قاله له أديب الشيشكلي في سوريا أن «ليس كل الجهاديين السلفيين مرتبطين بالقاعدة، بعضهم متدينون سنة يستخدمون بطاقة الجهاديين للحصول على المال والدعم».

لكن في أواخر شهر تشرين الثاني، انتقل إغناطيوس للحديث، في مقالين متتاليين، عن حوالي 10 آلاف مقاتل في صفوف «جبهة النصرة» وعن تمددها إلى مختلف المدن والأحياء في ظل الفوضى التنظيمية في صفوف «الجيش الحر». إغناطيوس نقل رسائل من «الجيش الحر» تظهر خوفهم من تنامي الحركة وازدياد دورها في العمليات النوعية مثل إسقاط الطائرات واحتلال المراكز العسكرية. وختم الكاتب محذراً من «حرب مميتة بين المدافعين عن الأسد والجهاديين المتطرفين ستمزق سوريا في حال لم يتم تشكيل جيش (معارض) متناسق وغير متطرف».

(الأخبار)

## جعله الثوار يتبرأون من «جبهة النصرة» ليس أمراً سهلاً

## جهاديون لا يرون أن مهمتهم القتالية ستنتهي بعد سقوط الأسد

المال والسلاح والتدريب، كما يبيّن وجود مجموعات مقاتلة أخرى ممن «يطبقون» التعاليم الدينية بشكل صارم، وآخرون «ممن حاربوا في العراق تحت راية القاعدة لسنوات».

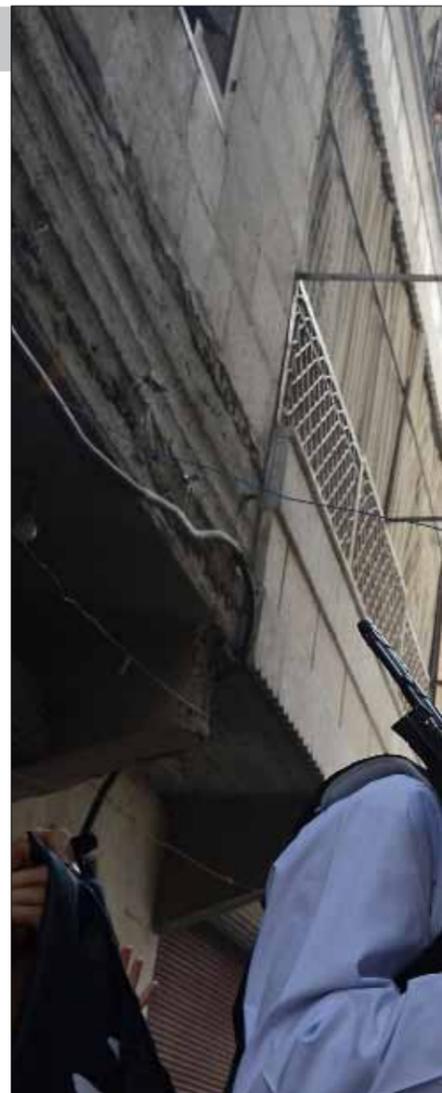
التحقيق ينقل عن أحد المقاتلين المعارضين في سوريا قوله إن «هدفنا هو إقامة دولة إسلامية سنّية في سوريا»، وإنهم «سيحاربون أي حكومة علمانية في المستقبل». «مهمتنا لن تنتهي بعد سقوط نظام الأسد» يرد المقاتل. بدوره، كتب آرون زيلين، في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، مقالاً بداية الشهر الحالي بعنوان «صعود تنظيم القاعدة في سوريا»، يقول فيه إن «جبهة النصرة» أصبحت جزءاً متنامياً من المعارضة المسلحة بسبب «براعتها القتالية» وأن واشنطن تمتلك بالتأكيد أدلة غير مباشرة بأن «جبهة النصرة» تعمل كفرع لـ «دولة العراق الإسلامية». زيلين يضيف أن «الظروف الخاصة في سوريا قد تكون السبب» وراء تصنيف واشنطن لجبهة النصرة بالمنظمة الإرهابية قبل أن تعتدي هذه الأخيرة على المصالح الأميركي m. فالسوريون، يتابع الكاتب، «يتظاهرون ويقاثلون منذ أكثر من 21 شهراً، ويمرور الوقت شهدت الثورة تحولاً إلى الراديكالية بسبب اتباع النظام تكتيكات وحشية، ما أدى إلى إيجاد قوة قتالية أكثر إسلامية». لكن جعل الثوار يتبرأون من «جبهة النصرة» «قد لا يكون مهمة سهلة»، يرى زيلين. ويتابع «الجهاديون هم من أكثر المقاتلين فعالية وجرأة ضد نظام الأسد، واكتسبوا

يشكلون سوى جزء صغير من المقاتلين ضد الأسد». لكنه يبرر ذلك بالقول إن «سوريا لا تحتاج إلى جهاديين أجانب وإسلاميين متطرفين، فهي لديها ما يكفي في بيئتها الداخلية». وهنا يشير روبنسن إلى «الأخوان المسلمين في سوريا الذين يعدّون القوة الأكثر تنظيماً في المعارضة السورية الحالية والذين يعملون في سرية وغموض». كما يشرح أنهم «مختلفون عن إخوان مصر وتونس لأنهم لم ينخرطوا في الحياة السياسية منذ عقود».

وانطلاقاً من ذلك، يحذّر الكاتب «المتحمسين لانتصار الثورة السورية من أن العناصر الأقوى في المعارضة المسلحة ليسوا أصدقاءً للديموقراطية الليبرالية... «ما سيذهب بسوريا نحو الانزلاق إلى الديكتاتورية والظلمات مجدداً في حال انتصر هؤلاء بشكل كامل».

## أكثر المقاتلين فعالية

صحيفة «ذي نيويورك تايمز» بدأت، من جهتها، منذ شهر تموز الفائت بالإشارة إلى «بدء اندساس القاعدة في سوريا»، ثم نشرت خلال شهر تشرين الأول الفائت تحقيقاً ميدانياً بعنوان «الثوار يقولون إن عدم تحرك الغرب يدفع السوريين إلى التطرف»، وآخر من واشنطن بعنوان «تدفق الأسلحة للثوار قد يصب في مصلحة الجهاديين»، وهو أمر أكد مسؤولون رسميون واستخباريون ودبلوماسيون في المقال. الصحيفة نفسها نشرت أيضاً منذ أيام مقالاً مطوّلاً من مراسليها في العراق ولبنان يشرح كيف يلعب «مقاتلو تنظيم القاعدة في سوريا دوراً محورياً في الحرب السورية». «هم أكثر المقاتلين فعالية»، يصف مقال الـ «تايمز» شباب «جبهة النصرة» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» في العراق. المقال يشير إلى أنه «في حين يخشى بعض الثوار من تعاطف قوة «جبهة النصرة»، يبدي ثوار آخرون إعجاباً كبيراً بها ويعملون معها عن قرب». وهنا، ينقل المراسلون عن أحد المتحدثين باسم الثوار القول إن «جبهة النصرة تحمي السوريين بينما الولايات المتحدة لا تفعل شيئاً بهذا الخصوص». المقال يشرح كيف أن «النصرة» تنجح بجذب المقاتلين السوريين الذين ينقصهم



على المعارضة السورية في المهجر، التي حظيت بدعم إدارة باراك أوباما وغيرها، هو رهان خاسر». لماذا؟ يرى روبنسن أن معارضة المهجر لن تنجح في الحكم ولا حتى لفترة قصيرة من الزمن، لأن «من سيحكم سوريا فعلياً بعد سقوط النظام هم الرجال المسلحون الذين يسيطرون على الشوارع والقرى والمدن السورية حالياً... وهؤلاء لا يتكلمون اللغة ذاتها». أما عن «الجيش السوري الحر» فيقول روبنسن أنه «لا يُعدّ جيشاً بأي شكل من الأشكال لناحية امتلاكه أي سلطة أو سيطرة على وحداته». الكاتب لا يولي أي أهمية لـ «الجهاديين الأجانب واتباع القاعدة» المقاتلين في سوريا لأنهم «لا

## تقرير

## حرب باردة بين إسرائيل وإيران على الأراضي الإريترية

على الولايات المتحدة التي تُعدّ حليفة للدولة العبرية وإثيوبيا في القرارات المتعلقة بها، والتي تتخذ في الساحة الدولية. وتريد أيضاً تحسين قدراتها الدفاعية الجوية ضد أي هجوم محتمل من إثيوبيا. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التعاون مع إسرائيل إريترية على تحقيق



عناصر من البحرية الإيرانية في بورسودان الأسبوع الماضي (أ ف ب)

يبدو أن الحرب الباردة التي تخوضها إسرائيل وإيران فيما بينهما منذ سنوات قد انتقلت إلى القرن الأفريقي، حيث تحولت أراضي دولة إريترية إلى ساحة تنافس حاد بين الطرفين. وفيما بدأت إسرائيل بنشر المزيد من القوات في الجزر الإريترية في البحر الأحمر وفي المناطق الجبلية من البلاد، حيث يمكنها مراقبة إيران، وقعت طهران اتفاقية مع إريترية بشأن وجودها العسكري في ميناء «عصب» الذي يُعدّ مركزاً للتجارة البحرية لإثيوبيا التي لا تملك منفذاً إلى البحر. ووفقاً لبيانات شركة «Stratfor» للاستخبارات التحليلية الأميركية، أصبحت إريترية ساحة لنشاطات كل من إيران وإسرائيل، وتحولت إلى منطقة أخرى للتنافس بين البلدين العدوين بسماحها للنشاطات العسكرية على أراضيها. ونقل موقع «صوت روسيا» الإلكتروني عن مصادر دبلوماسية وصحافية للشركة، تفيد بأن الوجود الإسرائيلي في إريترية هادف وفعال ويتضمن جمع المعلومات الاستخبارية



دعوة الجيش جعلته يبدو أنه يريد العودة كلاعب رئيسي في الساحة السياسية (خالد عبد الله - رويترز)

نجحت ضغوط الرئاسة المصرية في إجهاض دعوة الجيش إلى «الحوار المجتمعي» الذي كان يفترض أن يعقد اليوم، وسط تسريبات عن حالة من الغضب تسود أوساط الجيش بعد إحراجه الجيش وإضعاف صورته

## مرسي للجيش: الأمر لي

الرئاسة تجهض دعوة القوات المسلحة للحوار خوفاً من إضعاف الرئيس... و«جبهة الإنقاذ» تعلن قبول المشاركة

القاهرة - محمد الخولي

برر بها المتحدث العسكري إلغاء اللقاء «تهدف إلى حفظ ماء وجه الرئيس لا أكثر».

بدورها، أوضحت مصادر لـ«الخبار» أن مؤسسة الرئاسة أبلغت وزير الدفاع، عبد الفتاح السيسي، عدم ارتياحها للدعوة، ومارست ضغوطاً كثيرة عليه انتهى إلى اتخاذ قرار بإلغاء الاجتماع، رغم ما ساقه قادة في الجيش من مبررات للرئاسة حول الأسباب التي دفعتهم إلى الدعوة إلى هذا اللقاء. ورات مؤسسة الرئاسة أن دخول الجيش في الأزمة يعني تهميشاً لها. وقالت المصادر إن الرئاسة تخوفت من أن تنجح مبادرة الجيش في حل الأزمة الراهنة التي فشلت مؤسسة الرئاسة في حلها حتى الآن وأنه في حالة وصولها لحل الأزمة سيغني خسارة كبيرة لمؤسسة الرئاسة ونجاح كبير للمؤسسة العسكرية.

من جهته، ذكر الموقع الإلكتروني لـ«اليوم السابع»، أن «هناك خلافاً حقيقياً الآن بين مؤسسة الرئاسة والقوات المسلحة، بعدما سببت ضغوط «قصر الاتحادية» تأجيل الحوار المجتمعي، وإحراج الجيش وإضعاف صورته بنحو واضح أمام المجتمع ومختلف مؤسسات الرأي العام،

مؤسسة الرئاسة رأت في دخول الجيش في الأزمة تهميشاً لها

وكذلك القوى الوطنية التي تمت دعوتها إلى الحوار والنقاش».

وأشارت المصادر للموقع إلى أن ضغوط مؤسسة الرئاسة دفعت الجيش إلى وصف الحوار بالمجتمعي الإنساني، تحت رعاية مرسي، حتى لا يظهر أن المؤسسة العسكرية هي التي تدير الأمور بعد فشل الرئيس في الحوار مع القوى السياسية.

«لم الشمل» الذي دعت إليه القوات المسلحة المصرية للبحث عن حل للأزمة الراهنة بين القوى السياسية المختلفة ومؤسسة الرئاسة، ذهب أدراج الرياح؛ فبعدما أعلنت المعارضة، وبينها جبهة الإنقاذ الوطني، أنها ستشارك في الاجتماع احتراماً للمؤسسة العسكرية، كما جاء على لسان كمال أبو عيطة، القيادي في التيار الشعبي، وأعلنت الرئاسة إمكان حضور رئيس الجمهورية محمد مرسي الاجتماع، فجأة ألغى الاجتماع، فيما بدا واضحاً وجود صراع بين الجيش ومؤسسة الرئاسة.

فالجيش أحد أقدم اللاعبين وأكثرهم نفوذاً على الساحة المصرية، أثبتت مجريات الأحداث خلال اليومين الماضيين أنه لا يزال يتحيز الفرصة لاستعادة دوره بعد محاولة تحجيمه التي أدارها الرئيس محمد مرسي منذ وصوله إلى قصر الاتحادية قبل أشهر. في المقابل، فإن الرئيس القادم إلى الحكم من خارج المؤسسة العسكرية، الذي تزداد النعمة الشعبية عليه، غير مستعد لإعادة منح الجيش هذه الفرصة، وهو ما دفعه إلى بذل ما في وسعه لواء الدعوة للحوار التي أطلقتها المؤسسة العسكرية أول من أمس خوفاً من أن تكون مقدمة لسحب البساط منه.

فبينما كانت جبهة الإنقاذ الوطني التي تضم أطراف المعارضة الرئيسية تعقد مؤتمراً صحافياً تعلن فيه التجاوب مع دعوة الجيش والموافقة على حضور الحوار، كانت المفاجأة بإعلان الجيش قرار تأجيل اللقاء إلى أجل غير مسمى بسبب «عدم تحقق الاستجابة» المأمولة. وأكد البيان، الذي نشر على الصفحة الرسمية للقوات المسلحة على موقع «فايسبوك»، أنه «نظراً إلى ردود الأفعال التي لم تات على المستوى المتوقع منها بشأن الدعوة الموجهة إلى القوى الوطنية والسياسية للقاء لم شمل الأسرة المصرية، يشكر السيد الفريق أول عبد الفتاح السيسي كل من تجاوب مع هذه الدعوة ويعلن إرجاء التنفيذ إلى موعد لاحق».

وفيما لم يحدد بيان الجيش الأطراف التي لم تتجاوب مع الدعوة، دعا المتحدث الرسمي «القوى الوطنية والسياسية وكافة أطراف الشعب المصري العظيم لتحمل مسؤولياتها تجاه مصالح الوطن والمواطنين في هذه المرحلة البالغة الدقة والحساسية التي يمر بها بلدنا العظيم» المفاجأة في إلغاء الاجتماع خلقت حالة من التخبط، وتناقلت وسائل إعلام عدة عن مصادر سيادية مطلعة قولها إن جماعة الإخوان المسلمين ومؤسسة الرئاسة هما من ضغطا لإلغاء الاجتماع. وقالت تلك المصادر لصحيفة «الوطن» المصرية، «إن مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين مارس ضغوطاً على الرئيس محمد مرسي، لإصدار أوامره للقوات المسلحة بإلغاء الاجتماع». وأضافت الصحيفة أن مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين، وهو الهيئة التي تقود الجماعة وتتخذ قراراتها، اعتبرت أن دعوة القوات المسلحة تجعله يعود كلاعب رئيسي في الساحة السياسية، وهو ما سيقبل من هيئة الرئيس حسب المصادر التي اعتبرت أن موافقة القوى السياسية والحزبية حضور لقاء الجيش في وقت رفضت فيه لقاء الرئيس الأسبق الماضي، يعني أن هيئة الرئاسة في خطر، وأن الحجة التي

من رفض حضور لقاء الجيش. وتساءل: «من الذين رفضوا ومن الذين أفضلوا عقد اللقاء ومن الذين لا يريدون للجيش أن يؤدي دوراً في حل المشكلة والتواصل مع كل أبناء المجتمع، ولا سيما أن هذا جيش مصر وليس جيش تيار سياسي بعينه». لكن المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، ياسر علي، نفى ما أثير عن

وفي السياق، طالب مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، الذي كان مقرباً من المجلس العسكري في أثناء الفترة الانتقالية، أن تكشف القوات المسلحة حقيقة إلغاء الاجتماع، معتبراً أنه «يمثل إهانة للجميع ويكشف أن هناك من لا يريد لم الشمل ولا يريد ضمناً للحوار». وشكك في رواية أن هناك من المعارضة

## المعارضة تشارك في الاستفتاء بشروط

وبينما حرص عضو الأمانة العامة للجنة العليا للانتخابات، محمود شوشة، في تصريحات صحافية، على التأكيد أن «السبب ليس قلة عدد القضاة كما أشيع ولكن الهدف هو تقليل الضغط على القضاة في اللجان» الانتخابية، أكد مجلس إدارة نادي مستشاري النيابة الإدارية برئاسة المستشار عبد الله قنديل، أمس، رفضه القاطع للإشراف على الاستفتاء. وأوضح أن الراغبين في الإشراف على الاستفتاء 836 من أصل 3847 عضواً في النيابة الإدارية، فيما يستمر نادي القضاة على موقف الرفض للمشاركة.

وبانتظار يوم السبت، بدأ المصريون في الخارج أمس في الإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء لمدة أربعة أيام. ويبلغ عدد الناخبين في الخارج 586 ألفاً. في غضون ذلك، توفي الصحافي المصري المعارض الحسيني أبو ضيف الذي يعمل في أسبوعية «الفجر» أمس، متأثراً بجروح أصيب بها أثناء اشتباكات دامية جرت في محيط قصر الرئاسة بين أنصار الرئيس محمد مرسي ومؤيديه في الخامس من كانون الثاني الجاري.

في هذه الأثناء، أعلن المستشار محمد عبد الهادي وكيل اللجنة الإعلامية في نادي القضاة، أن التفيتش القضائي قرر استدعاء القاضي محمود حمزة رئيس محكمة جناح الأزبكية للتحقيق، بسبب الحكم الذي أصدره أول من أمس، بطلان إجراءات تحريك دعوى جنائية ضد أحد المتهمين، بعدما اعتبر حمزة أن الدعوى أحبلت عليه من غير ذي صفة بسبب بطلان قرار تعيين النائب العام الجديد المستشار طلعت عبد الله الذي عينه مرسي.

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

على الدستور من قبل المنظمات غير الحكومية، وإعلان النتائج تفصيلاً في اللجان الفرعية فور انتهاء عملية الاقتراع. وطلبت الجبهة «إتمام عملية الاستفتاء على الدستور في يوم واحد فقط»، فيما أعلنت اللجنة الانتخابية تنظيم الاستفتاء على «مدى يومين بدلاً من يوم واحد»، وذلك في 15 كانون الأول و22 كانون الأول.

وأكد بيان جبهة الإنقاذ أنه «ما لم يتأكد صباح يوم الاستفتاء توافر هذه الضمانات فإننا سنسحب من المشاركة في الاستفتاء وندعو الجماهير إلى ذلك». وشددت على أن «إخراج البلاد من المأزق الراهن والاحتقان السياسي ليس له إلا سبيل وحيد، هو أن يتحمل رئيس الجمهورية مسؤوليته بإصدار قراره بتأجيل الاستفتاء لمدة شهرين أو ثلاثة، وإجراء حوار وطني جاد ومتكافئ إلى أن يتحقق التوافق على مشروع دستور يحقق العدالة الاجتماعية والديموقراطية وحقوق الإنسان ويكون موضوع رضى شعبي عام يليق بثورة يناير وتضحيات الشعب المصري». وأكدت المعارضة «مشروعية كافة الوسائل السلمية لإسقاط هذا الدستور المشوه» المعروض للاستفتاء.

وجاءت خطوة المعارضة فيما بدا واضحاً أن مقاطعة نادي القضاة للإشراف على الاستفتاء تمثل مأزقاً للجنة المشرفة، لم يكن بالإمكان تخطيه إلا بإجراء الاستفتاء على مرحلتين، وستجري المرحلة الأولى يوم السبت المقبل على أن تشمل عشر محافظات منها القاهرة والإسكندرية وأسيوط وسوهاج، فيما تجري المرحلة الثانية في 22 من الشهر الحالي في 17 محافظة منها الجيزة والقلوبية والبحر الأحمر وقنا.

بدا أمس أن جبهة الإنقاذ الوطني أيقنت أن لا خيار أمامها سوى المشاركة في الاستفتاء، بعدما سبقتها عدة أحزاب وقوى سياسية معارضة، بينها حزب «المؤتمر» برئاسة عمرو موسى، معلنة أنها ستحشد أنصارها للتصويت بـ«لا» على مسودة الدستور يوم السبت المقبل. قرار المشاركة، الذي أعلن في مؤتمر صحفي، أرفقته الجبهة بالمطالبة بتوفير خمس ضمانات لتأكيد نزاهة الاستفتاء، شملت «الإشراف القضائي على كل صندوق، توفير الحماية الأمنية داخل اللجان وخارجها، ضمان رقابة محلية ودولية على إجراءات الاستفتاء

موسى استبق الجميع بإعلان مشاركته في الاستفتاء (فيسنت كيسلر - رويترز)



تونس

## اتفاق اتحاد الشغل والحكومة يلغي الإضراب

النتائج التي توصل إليها الطرف النقابي، الذي ضم خمسة أمراء عامين مساعدين، مع الطرف الحكومي الذي ضم خمسة وزراء، اعتبرها بعض النقابيين لا قيمة لها، فيما عبّر عدد منهم في المقر المركزي للاتحاد عن غضبهم من هذا الاتفاق الذي جاء لمصلحة الحكومة. إلا أن الأمين العام حسين العباسي رأى أن المصلحة العليا للبلاد تقتضي التنازل والبحث عن التوافق، مؤكداً استقلالية الاتحاد عن كل الأحزاب، سواء كانت في المعارضة أو في السلطة.

ودعا العباسي النقابيين إلى الوحدة والتكاتف، مؤكداً أن الاتحاد سيكون دوماً في الموعد لحماية البلاد وسيكون سداً منيعاً لضرب وحدة البلاد. وحيا العباسي كل الأطراف التي ساندت الاتحاد والتي دافعت عنه من نقابيين ومكونات المجتمع المدني وأحزاب وشباب، وخاصة المنظمات الدولية.

إلغاء الإضراب أرخى بظلاله على الشارع التونسي الذي بدأ الارتياح واضحاً عليه، وخاصة أمام تواتر أخبار المواجهة العسكرية مع مجموعات مسلحة على الحدود الجزائرية وسقوط ضابط تونسي وأبناء عن العتور على أسلحة وعبوات ناسفة وقنابل محلية الصنع في أكثر من جهة في البلاد.

وفي سياق متصل بالوضع الأمني المنقلبت في البلاد، ألغى الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي زيارتين كانتا مقررتين من 13 حتى 15 الشهر الحالي لكل من بلغاريا وبولندا بسبب الوضع الحساس في البلاد وتصاعد التجاذبات السياسية، والمتابعة المساعي من أجل تخفيف حدة الاحتقان بين الأطراف الوطنية.

الاتحاد والحكومة في أحداث 4 كانون الأول وإحالة المتورطين على القضاء وبناء على نتائج التحقيق تحدد مسؤولية رابطة حماية الثورة قضائياً بما قد يؤدي إلى حلها. ونص الاتفاق أيضاً على أن تعتذر الحكومة للاتحاد، وأن تقدّر دوره الوطني وأن تفعل مبادرة الحوار الوطني التي أعلنها الاتحاد خلال شهر تشرين الأول وقاطعتها حركة النهضة وشريكها في الحكم حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» وحركة وفاء المنشقة عنه. وتدعو مبادرة

## نص الاتفاق على تفعيل مبادرة الحوار الوطني

الاتحاد إلى تشكيل هيئة عليا مستقلة للانتخابات وتفعيل المرسومين 115 و116 المنظمين لقطاع الإعلام وبعث هيئة عليا مستقلة للإعلام السمعي البصري وهيئة مستقلة للقضاء العدلي مع تحديد موعد للانتخابات. ويعتبر الاتحاد وعدد كبير من الفاعلين أن مبادرة الانحداء كفيلا بجمع القوى السياسية حول أرضية دنيا للوفاق الذي تفتقر إليه تونس اليوم.

## نور الدين بالطيب

كما كان متوقفاً، أعلن رسمياً أمس إلغاء الإضراب العام الذي كان مزماً تنفيذاً اليوم كردّ فعل على الاعتداءات التي لحقت بالمقر المركزي للاتحاد العام التونسي للشغل ومناضليه. وأكد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، بعد اجتماع الهيئة الإدارية للاتحاد أمس أن قرار إلغاء الإضراب «روعيته فيه اعتبارات الأمن والحرص على تجنب البلاد أي مخاطر تمس بأمنها». وشدد على ضرورة الوحدة بين النقابيين واليقظة مما يحاك في السر والعلن ضد الاتحاد.

وسيعقد الأمين العام اليوم الخميس مؤتمراً صحافياً يشرح فيه كل الملابس والتفاصيل التي دفعت الاتحاد إلى إعلان الإضراب العام وإلغائه في آخر لحظة. بدوره، قال وزير الفلاحة (الزراعة) محمد بن سالم وعضو حركة النهضة في تصريح لإذاعة «موزاييك أف أم» الخاصة: «توصلنا إلى اتفاق يرضي الجميع، اتفقنا على كل النقاط، ونتيجة الاتفاق هي إلغاء الإضراب العام»، من دون أن يكشف مزيداً من التفاصيل.

كذلك أكد المستشار السياسي لرئيس الحكومة التونسية لطفى زيتون، عضو الوفد الحكومي المفاوض، في تصريح لوكالة «الأناسول» التركية، أن «المفاوضات دارت في أجواء طيبة، وتجنبنا في الاتفاق المشترك تجريم أي طرف دون لجنة تحقيق». ونص اتفاق الاتحاد مع الحكومة على أن تدين الأخيرة الاعتداء الذي لحق بالنقابيين، وتندد بالمعتدين وعلى تشكيل لجنة تحقيق مشتركة بين



عن أن الرئيس مرسي سيشارك في الحوار المجتمعي. وأكد أن «مبادرة الحوار الوطني الرسمية هي مبادرة واحدة، تلك التي دعت إليها الرئاسة وتجري بالفعل حالياً وبشكل يومي جولات الحوار مع القوى الوطنية والرموز السياسية ضمن تلك المبادرة للخروج من الأزمة الحالية والعبور بمصر نحو الاستقرار».

أن الرئاسة ضغطت لتأجيل اللقاء أو إلغائه، لافتاً إلى أن «القوات المسلحة هي التي وجهت الدعوة إلى القوى الوطنية والسياسية للقاء لم شمل الأسرة المصرية، وأن القوات المسلحة هي التي أجلت هذا اللقاء، ولا دخل للرئاسة في هذا الأمر». كذلك نفى علي لـ «بوابة الأهرام» ما تردد

## السودان: المعارضة تؤجل الخروج إلى الشارع

الخرطوم - مهدي علي

في الوقت الذي توقع فيه المراقبون تصعيداً لوتيرة التظاهرات الطلابية ضد النظام وتحولها إلى حشود شعبية كبيرة على خلفية تبني المعارضة لحركة الاحتجاجات ودعوتها للخروج أمس في تظاهرات حاشدة تنطلق من جامعة الخرطوم لإسقاط النظام، رابطت قوات الأمن والشرطة أمام الجامعة في وقت مبكر من صباح أمس وبأعداد مضاعفة، وانقضت نهارها من دون أن يظهر لها أحد من قادة المعارضة أو الطلاب في الشارع. غير أن الوضع داخل جامعة الخرطوم كان يفسر حالة الهدوء والصمت خارج أسوارها. فطلاب الجامعة وطلاب التنظيمات الحزبية المختلفة من خارجها اكتفوا بإلقاء عدة خطب سياسية، وقاموا بمسيرات داخل الحرم الجامعي تحت نظر القوات الأمنية التي توزعت في كل مكان. فتحركت الجموع من كليات الهندسة غرب مجمع الجامعة حتى الشارع الرئيسي عند منتصف الجامعة. أما غياب المعارضة فلم يكن تحاذراً منها، بل إن الأمر تم بترتيب مسبق مع الطلاب الذين أبلغوا قيادات المعارضة رغبتهم في تأجيل الوقفة التضامنية. وقال رئيس هيئة تحالف المعارضة، المحامي فاروق أبو عيسى، لـ «الأخبار»: «بالفعل أخلنا الوقفة الاحتجاجية في جامعة الخرطوم، بناءً على طلب الطلاب أنفسهم». ولفت إلى أن الطلاب فضلوا عدم مشاركتنا كمعارضة في وقفة داخل الجامعة، مضيفاً «لن تجدونا داخل الحرم الجامعي لأننا نريد الخروج إلى الشارع». وشدد على أنهم سيواصلون التصعيد حتى إسقاط النظام، فيما أبلغ قيادي في

ما قبل ودل

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس، أن القوات الحكومية السودانية تقتل مدنيين في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في ولاية جنوب كردفان بقصف عشوائي، تستخدم فيه «براميل متفجرة» بدائية الصنع ومملوءة



بالمسامير وقطع المعادن. كما اتهمت المنظمة القوات الحكومية بأنها «أغارت على القرى وأحرقت ممتلكات المدنيين ونهبتهما واحتجزت أشخاصاً بشكل تعسفي، واغتصبت نساء وأطفالاً». في المقابل، نفى القيادي في حزب المؤتمر الوطني الحاكم، ربيع عبد العاطي (الصورة)، هذه الاتهامات، ووصف التقرير بأنه «لا أساس له بالمرة» ومنحاز للمتمردين الذين اتهمهم بارتكاب الانتهاكات. (أ ف ب)

والترتيب لأعمال كبيرة تحدثت أثاراً فاعلاً». وبدا أن هناك ترتيباً يحصل بين المعارضة والطلاب الذين تعهدوا أمس بمواصلة التظاهرات. وقال أحد طلاب جامعة الخرطوم لـ «الأخبار» (لن نستكين ونوقف التظاهرات، نحن نعدّ لأكثر من مفاجأة، ولن ندعهم ينعمون بالراحة».

وبينما شهد محيط جامعة الخرطوم، ناحية شارع الجامعة، وجوداً كثيفاً لسيارات الشرطة والأمن، بدت حركة المواصلات في الشارع عادية، وإن لم تخل من حذر بائِن. وكان لافتاً أن أفراد

المعارضة «الأخبار» أن قادة المعارضة أجلسوا خطوة الخروج إلى الشارع انطلاقاً من حرم جامعة الخرطوم كإجراء احترازي، ولا سيما أن قوات الأمن التي تحاصر الجامعة، بعد دعوة المعارضة، كبيرة جداً وغير مسبوق، ما يجعل الخروج إلى الشارع في ظل هذا الوضع صعباً. وقال القيادي المعارض لـ «الأخبار» «توقعنا أن تضع أجهزة الأمن عراقيل لمنع وصول القيادات المعارضة إلى داخل الجامعة، وقد يصل الأمر إلى إجراء اعتقالات في صفوف المعارضة». وأضاف «نحن نريد التريث

## نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان دعوة الجمعية العمومية غير العادية

يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الأولى في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه الحادي عشر من كانون الثاني ٢٠١٣ (٢٠١٣/١/١١)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعية مدعوة حكماً للمرة الثانية إلى الاجتماع في مركز النقابة الساعة الثانية عشر ظهر يوم السبت الواقع فيه الثاني عشر من كانون الثاني ٢٠١٣ (٢٠١٣/١/١٢)، ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون العضو الحاضر مسدداً اشتراكاته السنوية لعام ٢٠١٢ بما فيها اشتراكات صندوق التقاعد (مادة ١٠ فقرة أ من النظام الداخلي)، ومصحوباً ببطاقته الممغنطة.

## جدول الأعمال:

١ - إقرار موازنة العام ٢٠١٣ وتعديل المادة ٢٤ من النظام الداخلي.

النقيب:  
أ. أمين صالح

أمين السرّ الرديف:  
أ. نزيه هرموش

الحراسة المسؤولين عن أمن بوابات الجامعة لم يمنعوها أي شخص من الدخول إلى داخلها على غير العادة. وبدا أن الأمر مرتب له مع قوات الأمن التي كانت تستدرج المشاركين من الجامعات الأخرى، وتحديداً قوى المعارضة، للدخول إلى الجامعة. وفي اليوم الخامس لبدء التظاهرات الطلابية احتجاجاً على مقتل طلاب جامعة الجزيرة، أفاد شهود بإحراق طلاب جامعة الإمام الهادي في أم درمان مكتف إدارة كلية الآداب، في تظاهرة محدودة لهم حول محيط الجامعة، كما خرج طلاب جامعتي «الإمام المهدي» بكوستي و«الجزيرة أبا» أمس في تظاهرات حاشدة تنديداً بقتل زملائهم في جامعة الجزيرة، فيما أفادت معلومات عن اعتقال 10 طلاب. في غضون ذلك، كشف أبو عيسى عن انتهاء وفد من قوى المعارضة من زيارة للولايات المتحدة الأميركية ضمّ كلاً من القيادي في الحزب الشيوعي صديق يوسف، والقيادي في الحركة الاتحادية أبو الحسن فرح، والقيادي في قوى المعارضة هاشم إبراهيم المفتي. وقال أبو عيسى إن الوفد التقى في واشنطن بالمبعوث الأميركي السفير برنستون ليتمان الذي أعلن ترك منصبه قبل أيام، وجرى التباحث في عدد من القضايا الخاصة بالسودان.

أما المستشار الأميركي لدارفور دين سميث، فأكد أمس أن التمويل لإعادة إعمار إقليم دارفور معرض للخطر. ونبّه إلى أن المانحين يواجهون «صعوبات متزايدة» في إدخال الموظفين إلى دارفور لتقييم مشاريع الإغاثة والإشراف عليها، مؤكداً أنه «يجب حل مسألة الدخول إلى دارفور، فهي تهدد مؤتمر الدوحة للمانحين المقرر أن يعقد العام المقبل».

## البحرين

## مؤشرات داخلية ودولية تدفع باتجاه الحل وتوقعات بخطاب هادئ

عاد حديث الحوار الوطني في البحرين الى الواجهة. دعوات وترحيب وترقب، وتحليلات وتوقعات، لكن تبقى جميعاً في إطار الكلام، إذ لم توجه أي دعوة رسمية بعد، كما لم تعقد أي لقاءات تمهيدية بين السلطة والمعارضة بهذا الشأن. مع ذلك ثمة ما يدعو إلى التفاؤل هذه المرة

## لا دعوة رسمية للحوار لكن الأجواء تمهيدية

## شهيرة سلوم

انشغل سياسيو البحرين، مواليين ومعارضين، خلال الأسبوع الماضي بإطلاق تصريحات حول الحوار الوطني، ما أوحى بوجود خطط للنظام في هذا الإطار، أو ثمة ما يجري وراء الكواليس من أجل إطلاق حوار وطني شامل وجدي لحل الأزمة التي تراوح مكانها منذ قرابة العامين، وتكبد المملكة الصغيرة كلفة باهظة من اقتصادها الوطني وسمنتها الدولية.

لكن في الواقع، ما من دعوة رسمية إلى الحوار وجهت إلى المعارضة بعد، وما من مشروع للسلطة بهذا الاتجاه، وكل ما في الأمر، أن التصريحات كانت ردود فعل على خطاب ولي العهد الأمير سلمان أمام منتدى حوار المنامة، والذي دعا فيه إلى نبذ العنف، وحل الأزمة عبر الحوار والاستماع إلى صوت الأغلبية. وهو ما استدعى رداً فورياً من قبل المعارضة بترحيبها بما أدلى به ولي العهد، وتأكيداً على نبذ العنف، في بازار إعلامي أكثر منه «رداً على دعوة»، يهدف إلى صد مزيدة السلطة على الحوار أمام المجتمع الدولي، فيما تواصل حملات التضيق على المعارضة على الأرض.

مع ذلك، فإن هذه التصريحات تأتي في ظل أجواء داخلية ودولية مؤاتية، وقد تمهد لإجراء مثل هذا الحوار، وخصوصاً أن المعارضة قالت إنها تقبل به «من دون شروط مسبقة»، وهو ما عذ بعض المعارضين المتشددين، في حديث لـ«الأخبار»، بمثابة تنازل «وخفض سقف المواجهة». لكن المعارضين المعنيين مباشرة بحوار كهذا سارعوا إلى نفي ذلك بشكل قاطع، وقال أحد نواب جمعية «الوفاق» المعارضة السابقين، إن وضع شروط مسبقة على أي حوار من شأنه أن يستجلب شروطاً مقابلة من قبل السلطة، «كان تطلب من المعارضة أن توقف نشاطاتها الاحتجاجية، وهذا أمر لا يمكن أن نقبل به».

وفي حديث لـ«الأخبار»، يقول النائب الوفاقي المستقل، علي الأسود، إن بيان المعارضة، الذي صدر عقب خطاب ولي العهد كان بياناً تقليدياً، القصد منه إلغاء حجة وأنها فركت النظام، كي لا يأخذ نقطة سلبية على المعارضة بأنها لا تستجيب لدعوات الحوار، وإن كانت مجرد كلام، مؤكداً عدم وجود أي دعوة أو لقاءات رسمية بهدف الحوار.

وعن الهدف من وراء إطلاق تصريحات حول الحوار، يقول الأسود إن النظام يستغل وجود شخصيات دولية هامة في البحرين لإرسال رسائل إيجابية. ويذهب إلى تحليل التيارات المتجاذبة داخل السلطة ليبين أن الأجواء الداخلية تمهد لإجراء مثل هذا الحوار. ويقول إن التيار الليبرالي الذي يقوده ولي العهد دعم هذا التوجه منذ بداية الأزمة، وهو يستند إلى المجتمع الدولي والمعارضة، التي سبق لها أن اتفقت مع ولي العهد في آذار 2011 حول مخرجات للأزمة عادت وصاغت بعد أشهر تحت ما يسمى وثيقة المنامة، وقدمتها على أنها

مبادرتها للحل السياسي. وأن يخرج ولي العهد بعد صمت طويل، ليعلن أنه يؤيد الحوار ويدعو إلى سماع صوت الغالبية، يعني أن شيئاً ما بجعبته، وهو شيء جدي، لأنه إذا فشل هذه المرة، فعليه أن يختفي لسنوات وليس لأشهر، كي يعود للأضواء، على حد تعبير النائب الوفاقي. ولهذا، فإن تصريحات ولي العهد قد تعني أن هناك ما يري تحضيره بقصد إخراج البلاد من أزمتها.

أما أكثر المتضررين من الأزمة الحالية، ويدفعون بكل ثقلهم نحو الحل، فهم التجار، الذين تضررت مصالحهم؛ فمنذ اندلاع الانتفاضة لحقت خسائر مالية هائلة بالقطاع الاقتصادي تقدر بملايين الدولارات، لكن النظام يحاول أن يتخطاها بالتعتيم حيناً، وبالأموال الخليجية، التي حوّلت له مليارات الدولارات في بداية الأزمة، حيناً آخر. هذا التيار يدعم بقوة ولي العهد ومبادرته، على اعتبار أنه الأقدر على حل الأزمة وتأمين الاستقرار.

تيار آخر، يشير إليه النائب المستقل، وهو تيار رئيس الوزراء خليفة، الذي يعارض إعطاء أي مكاسب للمعارضة، أو أي حل يقوم على الحوار، بما أنه سيكون أول الخاسرين؛ فالمطلب الرئيسي الذي رفعتة الحركة الاحتجاجية كان رأس رئيس الحكومة، الذي يحكم منذ أكثر من 40 عاماً. لذلك، فإن أي حل لن يكون إلا على رحيله. وحسب الأسود، فإن خليفة في الوقت الحالي مهمش إلى حد بعيد من قبل المجتمع الدولي وحلفائه السعوديين. إذ إنه لا يُدعى لأي نشاط دولي، ويجري تجاهله كونه

فتاة بحرينية ترفع شارة النصر خلال احتجاجات في المقشع الأسبوع الماضي (محمد الشيخ - أ ف ب)



السبب المباشر للاحتجاجات وانتهاك حقوق الإنسان. وبالنسبة للسعوديين، فهؤلاء، وبسبب مرض الملك وولي العهد، مشغولون بانفسهم وبوراثة العرش. بعد وفاة ولي العهد الأمير نايف لم يعد يجد خليفة من يلجأ إليه. ولهذا، كانت كلماته الأخيرة قبل أيام مؤثرة جداً، وكأنه يستجدي عطف المواطنين.

في المقابل، هناك من يساند خليفة داخل مجلسي النواب والشورى، ويرفض أي حوار. وذهب البعض شأن محمد المسلم، إلى حد رفض خطاب ولي العهد، بل ومهاجمته، على اعتبار أنه لا يملك أي صفة تنفيذية، ولا يحق له توجيه الدعوات إلى الحوار وخطابه، منسائلاً أمام مجلس الشورى أين رئيس الحكومة من الدعوة إلى الحوار؛ وتجدد الإشارة

في هذا السياق إلى أن مثل هذه الانتقادات سبق أن صدرت خلال المباحثات بين المعارضة بقيادة «الوفاق» وولي العهد عقب اندلاع الانتفاضة.

يبقى الجناح المتشدد، صاحب الخيار الأمني واليد الطولى في النظام، بقيادة وزير الديوان الملكي الشيخ خالد بن أحمد، وهذا، بحسب الأسود، يهتم بالسيطرة على مخرجات أي حل سياسي، وبالتالي قد لا يعارض الحوار، ما دام سيعلم نتائجه مسبقاً.

إضافة إلى ذلك، فإن هذا التيار، وبحسب مصادر مطلعة أخرى، كان يربط إلى حد بعيد الأزمة الداخلية بما يجري في سوريا. وتقول هذه المصادر إنه كان يُتوقع أن تخفت الاحتجاجات في البحرين مع سقوط نظام بشار الأسد، بما

أنه يتهم المعارضة بالارتباط بإيران، لكن مع طول أمد الأزمة في سوريا، وإصرار المعارضة على مطالبها، وجد أن إعادة الاستقرار إلى المملكة عبر حل سياسي، سيكون السبيل الأفضل لحمايتها من عواصف المنطقة. وتستدل المصدر على ذلك، بأن موضوعي البحرين وسوريا كانا قد طُرِحَا في اجتماع لـ«5+1» في روسيا، على اعتبار أن حلّهما لا يكون إلا عبر الحوار.

هذا بالنسبة إلى الأوضاع الداخلية، أما الأجواء الخارجية، فربما لن تكون مؤاتية أكثر من اللحظة الراهنة، ولعلها الدافع الأساسي باتجاه أي حل ممكن، ولا سيما الضغوط الأميركية والبريطانية. ويؤكد الأسود، المقيم حالياً في لندن، أن بريطانيا فتحت ذراعيها للمعارضين

## تستضيف بيروت

## على مدى يومين

## المؤتمر الدولي لدعم

## الديموقراطية وحقوق

## الإنسان في البحرين،

## والذي ينظمه منتدى

## البحرين لحقوق الإنسان،

## بحضور حشد كبير من

## الحقوقيين والسياسيين

## عرباً وغربيين

افتتح منتدى البحرين لحقوق الإنسان، في بيروت، أمس، المؤتمر الدولي لدعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، والذي يبحث في انتهاكات حقوق الإنسان بالمملكة والإصلاحات وتقرير بسيوني وحق الشعوب في تقرير مصيرها من خلال جلسات متتالية اليوم، بحضور شخصيات دولية وعربية.

وخلال حفل الافتتاح أمس، عرض فيلم وثائقي عن الانتهاكات في البحرين، قبل أن تُلَقَى كلمات لكل من رئيس المنتدى يوسف ربيع والمتحدث السابق باسم جماعة الإخوان المسلمين في المغرب، الدكتور كمال هلباوي، وعضو الأمانة العامة لجمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية المعارضة، مجيد ميلاد، ورئيس كتلة المواطن في البرلمان العراقي، بيان جبر، والإعلامي غسان بن جدو، وعضو لجنة حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف أنجولي ماتو، والنائب اللبناني نوار الساحلي، وكلمة لمنظمة العفو الدولية القاها زهير مخلوف، إضافة إلى كلمة

تركيا القاها الشيخ صلاح القدير. ويواصل المؤتمر أعماله اليوم من خلال جلستين، إضافة إلى الجلستين الافتتاحية والختامية. يبحث خلالها المحتشدون مجموعة من المواضيع، منها حالة الديمقراطية وحقوق الإنسان في المملكة، يتوقع أن يناقشها في ورقة بحثية الباحث رودني شكسبير، ومشكلة ازدواجية المعايير، وحق الشعوب في تقرير مصيرها والمشاركة في الحكم، وكشف الجرائم من خلال تقرير بسيوني، إضافة إلى القانون الدولي والإفلات من العقاب والتعذيب واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً العربي.

وكان رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، يوسف ربيع، قد أكد أن الشخصيات المشاركة سيشكل بعضها مفاجأة للسلطة، التي ستستساغ كيف تمكن المنتدى من جمع هذا العدد الكبير من الشخصيات المهمة بدعم الحريات وبحقوق الإنسان، بمن فيهم شخصيات دولية. وأوضح

أن هناك مشاركات من دول صديقة وحليفة للسلطات البحرينية، وهي تشكل حالة اختراق للغطاء الأميركي الأوربي الداعم للحكومة البحرينية، وبالتالي ستطرح تساؤلات حول سبب استمرار تأمين غطاء أميركي لعمليات القمع، وعن الخلفيات التي تدفع بريطانيا إلى توفير الغطاء الأمني ومد الحكومة البحرينية بالأسلحة، عدا عن الاستشارات الأمنية والوجوه البريطانية التي استقدمت للبحرين للاستفادة من خبراتها في قمع التحركات المطالبة بالديموقراطية، بحسب ربيع.

ومن خلال الاطلاع على لائحة الحضور، يتبين أن هناك شخصيات دولية بارزة من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وتركيا ومصر والبحرين والسعودية والكويت، بينهم الناشطة تارا أوغرادي والإعلامية امبر ليون، التي طردت من «سي أن أن» على خلفية الفيلم الوثائقي، ومدير الشبكة العربية لحقوق الإنسان في القاهرة، جمال عيد.

وهذا المؤتمر هو «عبارة عن جهد

## حشد عربي ودولي في بيروت لدعم حراك البحرينيين

## فضلي للملك

خلال الأشهر الماضية، ويقول إن طريقة التعامل معهم تغيرت كثيراً عن بداية التحركات الاحتجاجية، حينها كانوا يتهمون دوماً بالارتباط بإيران، مشيراً إلى أنه في إحدى جلسات مجلس اللوردات، ناقش معارضون توصيات بسووني بحضور مسؤولين بحرينيين، مضيفاً أنه في نهاية الجلسة «طلبت مصافحة أيديهم، والذهاب معهم فوراً إلى المنامة من أجل إجراء حوار وطني شامل، لكنهم رفضوا ذلك».

إضافة إلى الموقف البريطاني، يشير الأسود إلى الوفود الدولية والحقوقية التي تأتي لزيارة البحرين وتدعو إلى الإصلاحات. وكان «حوار المنامة» الذي نظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، قبل أيام، مناسبة لزيارة المسؤولين الأميركيين للمعارضة والإطلاع على مواقفهم. وقد أكد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الديموقراطية وحقوق الإنسان والعمل، مايكل بوسنر، خلال وجوده في المنامة أن «البحرين شريك مهم وحليف للولايات المتحدة، ولدينا مصلحة مشتركة في تعزيز الأمن على المدى الطويل بالاعتماد على إصلاح حقيقي»، مرجحاً في الوقت نفسه بدعوة ولي العهد. وكان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، قد دعا المملكة في أكثر من مناسبة للقيام بالإصلاحات.

ويبدو أن الزيارات الدولية لن تقف هذا الشهر عند حوار المنامة، إذ يرتقب أن يحضر وفد من الاتحاد الأوروبي مؤلف من 7 برلمانيين إلى المنامة ما بين 19 و20 من الشهر الجاري، على أن يبحث موضوع حقوق الإنسان، ويرفع تقريره إلى الاتحاد، ما يمكن أن يؤثر سلباً على النظام إن لم يقدم إلى حينه على أي خطوات مشجعة تمهد لإقامة حوار وطني يقو الإصلاحات.

وفي ظل هذه الأجواء المؤاتية، توقع مصادره معارضة أن يكون خطاب الملك المرتقب بمناسبة العيد الوطني في 16 الشهر الجاري مناسبة كي يدعو إلى حوار وطني، فهل يقرر حكام آل خليفة «الناي بالنفس» عن الأحداث والتجاذبات الإقليمية، ويخطو أولى خطواته باتجاه الإصلاحات، بما أن إسقاط النظام مستبعد حتى اللحظة بحكم موازين القوى على الأرض، ويُعيد للأرضين استقراره؟

## حكومة الكويت الجديدة: وجوه قديمة تمهد للصدام

يبدو أن السلطة في الكويت تصرّ على المضيّ قدماً في خططها، من دون أن تُرسي المعارضة في أي خطوة، هذا ما تعبر عنه تشكيلة الحكومة، ما ينذر بصدام أت

## الكويت - فادي الزين

أبصرت الحكومة الكويتية النور على تشكيلة طغى عليها الوزراء السابقون، في خطوة رأت فيها المعارضة، التي قاطعت الانتخابات التشريعية الأخيرة، اتجاهاً من قبل السلطة نحو التصعيد والمواجهة، وهي مواجهة من المرجح أن تتخذ من الشارع ومن الندوات والاعتصامات مسرحاً لها، مع خروج المعارضة من مجلس الأمة لأول مرة منذ سنوات عدة.

وأثارت التشكيلة الوزارية، التي أدت، أمس، اليمين الدستورية أمام أمير البلاد صباح الأحمد الصباح، موجة من الانتقادات من كتلة المعارضة، وخصوصاً مع عودة وزير المال مصطفى الشمالي، الذي كان قد أجبر على الاستقالة في أيار الماضي، بعد اتهامه بالفساد واستجوابه في البرلمان.

ورأى النائب السابق عن التجمع السلفي، عبد اللطيف العميري، أن التشكيلة تظهر أن «الحكومة تسلك خط التصعيد والمواجهة مع المعارضة»، مؤكداً حتمية المواجهة مع السلطة بقوله «نحن لها»، فيما رأت أصوات أخرى أن عقلية السلطة قائمة على «تحدي إرادة الشعب» و«تجاوز الدستور».

بدوره، رأى النائب السلفي السابق، أحد أبرز وجوه المعارضة والإكثريتهم نشاطاً على «توتير»، وليد الطبطبائي، أن إعادة توزير الشمالي تؤكد أنه «كان خطأ أحمر تجرأت كتلة الغالبية على استجوابه وإبعاده، فكان جزاؤها حل المجلس وتغيير نظام الانتخاب لتأمين عودته وإقصاء الغالبية»، في إشارة

إلى كتلة المعارضة التي يطغى عليها الإسلاميون وحازت غالبية البرلمان في الانتخابات التي جرت في شباط الماضي، قبل أن يتم إبطالها من قبل المحكمة الدستورية في حزيران. ويتضمن البرلمان في تركيبته الحالية معارضة محدودة تتركز بصورة خاصة على النائب القبلي سعدون حماد العتيبي، الذي أعلن أنه سيقدم استجواباً لوزير النفط هاني حسين، والدفع بطرح الثقة فيه، متوعداً بفتح تحقيق برلماني في ملفات النفط. تجدر الإشارة إلى أن التشكيلة الوزارية



## أثارت عودة وزير المال مصطفى الشمالي المتهم بالفساد غضب المعارضة



الجديدة تضمنت 15 وزيراً، إضافة إلى رئيس الوزراء جابر المبارك الصباح، حيث زادت حصة الأسرة الحاكمة وزراءها من خمسة إلى ستة وزراء، كما خرج منها الوزيران المقربان من المعارضة: علي العبيدي وجمال الشهاب. وعادت المرأة بمقعدين، أحدهما لذكرى الرشيد في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وهي أول وزيرة قبلية في تاريخ الكويت، والأخر لرولا دشتي في وزارة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية وشؤون مجلس الأمة. وختلت الحكومة من ممثلين لقبيلة مطير، أبرز القبائل المعارضة، مقابل توزيع أشخاص من قبائل أخرى.

كذلك خلت التشكيلة من الحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان المسلمون) وكتلة «العمل الشعبي»، فيما تمثلت الكتلة «السلفية» والتيار الليبرالي، اللذان انقسمت صفوفهما بشأن مقاطعة الانتخابات التشريعية، بوزير لكل منهما. وتمثل الشيعة بوزيرين هما: مصطفى الشمالي ورولا دشتي.

في موازاة ذلك، وعلى الرغم من سيطرة الموالاتة على البرلمان الجديد، إلا أن معركة رئاسته بدأت تأخذ حيزاً واسعاً من النقاشات، إذ تدور رحاها بين المرشحين: السلفي علي العمير، والليبرالي علي الراشد، على المنصب الذي شغله طوال 27 عاماً أحمد السعدون وحاسم الخرافي.

وينقسم أعضاء المجلس، الذي يفتتح أعماله الأحد المقبل، بين الراشد الذي يحظى بدعم الكتلة الشيعية الوازنة بـ 17 نائباً (من أصل 50)، إضافة إلى النواب السنة الحضر، والعمير الذي يحظى بدعم الإسلاميين ونواب القبائل، فيما من المتوقع أن تحسم المنازلة أصوات الوزراء الذين يرجح أن تترك الحكومة لهم حرية الاختيار، وخصوصاً أن النائبين المرشحين كانا طوال مسيرتهما البرلمانية من الأصوات المؤيدة للسلطة.

وكانت المعارضة قد توعدت بالمبيت أمام مجلس الأمة ليل السبت - الأحد، بالتزامن مع افتتاح أولى جلسات المجلس بحضور الأمير من أجل إسقاطه.

## عربيات دوليات

## عراك في البرلمان الأوكراني

تظاهرت ناشطات في حركة «فيمن» عاريات الصدور أمس في كييف، احتجاجاً على فساد النواب أمام البرلمان الأوكراني الجديد، حيث وقع عراك بين مشرّعين لدى افتتاح أول جلسة. وفيما تجاوزت 4 شاببات سباح البرلمان ثم خلعن ملابسهن للتظاهر أمام مدخله الرئيسي رغم درجات الحرارة المتدنية، وقع عراك بين نواب المعارضة الذين انتقدوا زملاء لانضمامهم إلى القوات الموالية للحكومة في البرلمان.

(أ ف ب)

## مانينغ مسجون في «حديقة حيوان»

قال المحامي الأميركي ديفيد كومبس، وكيل الجندي المتهم في قضية «ويكيليكس» برادلي مانينغ، في آخر مرافعة لإسقاط التهم عن موكله، إن ظروف اعتقال الجندي السابق القاسية أشبه بظروف «حيوان في حديقة حيوانات».

وأضاف أن احتجاج مانينغ في سجن انفرادي ووضعه تحت المراقبة 24 ساعة وإجباره على النوم عارياً في زنزانه صغيرة باستثناء 20 دقيقة في اليوم، هو «انتهاك واضح» لقانون العدالة العسكرية الأميركي. ويواجه مانينغ (24 عاماً) مجموعة من الاتهامات من بينها «مساعدة العدو» من خلال تسريب مئات آلاف الوثائق العسكرية والديبلوماسية الأميركية الحساسة إلى موقع ويكيليكس الذي يديره جولييان أسانج.

(أ ف ب)

## وكالة الطاقة تأمل زيارة «بارشين» في طهران



أعربت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أملها بتفقد موقع بارشين العسكري خلال زيارتها إيران للتفاوض مع المسؤولين هناك حول مسائل عالقة في الملف النووي لطهران اليوم، حسبما أعلن كبير المفتشين هيرمان ناكيرتس (الصورة). وقال ناكيرتس في مطار فيينا قبيل مغادرته إلى إيران: «نأمل أن تسمح لنا إيران بالتوجه إلى موقع بارشين، وإذا أعطتنا إيران الترخيص، فسنستغل الفرصة وسنكون مستعدين للزيارة» بعد رفضها سابقاً طلبات مماثلة من الوكالة. وتشتهب الوكالة في أن إيران قامت بتجارب تفجير تشبه التفجيرات النووية في هذا الموقع، وتأمل التوجه إليه منذ مطلع العام لمعاينة باخلة، حيث يُشتبه أن التجارب أجريت.

(رويترز)

## بيونغ يانغ تفاجئ العالم بإطلاق صاروخها

## تقرير

إشعال فتيل الإطلاق، وذلك بالاستناد إلى صور بالأقمار الاصطناعية عُرضت على محللين عسكريين وديبلوماسيين. والأسوأ من ذلك أن وكالة الأنباء الكورية الإطلاقي «أونها 3»، والمؤلف من ثلاث طبقات أنزل وأعيد إلى مركز التجميع. وقبل بضع ساعات على إشعال فتيل الإطلاق، اعتبر المعهد الأميركي الكوري في جامعة جونز هوبكينز، استناداً إلى صور بالأقمار الاصطناعية، أن الإطلاق لن يتم على الأرجح قبل عشرة أيام.

واضطر وزير الدفاع الياباني ساتوشي موريموتو إلى الإقرار، خلال مؤتمر صحافي، بأن حكومته أكدت زوال الصاروخ من على منصة الإطلاق. وعبرت الحكومة اليابانية أمس عن غضبها بعد إطلاق الصاروخ، معتبرة أنها عملية «لا يمكن القبول بها».

وشدد وزير الدفاع الياباني ساتوشي موريموتو في مؤتمر صحافي على ضرورة امتلاك اليابان لمنظومة مضادة للصواريخ في مواجهة «التقدم التقني» لكوريا الشمالية.

ويحظر قرارا مجلس الأمن الدولي الرقم 1718 و1874 على بيونغ يانغ القيام بأي نشاط نووي أو بالستي.

(أ ف ب، الأخبار)

وتحسين مستوى معيشة السكان». وانتقد المتحدث الشمالي «القوى المعادية» لبيونغ يانغ التي تعارض «حق استخدام الفضاء لغايات سلمية... يعترف به القانون الدولي ويعكس رغبة الأسرة الدولية بالجماع». وتابع «لذلك هذه المسألة ليست من المجالات التي يمكن لمجلس الأمن الدولي أن يقول بشأنها أي شيء».

وصدرت تحليلات تشير إلى أن الصاروخ الطويل المدى الذي أطلقته كوريا الشمالية يصل إلى أكثر من 13000 كيلومتر، إذا حوّل إلى صاروخ بالستي عابر للقارات. وأوضح مصدر عسكري لوكالة «يونهايب» الكورية الجنوبية للأخبار، أن فترة إشعال المحرك الدفاع للمرحلة الأولى من صاروخ «أونها 3» كانت أطول من فترته في تجربة سابقة في نيسان الماضي، حيث فشلت التجربة.

ويهدد أي صاروخ يزيد مداه على 10000 كيلومتر المنطقة الغربية من الأراضي الأميركية، فيما يهدد مدى 13000 كيلومتر جميع أجزاء الأراضي الأميركية ويضعها في مرمى الإصابة. وكانت وسائل الإعلام الكورية الجنوبية قد أوردت، أول من أمس، أن بيونغ يانغ تواجه صعوبات مثل

فاجت كوريا الشمالية أعداءها، أمس، بعملية إطلاق ناجحة لصاروخ بالستي إلى الفضاء، مخالفة بذلك جميع التوقعات ومحبطة تحاليل أجهزة الاستخبارات الأكثر تطوراً في العالم، معتبرة هذا العمل الذي فشل في تجربة سابقة «اختراقاً» تكنولوجياً، بينما نددت به الولايات المتحدة على أنه «استفزاز شديد».

وقدمت بيونغ يانغ عملياتها على أنها إطلاق لصاروخ وضع قمراً اصطناعياً مدياً للمراقبة الفضائية في المدار. وذلك بعدما ضلّت وسائل الإعلام وأجهزة الاستخبارات الغربية التي اقتنعت بأن بيونغ يانغ أجلت الإطلاق لأسباب تقنية.

وفيما دانت كل من الولايات المتحدة والصين واليابان وكوريا الجنوبية وحلف شمالي الأطلسي وروسيا والاتحاد الأوروبي، التجربة الكورية، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية «لا يهم ما يقوله الآخرون، سنواصل حفناً الشرعي في إطلاق أقمار اصطناعية».

وشددت وكالة الأنباء الكورية الشمالية على الطابع «السلمي» للبرنامج الفضائي الكوري الشمالي الذي يندرج في إطار خطة عامة «للبناء الاقتصادي

حقوقى وإعلامي يهدف إلى الدفع لتحقيق المطالب العادلة للشعب البحريني في التحول الديموقراطي وتعزيز حقوق الإنسان»، بحسب منظمي المؤتمر. وفي كلمته أمام المؤتمر، قال بيان جبر، الذي ألقى كلمة باسم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى السيد عمار الحكيم، إن «حركة الشعوب هي النتيجة الطبيعية لتطور فكرها وحقوقها». وأشار إلى أن «البحرين تستحق أن تحل الملفات العالقة لتخطو إلى المستقبل وتستعيد الثقة المفقودة بين الحاكم والمحكومة».

وشدد على أن «الشعوب إذا بدأت خطواتها لنيل حريتها فلن تتراجع أبداً مهما طالت المسيرة»، وأن «الحقوق لا بد منها، وأن إرادة الشعوب لا تمتلك كي تكسر، بل هي إرادة لا تقهر».

شهيراً...

## وفيات

رقدت على رجاء القيامة المرحومة  
جوزفين فزحيا افرام

أرملة المرحوم ادوار مسعود أبوجوده  
ابناها: العميد الركن رولان أبوجوده  
زوجته مرلين خليل وعائلتهما  
المهندس ريشار زوجته جنان عقل  
أبوجوده وعائلتهما  
شقيقها: رياض افرام وعائلته  
شقيقتها: دوريس افرام وعائلتها  
ملفينا افرام زوجة عائد نسيم  
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة  
13 و14 منه في صالة الرابطة الاجتماعية  
. مار تقلا بقتايا من الساعة الحادية  
عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى  
المرحوم

العميد عبد الله الحسيني  
زوجته: غنوة الحسيني  
أولاده: وائل، أحمد ونادين زوجة رامي  
ناصر  
شقيقه: علي  
شقيقاته: زينب، خديجة، رقيه والمرحومة  
فاطمة  
وري الثرى الاثني 10/12/2012 في  
جبانة بلدته شمسطار.  
تقبل التعازي اليوم الخميس  
13/12/2012 في الجمعية الإسلامية  
للنخوص والتوجيه العلمي - الجناح  
قرب مركز أمن الدولة، من الساعة 14,00  
ولغاية الساعة 19,00.  
الأسفون: آل الحسيني، وناصر

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم  
بشارة عبده الجاموس

رابطة آل الجاموس  
زوجته: نجاة يوسف كنعان كرم  
أولاده: المهندس عبده زوجته هدى  
الحداد وجوزف زوجته مبراي حمامجي  
وماغي زوجة بيار شبير ونورما زوجة  
الدكتور ايلي انيس فاضل وعائلاتهم  
وشقيقته سيدة أرملة فارس عيد  
وأولادها  
وانسباؤهم ينعونه بمزيد الاسى  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الثالثة والنصف من بعد الظهر اليوم  
الخميس 13 كانون الأول 2012 في  
كنيسة سيدة الحدت.  
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الجمعة  
والسبت 14 و15 الجاري في صالون  
كنيسة سيدة الحدت من الساعة العاشرة  
صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

موظفو شركة

JAMOUS EST S.A.R.L.

يتقدمون بأحر التعازي من المهندس  
عبده بشارة الجاموس بفقدان والده  
المرحوم

بشارة عبده الجاموس  
سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع  
رحمته

انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا  
الغالية المرحومة

الحاجة علوية محمود نصر الله  
(أم عفيف)

حرم الحاج حسين منصور (أبو عفيف).  
شقيقها: الحاج علي محمود نصر الله.  
أولادها: الحاج عفيف، عبد اللطيف،  
الحاج ناصيف، وعلي منصور (نائب  
رئيس بلدية حاريص).  
تقبل التعازي بوفاتها طوال أيام  
الأسبوع في منزل ولدها علي منصور في  
بلدة حاريص.  
وتصادف نهار الجمعة الموافق فيه 14  
كانون الأول 2012 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاتها، وستتلى بالمناسبة آيات  
من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني  
عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني  
لبلدتها حاريص - قضاء بنت جبيل،  
عند الساعة الثانية من بعد الظهر.  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل منصور، آل نصر الله، آل  
أحمد، وعموم أهالي بلدة حاريص.

## ذكرى اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم  
«يا ايتهنا النفس المطمئنة ارجعي الى  
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي  
وادخلي جنتي»  
صدق الله العلي العظيم  
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 16 كانون  
الأول 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة  
المرحوم  
السيد ابراهيم محمد ابراهيم ابو طعام  
أولاده: علي، عادل، عامر، عماد، علاء.  
أصهرته: حسين منصور، كمال صالح،  
حسين شرف الدين.

ولهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر  
الحكيم ومجلس عزاء حسيني في  
قاعة الشهداء في بلدته الطبية الساعة  
العاشرة صباحاً.  
الأسفون: آل أبو طعام، آل منصور، آل  
شرف الدين وعموم أهالي بلدة الطبية.  
للفقيد الرحمة ولكم جزيل الأجر والثواب

تصادف يوم الأحد الواقع فيه  
16/12/2012 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة المرحوم

يوسف مصطفى قعيق

أولاده: المهندس مصطفى ومازن  
إخوته: محمد (مدير ثانوية الشهيد  
محمود قعيق) وعلي.  
صهره: د. إبراهيم عطوي

وفي هذه المناسبة ستتلى أي من الذكر  
الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة  
العاشرة صباحاً في بلدته الطبية.  
تقبل التعازي يوم الجمعة في  
14/12/2012 في قاعة مجمع شمس  
الدين الثقافي التربوي، الشهيدين من  
الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.

## اعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية  
في بيروت  
الغرفة العقارية، الخامسة  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيتين رحال وملاك  
رقم الاوراق: 2012/469  
الجهة المستدعية: جوزيف وأندره  
طرزي  
الجهة المستدعى ضدها: حلمي علي  
قبيسي وميشال وشارل وريشار ديك  
وبيار وروبير وأودري وأرلين واليسون  
طرزي  
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل  
الإقامة: أودري جوزيف طرزي  
الاوراق المطلوب ابلاغها: القرار الصادر  
عن هذه المحكمة بتاريخ 27/9/2012  
تحت الرقم 2012/1615 في الدعوى رقم  
2010/469 والذي قضى بموجبه:

1. ازالة الشبوع بين الشركاء في العقار  
رقم /366/ ميناء الحصن عن طريق  
طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم امام  
دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد  
اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ  
/13,025,000/ د.أ. او ما يعادله بالعملة  
الوطنية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج  
الثمن على الشركاء كل بنسبة ملكيته  
بحسب قيود الصحيفة العينية العائدة  
للعقار المذكور اعلاه.  
2. شطب اشارة الدعوى عن صحيفة  
العقار /366/ ميناء الحصن بالتزامن  
مع انفاذ البند (19) من هذه الفقرة  
الحكمية).

3. ازالة الشبوع بين الشركاء في العقار  
رقم /367/ ميناء الحصن عن طريق  
طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم  
لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة  
على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة  
الاولى مبلغ /10,625,000/ د.أ. او ما  
يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع  
وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء كل  
بحسب ملكيته وفقاً لقيود الصحيفة  
العينية للعقار المذكور اعلاه.

4. شطب اشارة الدعوى عن الصحيفة  
العينية العائدة للعقار /367/ ميناء  
الحصن بالتزامن مع انفاذ البند (3) من  
هذه الفقرة الحكمية  
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم  
المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم او  
يمثلكم بموجب سند مصدق قانوني  
مصدق لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة  
بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي  
عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير  
والا يصار الى انفاذ الحكم المذكور اعلاه  
وفقاً لمضمونه.

بيروت في 29 تشرين الثاني 2012

رئيس القلم  
بشرى البستاني

## اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين  
برئاسة القاضي ماهر الزين  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
للمرة الاولى كامل 2400 سهم في العقار  
رقم 1030 جزين لعدم قابليته للقسمة  
بين الشركاء وفقاً للحكم الصادر عن

المحكمة الابتدائية في الجنوب بتاريخ  
2010/10/5 بالمعاملة التنفيذية رقم  
2011/84  
المنفذ: انطوان خليل عون ويملك  
2266,666 سهماً.  
المنفذ عليهما: وداد وماري سليمان  
عساف عون وتملكان 133,334 سهماً  
علماً أن الانذار أبلغ بالنشر بتاريخ  
2011/4/20 ومحضر الوصف وضع  
بتاريخ 2012/7/7 وسجل بتاريخ  
2012/9/19. ومحتويات العقار:  
ارض تزرع خضار فيها شجرتي  
جوز وخوخه يفصله عن طريق عام  
مستشفى جزين الحكومي فضلة من  
العقار 1031 ويقع في وسط مدينة  
جزين يحده: غرباً العقار 1032، شرقاً  
العقارات 1016 و1029، شمالاً  
العقارين 1028 و1029، جنوباً العقارين  
1031 و1032، مساحته 640م.م.

تخمينه وبدل طرحه: /20660/ د.أ.  
تتعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر  
محكمة جزين عند الساعة الواحدة بعد  
ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 14/1/2013.  
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان  
يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين  
قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة  
أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً  
لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية  
تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً  
مختاراً له ضمن نطاق الدائرة والا  
اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري  
الذي ترسي عليه المزايدة ان يقوم بدفع  
الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار  
الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة  
تحت طائلة اعادة البيع على عهده.

رئيس القلم  
جرجس داود أبوزيد

## اعلان قضائي بخلاصة فقرة حكمية

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية  
في بيروت  
الغرفة العقارية، الخامسة  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيتين رحال وملاك  
رقم الاوراق: 2010/478  
الجهة المستدعية: جوزيف وأندره  
طرزي  
الجهة المستدعى ضدها: حلمي قبيسي  
وجورج أنيس طراد وميشال وشارل  
وريشار ديك وبيار وروبير وأودري  
وأرلين واليسون طرزي

الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل  
الإقامة: أودري جوزيف طرزي  
الاوراق المطلوب تبليغها: القرار الصادر  
عن هذه المحكمة بتاريخ 27/9/2012  
تحت الرقم 2012/1614 في الدعوى رقم  
2010/478 والذي قضى بموجبه:

1. ازالة الشبوع بين الشركاء في العقار  
رقم /394/ ميناء الحصن عن طريق  
طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم امام  
دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد  
اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ  
/14,875,000/ د.أ. دولار اميركي او ما  
يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع  
وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء كل  
بنسبة ملكيته بحسب قيود الصحيفة

العينية العائدة للعقار المذكور اعلاه.  
2. وشطب اشارة الدعوى عن الصحيفة  
العينية العائدة للعقار رقم /394/  
ميناء الحصن بالتزامن مع انفاذ البند  
الأول من هذه الفقرة الحكمية  
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم  
المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم  
بموجب سند مصدق قانوناً لتبلغ  
واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في  
مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من  
تاريخ النشر الاخير والا يجري تنفيذ  
الحكم المذكور اعلاه وفقاً لمضمونه.

بيروت في 29 تشرين الثاني 2012  
رئيس القلم  
بشرى البستاني

## اعلان توظيف

اجراء مباراة للتعيين في بعض  
الوظائف وللتعاقد على بعض المهام  
لدى وزارة الزراعة ومكتب تنفيذ  
المشروع الاخضر.  
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة  
المدنية اعتباراً من يوم الارباء في 23  
كانون الثاني 2013 مباراة للتعيين  
في بعض الوظائف وللتعاقد على  
بعض المهام لدى وزارة الزراعة ومكتب  
تنفيذ المشروع الاخضر وذلك وفقاً  
للاختصاصات التالية: اجازة جامعية  
في الكيمياء أو في البيوكيمياء او في  
علوم الحياة، شهادة طبيب بيطري،  
اجازة جامعية في الهندسة المدنية او  
في هندسة المعلوماتية او في الهندسة  
الزراعية، اجازة جامعية في المعلوماتية  
او في المعلوماتية الادارية، TS في  
الانظمة والشبكات او في البرمجيات  
LET، أو LT أو TS في المعلوماتية  
الادارية، BT فرع الزراعة أو العام او  
تربية الحيوان.

يمكن الاطلاع على شروط المباراة  
وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية  
، شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)،  
وعلى الموقع الالكتروني للمجلس:  
www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة  
المدنية في مهلة أقصاها يوم الثلاثاء  
في 8 كانون الثاني 2013.  
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة  
المدنية في مهلة أقصاها يوم الخميس  
في 18 نيسان 2013.

بيروت/ في 10/12/2012  
رئيس ادارة الموظفين  
انطوان جبران  
التكليف 2628

## اعلان بيع بالمعاملة 2012/522

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في  
27/12/2012 الساعة الواحدة والنصف  
ظهراً سيارة المنفذ عليه غسان يوسف  
عباس ماركة نيسان THIDA موديل  
2009 رقم /388001/ج الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك  
سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل.  
وكيلته المحامية سونيا الروس البالغ

## اعلان

يرغب اتحاد بلديات منطقة جزين باجراء مناقصة عامة لزوم جمع  
ورفع النفايات من النطاق الجغرافي للاتحاد. للاطلاع على دفتر  
الشروط الرجاء الاتصال على الارقام التالية: ٠٧/٧٨١٥٥٥ -  
٠٧/٧٨١٣٣٣

تجري عملية فض العروض نهار السبت الواقع فيه ٥ كانون الثاني

٢٠١٣ عند الساعة الحادية عشرة ظهراً.

## اعلان

محل مؤلف من ٣ واجهات  
في حارة حريك خلف  
جامع الغبيري بـ ١٠٠م  
بسر مغر.

للاستعلام:

٧١/٣٨٢٦٦٩

## هلوب

## مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم عيشه  
جميل حلو، الرجاء ممن يجده الاتصال  
على الرقم 70/821756

فقد جواز سفر باسم رجاء علي عواضه،  
لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 03/263728

فقد جواز سفر باسم عماد عدنان حرب،  
لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/632767

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

إعلانات رسمية

4/446 سبيلين

للمعترض مراجعة الامانة بمبلغ /\$7030 والمطروحة بسعر الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /\$1,785,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحنوي في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

**إعلان قضائي**

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضده توفيق يوسف الجاموس والمجهول محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 1996/509 المقامة من يعقوب يوسف الجاموس بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 1206 من منطقة مغدوشة العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت المحامية بشرى الخليل لموكلها مصطفى احمد زيدان سند تملك بدل عن ضائع للقسم 9 من العقار 1747 مزرة.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب سامي عيسى الخوري لموكلته سعاد الياس حكيم سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 3121 منطقة الاشرفية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب المهندس خالد محمد الغوش وكيل جورج طانيوس الخوري بصفته المشتري من فرنسوا، هاشم، غسان طانيوس الخوري بصفتهم ورثة ماري جرجس الخوري سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 349 الرميطة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب احمد درويش الكجك أحد ورثة درويش محمد الكجك ووكيل محمد علي الكجك بوكالته عن اشرف علي الكجك وكيل علي محمد الكجك سني ملكية بدل ضائع عن صحتها في العقار 1892 الحية للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب سحر يوسف فارس وكييلة علي طه عاصي سند ملكية بدل ضائع للعقار

اصدار كشوفات الهاتف والتلكس لعام 2013، يتم وفق الآلية التالية:

أ. تاريخ اصدار فواتير الهاتف والتلكس:

1. من كل شهر: إصدار فاتورة الشهر السابق

2. من كل شهر: انتهاء مهلة دفع فاتورة الشهر السابق المطروح

ملاحظة: يصدر شهرياً بلاغ عن الإدارة يحدد تواريخ الطرح والمهل الزمنية القانونية المتعلقة به.

ب. طريقة دفع الفواتير:

1. لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية (نقداً أو بالتقسيط)

دوام عمل الصناديق هو كالتالي:

. من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية ال 16,00 بعد الظهر (أيام: الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس)

. من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية ال 12:00 ظهراً (يومي الجمعة والسبت)

2. لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل /2,000/ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك)

3. لدى مكاتب لبنان بوست المنتشرة على الأراضي اللبنانية بكلفة /1,000/ل.ل. للفاتورة الواحدة أو

/1,500/ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، الاتصال بالرغم 01/629629 مقسم 333)

4. لدى مكاتب شركة ويسترن يونيون المنتشرة على الأراضي اللبنانية بكلفة /1,500/ل.ل. للفاتورة الواحدة.

5. - مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 1,500 ل.ل للفاتورة الواحدة.

في حال التخلف:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» لمدة اسبوعين من تاريخ انتهاء مهلة الدفع.

2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين لمدة شهر اي بعد انقضاء اسبوعين من قطعها باتجاه واحد واستيفاء الغرامة عن اعادة وصل

إعلان

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت، شارع بشارة الخوري، مبنى فيعاني، الطابق الأول

الخط ( 11,000 ل.ل ) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم المتخلفة والمقطوعة بالاتجاهين لعدم الدفع بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت وتحرر الأرقام المُلغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: يمكن المشترك الملغى رقمه تسديد المتأخرات اضافة الى غرامة تأخير وفقد آلية التقسيط المعتمدة في المناطق كافة والحصول على اشتراك جديد ويلغى عقد التقسيط بعد مرور سبعة ايام على تاريخ استحقاق القسط وتنفيذ الاجراءات القانونية.

امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (LB.GOV MPT) وهيئة «أوجيرو» (LB.GOV. OGERO)».

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

06 كانون الاول 2012 المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات

السلكية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1306

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في

2012/12/27 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها انطوانيت يوسف مرعي ماركة فولفو 770 موديل 2001 رقم /218416/ج

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /\$8943/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$5000/ والمطروحة بسعر /\$4000/ أو ما يعادها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,680,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1040

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/12/26 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه احمد صبرا ماركة HUMMER موديل 2003 رقم /445230/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي روبر الدكاش البالغ /\$22330/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$12790/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /\$9500/ أو ما يعادها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,046,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جورج باسيل عتال سند تملك بدل عن ضائع للعقار 1809 منطقة الاشرفية.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان بيع بالمعاملة 2012/103

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/12/26 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عبدالله حسن الحاج ماركة شيفروليه TRAIL BLAZER موديل 2002 رقم /381795/ج

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي روبر الدكاش البالغ /\$9834/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$5549/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /\$3800/ أو ما يعادها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,426,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب البنك في بيروت بشارة الخوري موقف VPS مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب نهاد محمد سعيد الصالحاني لموكله علي فوزي يونس سند تملك بدل عن ضائع للقسم B 25 من العقار 1593 راس بيروت.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

مدير الواردات بالنيابة يوسف الزين

## الرياضة اللبنانية

مشكلة مشتركة، لا تبدو خفيفة على أحد، تعانيها أندية كرة القدم في لبنان والمنتخب الوطني. هذه المشكلة تكمن في الافتقار إلى المهاجم الهدف الذي أصبح عملة نادرة في ملاعبنا، لم يتمكن الأجنبي حتى من تعويضها

## المهاجم الهدف عملة نادرة المحلي مفقود والأجنبي سيئ

شريك كريم

16 هدفاً في 13 مباراة سجلها منتخب لبنان منذ بداية مشواره في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2014. ومن هذه الأهداف الـ 16، وقع المهاجمون على 6 منها فقط، إذ سجل محمود العلي مرتين عند الفوز على بنغلادش (4-0)، في الدور الثاني من التصفيات، وأضاف إلى الهدفين المذكورين آخرين أمام الكويت (1-0) والإمارات (2-4) في الدور الثالث، حيث سجل كل من محمد غدار وأكرم مغربي هدفاً في مواجهة الضيف الإماراتي (3-0). أما بقية الأهداف، فقد حملت بصمات لاعبي الوسط، وتحديداً حسن معتوق ورضا عنتر وعباس عطوي، إضافة إلى المدافع الهدف علي السعدي الذي وقع على ثلاثة أهداف أمام كل من بنغلادش وكوريا الجنوبية وأوزبكستان. إذاً، الأرقام تشير إلى معضلة واضحة، وهي افتقار المنتخب اللبناني إلى الخيارات الهجومية لا بل إلى رأس الحربة الحاسم الذي يمكنه صناعة الفارق أو تسجيل الأهداف من أنصاف الفرص. وهذه المشكلة عاشها المنتخب في المباراة

يفتقر لبنان إلى رأس الحربة الذي يمكنه التسجيل من أنصاف الفرص



### أسماء واعدة قريباً

مرّ وقت طويل على بروز مهاجم جديد في الملاعب اللبنانية، لكن هذا الأمر قد يتغير مع توقع ظهور بعض الأسماء الجديدة، ومنها لاعب النجمة محمد قدوح، الذي يعوّل عليه كثيراً للمستقبل. وقدوح لفت الأنظار أمس عندما سجل أربعة أهداف للنجمة من أصل خمسة في مرمى الصفاء (5-2)، حاملاً «النيدي» إلى المربع الذهبي في بطولة لبنان للأمال.

الأخيرة أمام فلسطين ضمن بطولة غرب آسيا التي يخوضها المنتخب اللبناني بمهاجم واحد فعلي هو العلي، إذ إن فايز شمسين ليس بلاعب رأس الحربة الصرف، بينما يحتاج محمود كجك، رغم موهبته، إلى المزيد من الوقت لكي يرتقي إلى مستوى المهاجم الذي يستحق أن يحمل الهجوم اللبناني على كتفيه. وبطبيعة الحال، لم يتمكن العلي من استعادة مستواه المعروف بعد تلك الإصابة القوية التي لحقت به، في الوقت الذي لم يعد فيه المدرب الألماني ثيو بوكير إلى اختيار بديل له، إذ ابتعد غدار ومغربي من حساباته نهائياً، رغم بروزهما في ماليزيا والهند تالياً، بينما لم يقدّم أي من المهاجمين اللبنانيين المحليين شيئاً يلفت النظر في الموسم الحالي. إذاً، هي مشكلة عامة يرتبط قسم منها باختفاء الهادفين بالفطرة الذين عرفتهم الكرة اللبنانية في عصرها الحديث، من فادي علوش ووائل نزهة ووارطان غازاريان (عندما لعب في مركز متقدم)، مروراً بهيثم زين، وصولاً إلى محمد قصاص، وغدار الذي كان آخر مهاجم صريح يتوّج بلقب هداف الدوري اللبناني موسمي 2006-2007 و2007-2008. أما القسم الثاني فهو يرتبط بالتكتيك المعتمد حالياً في عالم الكرة، والذي

يولي عملاً هجومياً كبيراً للاعبين خط الوسط، ما أثر على القدرة الإنتاجية للمهاجمين. المدرب التاريخي عدنان الشرقي يوافق هذا الرأي، ويعلّل: «ندرة المهاجمين هي مشكلة عالمية وليست لبنانية فقط، والدليل أن سعر المهاجم في سوق الانتقالات يساوي أضعاف غيره من اللاعبين في المراكز الأخرى». ويضيف الشرقي الذي عاصر أبرز المهاجمين

في تاريخ الكرة اللبنانية: «الأكيد أنه ليس هناك مثل جمال الخطيب في كرتنا حالياً، لكن هناك بعض المواهب التي تنتظر فرصتها، إلا أن المدربين يقتلون منها من خلال عدم انتظارها حتى بلوغها مرحلة من النضج، إذ عند فشل المهاجم في التسجيل خلال مباريات قليلة يجد نفسه على مقاعد البدلاء مقابل وصول أجنبي ذي مستوى عادي جداً للحلول مكانه».

## بطولة غرب آسيا

## فوز صعب للسعودية على البحرين وتعادل مخيب لإيران في «غرب آسيا»

## عنتر يعود فجأة

فجأة ومن دون مقدمات، عاد قائد منتخب لبنان لكرة القدم رضا عنتر من الكويت، تاركاً البعثة اللبنانية بعد طرده في اللقاء أمام فلسطين أول من أمس، وبالتالي سيغيب عن لقاء الكويت الحاسم غدًا الجمعة، الذي سيحدد هوية المنتخب المتأهل إلى نصف النهائي عن المجموعة الأولى. فعند الساعة الثانية والنصف ظهرًا وصلت طائرة عنتر من الكويت تاركة المنتخب اللبناني دون قائد في



خفي عن خلاف حاصل داخل المنتخب بين عنتر ولاعبين آخرين تحديداً في خط الوسط

مدرب المنتخب الأول كمراقب، بهدف اختيار العناصر المناسبة لـ «الأخضر» على اعتبار كأس الخليج. في المقابل، يقود المنتخب اليمني المدرب البلجيكي طوم سانتفيت، وهو لم يتمكن من اخراج لاعبيه من الحالة النفسية الهابطة بعد الخسارة في المباراة الأولى بصعوبة

حققت منتخب السعودية لكرة القدم فوزاً صعباً على نظيره اليمني 1-0 أمس الأربعاء في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية ضمن الدور الأول من بطولة غرب آسيا السابعة المقامة في الكويت حتى 20 كانون الأول الجاري. وسجل عبده عطيف الهدف في الدقيقة الـ 38. وتعادلت البحرين سلباً مع إيران في مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها. وتتصدر السعودية والبحرين الترتيب برصيد 4 نقاط لكل منهما، فيما تحتل إيران المركز الثالث (نقطتان) واليمن المركز الرابع الأخير من دون نقاط وودع البطولة. وتسيّد المنتخب السعودي مجريات اللقاء، بيد أن اليمن تعلمق في الدفاع وحاول بعد اهتزاز شبكته معادلة النتيجة، إلا أنه اصطدم بدفاع سعودي منظم.

وتشارك السعودية في البطولة للمرة الأولى بمنتخب رديف مطعم بعدد من عناصر الصف الأول أبرزهم أسامة هوساوي لاعب الهلال سابقاً واتحاد جدة الحالي، وهو يمر بمرحلة من إعادة البناء أثر خيبة الخروج المبكر من التصفيات

### 4 ميداليات لقوة لبنان

حصد لبنان أربع ميداليات في اليوم الأول من بطولة غرب آسيا الثانية في ألعاب القوى التي تستضيفها دبي حتى السبت المقبل. وكانت العداء اللبنانية غريتا تسلاكيان عند حسن ظن الجمهور اللبناني حين أحرزت ميدالية ذهبية في سباق الـ 400 م مسجلة 54,13 ثانية. أما ماريا بيا نعمه فحصلت ميدالية فضية في سباق العشرة آلاف متر مسجلة 39 دقيقة و47 ثانية. كذلك أحرزت كريستيل صانع ميدالية برونزية في الوثبة الثلاثية مسجلة 11,22 متراً. وحققت سارية طرابلسي ميدالية برونزية أيضاً في سباق الـ 400 م للسيدات مسجلة دقيقة وأربع ثوان.

بالغة وفي الدقائق الأخيرة أمام البحرين بهدف وحيد سجل في الدقيقة 87، فتجرع الخسارة الثانية وودع البطولة. وفي المباراة الثانية، حرم منتخب البحرين بعشرة لاعبين نظيره الإيراني الفوز وأرغمه على التعادل السلبي. وبدأت المباراة بقوة بين المنتخبين اللذين لم يعتمدا فترة جس نبض كما درجت العادة، بل عمداً إلى تبادل الهجمات منذ اللحظة الأولى، بيد أن اللقاء شهد مفترقاً مهماً تمثل في طرد نجم منتخب البحرين محمد سالمين في الدقيقة 25 بعد حصوله على إنذار ثانٍ وطرده. وعلى الرغم من النقص العددي، بقي البحرينيون متماسكين، لا بل شكلوا خطورة على المرمى الإيراني. في المقابل، فشل الإيرانيون في استغلال الطرد، واصطدم لاعبوها بحسن تمرکز الخصم واعتماد عناصره على الالتحامات القوية والحماس وهما العاملان اللذان عوضا النقص العددي بوضوح. وتلعب اليوم سوريا مع العراق في المجموعة الثالثة عند الساعة 16,25.

## أخبار رياضية

الشراكة مستمرة  
بين خير الله وقسيس

لم ينجح اللاعبان فيصل خير الله وأنطوان قسيس في فك الارتباط بينهما؛ إذ استمرت الشراكة لصدارة ترتيب بطولة لبنان الـ 38 للشطرنج العادي بعد الجولة الخامسة، بـ 5 نقاط لكل منهما. وفي الجولة الخامسة من المنافسات، التي تقام في غولدن تولايب غاليريا - الجناح بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة، فاز محمود معصراني على عمرو الجاويش وباسل شرف على جمال الشامية وأحمد نجار على أمير أبو الحسن ومهدي قاعوري على محمد الميقاتي وفيصل خير الله على طارق مدلل وأنطوان قسيس على إبراهيم شحرور. ويلعب في الجولة السادسة عمرو الجاويش مع أنطوان قسيس، وفيصل خير الله مع إبراهيم شحرور، ومحمد الميقاتي مع طارق مدلل، وأحمد نجار مع مهدي قاعوري، وجمال الشامية مع أمير أبو الحسن، ومحمود معصراني مع باسل شرف. وتقام الجولات يومياً بدءاً من السادسة مساءً في قاعة بعلبك بالفندق. ويقود مباريات البطولة الحكم الرئيسي الدولي شحادة أبو نمري ويعاونه الحكم الاتحادي الدولي علي الجاويش، والمنظم رولان أكرس.

## بطولة الميلاد في كرة الطاولة

ينظم نادي الأدب والرياضة (كفرشما) بطولة الميلاد السنوية السابعة في 26 و 27 كانون الأول الجاري على طاولات النادي لإحراز كأس المدرب الراحل سامر الفارح للفئات التالية: فئة الأمل للذكور والإناث (مواليد 1991 و 1992 و 1993)، فئة الناشئين والناشئات (مواليد 1994 وما فوق). وحُدثت آخر مهلة للتسجيل الاثني 24 كانون الأول الجاري.

AUST بطولة دورة  
الشطرنج للجامعات

نظم مكتب الرياضة والأنشطة في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) دورة الشطرنج الثامنة للجامعات، برعاية الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات، بمشاركة 40 لاعباً من 7 جامعات هي: LIU - AUB - BAU - LAU - NDU - AUST والمنظمة للدورة. وجاءت النتائج على النحو الآتي:  
نتائج الفرق: AUST: مركز أول 14,5، LAU: مركز ثانٍ 13، NDU: مركز ثالث 11,5.  
النتائج الفردية: أديب حنا من جامعة AUST مركز أول، إيلي أسمر من جامعة AUST مركز ثانٍ، إيلي حنا من جامعة NDU مركز ثالث. أشرف على الدورة الحكم الدولي إيلي خير الله بمساعدة إيلي بندلي.

## طبال بطل لبنان للدراجات

أحرز درّاج نادي «معاً لبنان» عبد الله عرب سباق المرحلة الأولى المؤجلة، في ختام بطولة لبنان للدراجات لسباقات الطرق لعام 2012 والذي امتدّ من طبرجا حتى طرابلس ثم العودة إلى طبرجا - مفترق كازينو لبنان لمسافة 115 كيلومتراً بوقت قدره ساعتين و 54 دقيقة و 59 ثانية بمعدل سرعة بلغ 38,75 كم في الساعة. وحل زميله في النادي عبد الله الأرنؤوس ثانياً، ودراج نادي اتلتيكو بيروت نبيل طبال ثالثاً الذي أحرز لقب بطولة لبنان.



ماكيتي ديوب هو آخر المهاجمين الأجانب الذين عرفتهم الكرة اللبنانية (أرشيف)

الذي يولد عادة مع الهدافين». الذي هو مسؤوليته مشتركة بين الجميع تبدأ من عند الأندية المطالبة بتأسيس صحيح لمهاجميها المحليين وباختيار دقيق لأجانبها، وصولاً إلى القيمين على المنتخب المطالبين باختيار صحيح أيضاً في مركز حساس يحتمل صاحبه مسؤوليات كبيرة. ففي نهاية المطاف، من دون مهاجمين لا أهداف، ومن دون أهداف لا انتصارات.

هدف العرب بتسجيله 23 هدفاً في موسم 2009-2010. «عرب» قدوم ديوب إلى لبنان المدرب الوطني، إميل رستم، يرى أن المشكلة أبعد من انتقاء لاعبين أجانب، «إذ يفترض خلق توازن بين تخريج مدربين كفؤين عبر دورات فاعلة وجديّة تخزج من يستحق النجاح فيها، وذلك من أجل تلقين هؤلاء للمهاجمين التقنيات الصحيحة لتنمية الحس التهديفي

من نظيره اللبناني في البطولة المحلية، إذ تستقدم الفرق مهاجمين أجانب بأسعار زهيدة، فلم نعد نرى في ملاعبنا من هم على شاكله الترينيداديين بيتر بروسبار وإيرول ماكفرلاين والبرازيلي طومي جاكوميللي أو السنغالي ماكيتي ديوب الذي يمكن اعتباره آخر المهاجمين الأجانب المميزين الذين وطأت أقدامهم الأراضي اللبنانية، وقد نافس على لقب

وهذه النقطة يمكن أخذ عينة عنها في مسألة كجك الذي كان أفضل مهاجمي الأنصار في الموسم الماضي، وهو الذي يمكن اعتباره أكثر الواعدين للبروز في مركز رأس الحربة مستقبلاً، لكنه لسبب أو لآخر لم يعد يجد نفسه أساسياً في تشكيلة الأنصار، وتحديدًا منذ وصول الغاني ويسدوم أغبولسكو. أما الأمر الملموس، فإن وضع المهاجم الأجنبي ليس أفضل

## كرة السلة

## سقوط جديد للشانفيل على يد المتحد ومعاناة للحكمة

تابعت بطولة لبنان لكرة السلة استعادة الروح مع إقامة مباراتين ضمن المرحلة السادسة التي تنتظر ختامها مع لقاء عمشيت وأنترانك الذي سيقام في 27 الجاري. وجاء يوم أمس نارياً مع خسارة الشانفيل البطل أمام المتحد 73 - 81، ومعاناة طويلة للحكمة أمام بيبيلوس كي يفوز، إذ احتاج الأخضر إلى وقتين إضافيين كي يحرز نقاط المباراة.

في المباراة الأولى، ألحق المتحد بالشانفيل خسارته الثالثة بنتيجة 81 - 73 (27 - 17، 42 - 35، 57 - 51) في طرابلس. وقدم الفريق الطرابلسي مباراة كبيرة في طريقه لتحقيق فوزه الرابع، بخطة محكمة عطلت فاعلية مفاتيح لعب الشانفيل فادي الخطيب وريشون تيري، إضافة إلى عدم تأقلم اللاعب الجديد الجورجي نيكولوس تسكتشيفيلي مع زملائه، إلا أنه سجل 18 نقطة و10 كرات مرتدة. وكانت نقطة القوة لدى المتحد التركيز العالي لدى لاعبيه، ما قلص عدد الكرات الضائعة إلى 10 مع تألق

”

تعتبر مباراة بيبيلوس والحكمة الأجمل بعد شوطين إضافيين

“



علي بردى يحاول التسجيل بمضايقة هاربر (عدنان الحاج علي)

## الرياضة الدولية



بات زلاتان إبراهيموفيتش من أبرز الوجوه الإعلامية في فرنسا (كينزو تريبيوار - اف ب)

## زلاتان إبراهيموفيتش: ساحر الفرنسيين

بات زلاتان إبراهيموفيتش يمثل «حالة» في الشارع الفرنسي منذ التحاقه بباريس سان جيرمان في الصيف الماضي. شعبية «إيبرا» تفوق الوصف هناك. تعلق الفرنسيين بزلاتان ليس بسببه مقدرات النجم السويدي الفنية العالية فحسب بل لأمر آخر وهو شخصيته

### حسن زين الدين

«ما الذي سوف أشتريه لصديقتي في عيد الميلاد؟ لا شيء، لديها زلاتان». هذه الجملة قالها أحد الفرنسيين. جملة تكفي لتعبر عما بات يمثلته النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش للفرنسيين منذ قدومه في الصيف إلى باريس ليلعب مع فريقها الشهير باريس سان جيرمان.

في باريس حالياً، لا بل في كل فرنسا، لا حديث سوى عن إبراهيموفيتش، أو زلاتان كما يحلو للفرنسيين تسميته في أحاديثهم وفي صحفهم. يندر أن يمر يوم دون أن يقع القارئ للصحف والمواقع الفرنسية على عدد كبير من التقارير التي تتناول النجم السويدي. أمس، كان إبراهيموفيتش العنوان مجدداً بعد تسجيله ثلاثة أهداف «هاتريك» في مرمى فالنسيان في الدوري المحلي. صحيفة «فرانس فوتبول» ذهبت إلى أن «إيبرا»، الذي وصل إلى هدفه رقم 17 في الدوري الفرنسي، قادر على تحطيم الرقم القياسي لعدد الأهداف في موسم واحد في «الليغ 1» والذي حققه مهاجم مرسيليا السابق الكرواتي جوسيب سكوبلار عام 1971 (44 هدفاً). أما باقي الصحف والمواقع فراحت تمجد العادة النجم السويدي.

في الواقع، بات زلاتان يتخطى مجرد نجم يحظى بإعجاب الفرنسيين إلى أيقونة لا بل إلى «حالة» يعيشها الفرنسيون اسمها «زلاتان إبراهيموفيتش». حالة يمكن الاستدلال عليها من خلال العديد من المعطيات في الشارع الفرنسي. هاكم مثلاً ما عاد به أحد الصحافيين السويديين من رحلة قام بها إلى باريس. الرجل رجع إلى استوكهولم مذهولاً بما بات يمثلته إبراهيموفيتش للباريسيين، إذ يروي، على سبيل المثال، أن سائق التاكسي الذي أقله من المطار سألته عن جنسيته، فأجاب الصحافي: «سويدي»، فما كان من السائق إلا أن قفز من مكانه صارخاً: «أه، زلاتان زلاتان».

حادثة ثانية حصلت مع الصحافي ذاته عندما توجه إلى ملعب «بارك دي برانس» لمتابعة مواطنه في

«غوينول» للدمى المتحركة على قناة «كانال بلوس» والذي يحظى بشعبية كبيرة في فرنسا حتى أطلق البعض على إبراهيموفيتش لقب «ملك الغوينول». وأكثر، فإن إحصاء في فرنسا ذكر أن اسم زلاتان تردد في وسائل الإعلام الفرنسية 8700



تردد اسم إبراهيموفيتش 8700 مرة على وسائل الإعلام في تشرين الأول!



### «الاستثنائي» و«الأفضل»

لا يتوقف الإعجاب بزلاتان إبراهيموفيتش في فرنسا على مشجعي لعبة كرة القدم، بل إن نجوم الكرة الحاليين والسابقين هناك مفتونون بقدراته. النجم «الأسطوري» زين الدين زيدان وصف في وقت سابق زلاتان بالـ«استثنائي»، أما زميله باتريك فييرا فقد اعتبر السويدي «أحد أفضل الصفقات التي أبرمت في فرنسا في الأعوام الثلاثين الماضية. إنه يصنع الفارق». كذلك، فإن وجوها بارزة في المجتمع الفرنسي، بينها فنانون وممثلون، أعربت عن إعجابها بزلاتان، ومنها الممثل جمال ديبوز.



مرة في شهر تشرين الأول فقط! المثير للدهشة أيضاً، أن الفاظاً مستمدة من اسم زلاتان باتت تتردد في الشارع الفرنسي ولعل أبرزها مصطلح «zlataner»، حيث لم يستبعد المتخصص بقواعد اللغة الفرنسية، إلا أن رأي، على سبيل الدعاية، أن يدخل هذا المصطلح المعجم الفرنسي.

هذا إذا غيض من فيض ما يدور في فرنسا حالياً. ولعل السؤال الذي ينبدر إلى أذهان الكثيرين هو: ما السر في تحول إبراهيموفيتش إلى «حالة» في المجتمع الفرنسي رغم مرور الكثير من النجوم العالميين على الدوري الفرنسي كالبرازيلي رونالدينيو والليبيري جورج وياه والألمانيين رود فيولر ويورغن كلينسمان وغيرهم؟

الجواب واضح وهو لا يتوقف عند مقدرات إبراهيموفيتش الفنية العالية فقط والتي تجلت بأبهى حللها في الملاعب الفرنسية، بل يتخطى ذلك إلى شخصية إبراهيموفيتش القوية والكاريزماتية أولاً والأهم من ذلك الجدلية، وهذا ما يعيشه الشارع والإعلام الفرنسيان.

شخصية استطاع «إيبرا» أن يفرضها بقوة في فرنسا، ولعل هذا الأمر يتضح من خلال ما ذكره مدافع باستيا، غابيل أنغولا، لصحيفة «ليكيب» بعد أن دخل في مشادة مع زلاتان، حيث قال: «بعد الذي حصل، لم يتوقف هاتفي عن الرنين. لقد خلت أنتي أخطأت بحق (الرئيس الفرنسي فرانسوا) هولاند. رأيت الرسائل من محطات التلفزة والراديو، هنا أيقنت أنني دخلت في مشادة مع شخص غير عادي».

إنه، لم يحتج زلاتان إبراهيموفيتش لأكثر من أربعة أشهر حتى يقيم فرنسا ولا يقدها، أوليس هو القائل عند وصوله إلى باريس: «بالتأكيد، تعرفون من أنا؟»

## الدوري الأميركي للمحترفين

## 45 نقطة رابحة لأنطوني و42 خاسرة لبراينت

قاد كارميلو أنطوني فريقه نيويورك نيكس إلى الفوز السادس عشر في 21 مباراة، وجاء على حساب جارته ومضيفه بروكلين نتس 100-97، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وسجل أنطوني 45 نقطة (أعلى نسبة له هذا الموسم) في مباراة تخلف خلالها فريقه بفارق 17 نقطة خلال الربع الأول قبل أن يعود من بعيد ويحسم اللقاء بسلة ثلاثية سجلها صانع ألعاب نتس السابق جايسون كيد في آخر 24 ثانية، وأنهى كيد اللقاء برصيد 18 نقطة وأضاف جايسون 16 نقطة ليساهم أيضاً في منح فريقه التأخر على جارته الذي كان تغلب على نيكس 96-89 بعد التمديد على الملعب ذاته في 26 الشهر الماضي.

وكان اندري بالتش أفضل مسجلي الخاسر بـ 23 نقطة، وأضاف جيرالد والإس 17 نقطة وجو جونسون 16 نقطة.

من جهته، واصل لوس انجلس لايكرز عروضة المخيبة هذا الموسم ومنى بهزيمته الثالثة على التوالي والثامنة في آخر 12 مباراة خاضها حتى الآن مع مدربه الجديد مايك دانتون، وجاءت على يد مضيفه

كليفلاند 100-94، وذلك رغم تألق نجمه كوبي براينت ولاعب ارتكازه دوايت هاورد حيث سجل الأول 42 نقطة والثاني 19 نقطة. وكان عودة لاعب كليفلاند الأسترالي الأميركي كايري إيرفينغ

بعد غيابه في المباريات الـ 11 الأخيرة بسبب كسر في أصبعه، موفقة تماماً إذ سجل 28 نقطة. وأضاف كل من سي جاي مايلز والبرازيلي اندرسون فاريجاو والونز جي 28 و20 و17 نقطة على التوالي.



أنطوني يتلقى التهنية من زميله تشاندلر عقب إحدى سلاته (راي ستابلين - رويترز)

وخلافاً للايكرز، واصل الجار لوس انجلس كليبرز تألقه وحقق انتصاره السابع على التوالي والخامس عشر في 21 مباراة وجاء على حساب مضيفه شيكاغو بولز بنتيجة 94-89.

ويدين كليبرز باطول سلسلة انتصارات له منذ عقدين من الزمن إلى بلايك غريفين الذي سجل 22 نقطة، وإلى صانع الألعاب كريس بول الذي سجل 5 نقاط في الثواني الحاسمة حين كان الفارق بين الطرفين 87-89 بعد سلة ثلاثية لأصحاب الأرض من الإيطالي ماركو بيلينيلي.

وفي مباراتين أخريين، فاز دنفر ناغتس على حساب مضيفه ديترويت بيستونز 101-94 بفضل خيبة دوري لاوسون الذي سجل 26 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة و5 متابعات. كما فاز واشنطن ويزاردز على مضيفه نيو أورليانز هورنتس 77-70 بفضل مساهمة جمال كراوفورد الذي سجل 26 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: اتلانتا هوكس - تشارلوت بوبكاتس، نيويورك نيكس - لوس انجلس لايكرز، بورتلاند ترايل بلايزرز - سان أنطونيو سبرز.

## ● مونديال الاندية ●

## كورينثيانس يقصي الأهلي ويبلغ النهائي

وضع كورينثيانس البرازيلي حداً لأمال الأهلي المصري بتغلبه عليه 1-0، ليبلغ المباراة النهائية لبطولة كأس العالم للأندية المقامة حالياً في اليابان. وسجل البروف في خوان باولو غيريرو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 30.

ويلتقي كورينثيانس في النهائي المقرر في 16 الحالي مع الفائز من مباراة تشلسي الإنكليزي ومونتيري المكسيك اليوم. ويبحث تشلسي عن تعويض خيبة تنازله عن لقب بطل مسابقة دوري أبطال أوروبا انطلاقاً من بوابة مونتيري، بطل الكونكاكاف عندما يواجهه اليوم (الساعة 12:30) ظهراً بتوقيت بيروت).

ويمر الـ «بلوز» الذي يشارك في البطولة القارية للمرة الأولى بفترة صعبة هذا الموسم، إذ فقد لقب دوري أبطال أوروبا بعدما حل ثالثاً في مجموعته خلف يوفنتوس الإيطالي وشاختر دويتسك الأوكراي. لذا، ستكون هذه البطولة الوسيلة المثلى لتشلسي لكي ينسي جماهيره خيبة دوري الأبطال ومعاناة الدوري المحلي، لكن المدرب الإسباني رافايل بينيتيز يعلم أن الفوز بهذه البطولة قد لا يكون كافياً بالنسبة إليه من أجل مواصلة مشواره مع الفريق حتى نهاية عقده الصيف المقبل، إذ سبق له أن توج بلقب البطولة عام 2010 مع أنتر ميلانو الإيطالي على حساب مازيمبي الكونغولي بطل أفريقيا حينها (3-0)، إلا أن ذلك لم يمنع «نيراتزوري» من التخلي عن خدماته بعد التوقيع مباشرة.

## أصداء عالمية

## يوفنتوس يرغب في ضم دروغبا

ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية أن يوفنتوس، متصدر الدوري المحلي، يرغب في إقناع المهاجم العاجي ديديه دروغبا بالانضمام إلى صفوفه في سوق الانتقالات الشتوية من صفوف شنغهاي شينوا الصيني. وأوردت الصحيفة أن يوفنتوس عرض على دروغبا راتباً سنوياً مقداره 4 ملايين يورو.

## كومباني: سيتي قادر على الفوز بدوري الأبطال!

صرح قائد مانشستر سيتي الإنكليزي، البلجيكي فينست كومباني، بأن فريقه لا يزال بمقدوره تحقيق لقب دوري أبطال أوروبا، وذلك على الرغم من خروج النادي من المسابقة للموسم الثاني على التوالي من دور المجموعات، قائلاً لصحيفة «الديلي ستار»: «أعتقد أن الجميع في عالم كرة القدم يعرفون قيمة مانشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا، وهذه حقيقة، لقد أثبتنا قوتنا في الدوري الإنكليزي ونحن قادرون على تكرار ذلك في البطولة الأوروبية».

## فيدرر في ضيافة رئيسة الأرجنتين

أكد أحد منظمي الجولة الاستعراضية للمصنف الثاني على العالم، السويسري روجيه فيديرر، في أميركا الجنوبية، أن رئيسة الأرجنتين كريستينا فيرنانديز دي كيرشنر ستستقبل نجم كرة المضرب في مقرها في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، قائلاً: «فيدرر سيجتمع مع الرئيسة دي كيرشنر في مقرها».

## استراحة

## 1292 sudoku

7			1					4
			6		5			9
9	2		3					
			5		1			7
	9	4			6	3		
5	8		6		3			
			4					5
8					2			1
2	4		5			7		

## حل الشبكة 1291

9	4	1	5	6	2	3	7	8
2	8	5	9	7	3	4	6	1
3	7	6	1	4	8	5	9	2
5	1	2	7	3	4	6	8	9
4	6	3	8	1	9	2	5	7
7	9	8	2	5	6	1	3	4
6	2	7	4	8	5	9	1	3
8	5	9	3	2	1	7	4	6
1	3	4	6	9	7	8	2	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1292

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضفيا

1- سفير فرنسا في لبنان أبان الأحداث اللبنانية قضى إعتيالا عام 1981 - 2- من الأحجار الكريمة - شح المياه - 3- دولة أفريقية - طبيعي - 4- أغلظ أوتار العود - أحد أجزاء الباب وهما إننان أحدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار - 5- من الحيوانات - رقصة جماعية لبنانية تعتمد على حركات إيقاعية للأرجل - 6- للنفي - عائلة كاتب وفيلسوف فرنسي راحل تافزت بمبادئه الثورة الفرنسية والأدب الرومنطيقي - صرخة وجع - 7- فؤوس - بيت العصفور - 8- ملك إسرائيلي قديم هزمه ملك سورية - حيوان بحري - 9- اتقان وخلو من العيب - إسم بوذا في الصين - 10- ممثلة إيطالية شهيرة حائزة على جائزة أوسكار كانت تُعد رمزا من رموز الإغراء

## عمودي

1- ممثلة مصرية مشهورة - 2- مدينة في جنوب السودان على بحر الغزال - شركة عطور عالمية شهيرة - 3- بوجه - نوتة موسيقية أو للنفي - 4- وحدة لقياس مساحة الأرض استعملت زمن الأتراك وهي كناية عن ألف متر مربع تقريبا - كلام وأخبار - 5- ما رز في الحائط أو الأرض من خشب أو حديد - عائلة رئيس أميركي - 6- ضد خشن - تشتت وانقشع أو نزع وتنخى عن مكانه - 7- حرف نصب - شقوق في كل شيء صلب - للتمني - 8- خيم عظيمة - قل ماء الينبوع - 9- أهم المدن اليابانية بعد العاصمة طوكيو - مخلص - 10- الصاحبة أخت صلاح الدين الأيوبي

## حلول الشبكة السابقة

## أضفيا

1- أحمد بن بللا - 2- ماليزيا - ال - 3- ين - نق - رنين - 4- روما - شتوكا - 5- يتبرج - وسام - 6- إي - ملم - 7- بقر - الدهاس - 8- كركي - في - ري - 9- بدو - كبة - 10- تشستر فيلد

## عمودي

1- أمير يريك - 2- حانوت - قروش - 3- مل - مبارك - 4- ديناري - بيت - 5- بُرق - در - 6- ني - ملفوف - 7- بارتولدي - 8- نوسمه - كل - 9- لاكا - إربد - 10- الناموسية

## مشاهير 1292

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موسيقي ومؤلف وناقد مصري كفيف (1948-2012) له علامات وبصمات في الموسيقى الألية والغنائية المصرية. أصيب بآزمة قلبية أدت إلى وفاته في 14+3+7+6+5 = 31 الطريق والدرب ■ 10+11+8+2 = 31 مخيف ومفرغ ■ 2+9 = 11

بحر  
حل الشبكة الماضية: كارل ياسبيرس

إعداد  
نور  
مسعود

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية  
على الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar.com/sports

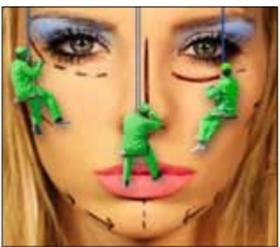


## صورة وخبير



رغم الظروف السياسية والأمنية، والمشاكل الاقتصادية «المزمنة» التي يعانيها اللبنانيون، استعدت بيروت وسائر المناطق لاستقبال الكريسمس، فاضاءت الزينة ونصبت الأشجار في شوارعها. وفي بيت لحم، توافد السياح على كنيسة المهد قبل حوالي أسبوعين من ذكرى ولادة السيد المسيح، في مناخ احتفالي عمّ المدينة، أما في بريطانيا، فقد اتخذ الاحتفال منى مختلفاً. في «حديقة الحيوان» في وسط لندن، يربض هذا القرد عند كيس الهدايا، استعداداً لليلة المنتظرة (أ ف ب - كارل كورت)

## بانوراها



### وزارة المال تلاحق خبراء التجميل

مع بدء العدّ العكسي لهذه السنة، أطلق «الحرفيون» خبراء التجميل ومصنّفو الشعر اللبنانيون صرخة. فقد بدأت وزارة المال بملاحقتهم، الواحد تلو الآخر، طالبة منهم دفع الضرائب. وللمرة الأولى، تشمل الضريبة نتائج عمل أصحاب «الأنامل الناعمة» خارج لبنان وتتضمن سفرهم وعملهم مع فنانات عربيات لقاء مبالغ معينة. وقد تحدثت بعض المعلومات عن أرقام تحطت نصف مليون دولار ستدفعها مجموعة كبيرة من الخبراء التجميليين الذين ارتبطت أسماءهم بأهم النجمات اللبنانيات والعربيات. وتجري اليوم مفاوضات بين الأطراف للتوصل إلى حل يرضي الجميع.

### «المناكحة» حصلت... لم تحصل!

وسام كنعان

علي المالكي أن أفتى بإجهاض المرأة التي اغتصبها «شبيحة الأسد» (الأخبار 2012/6/12). وآخر صرعات الفتاوى على هذا الصعيد تصريحات نسبت للشيخ السعودي محمد العريفي سرعان ما بادر الأخير إلى نفيها والتبرؤ منها كونها تبيح زواج «المناكحة» للمجاهدين السوريين، أي الزواج من أي فتاة تتعدى الـ 14 عاماً لفترة لا تتجاوز الساعات. وتداول كثيرون الفتوى المزعومة من خلال تغريدة قيل إنها مأخوذة من حساب العريفي على تويتر، لكن الشيخ السعودي أكد أن الحساب مزور وأن ما يحصل هو محض افتراء بحقه.

الأحداث الملتهبة التي يشهدها العالم العربي هيأت الأجواء لسلسلة متلاحقة من فتاوى غريبة عجيبة، غرق بعضها في حالة كوميدية حقيقية. حتى أن أحد الشيوخ نصح النساء على الملأ بأن يقتلن أيدي أزواجهن عندما يضربونهن. فيما قال الداعية السلفي المصري أبو اسحاق الحويني بأن وجه المرأة مثل فرجها عليها أن تستره! في مقابل ذلك، هناك فتاوى تدس السم في الدسم وتحرض على المزيد من العنف في سوريا. فقد سبق للشيخ السعودي

من صفحة «انتفاضة المرأة في العالم العربي»



### «المنازل الحلال» تشعل الجدل في هولندا

«المنازل الحلال» اختراع جديد يثير الجدل في هولندا. إذ تم تجديد قرابة 180 منزلاً هناك بإضافة عدد من الكماليات كي تكون مناسبة لسكانها المسلمين. وتضمنت الكماليات المضافة صنابير مياه يمكن استخدامها في الوضوء قبل الصلاة، وأبواباً منزلة لفصل مجلس الرجال عن النساء. لكن هذه التغييرات أشعلت معارضة من اليمين السياسي الذي شنّ هجوماً مطالباً برحيل أي شخص يرغب بهذه التعديلات. وذكر موقع «بي. بي. سي» أن ويم دي وارد من جمعية إسكان «إيجن هارد» قال إن هذه التغييرات ليست ذات استخدامات دينية، لكنها تهدف إلى «التأقلم مع السكان الذين يضمون مجموعات من العائلات المسلمة».



### رحيل رافي شانكار رسول الموسيقى الهندية

عن 92 عاماً، رحل أول من أمس رافي شانكار (1920) في أحد مستشفيات كاليفورنيا. وكان أشهر عازفي آلة السيتار في الهند قد نقل إلى المستشفى بعد صعوبات في التنفس. واشتهر شانكار بنشر الموسيقى الهندية في العالم، وأدى دوراً في التعريف بأبنتيه: عازفة السيتار أنوشكا شانكار، ومغنية الجاز نورا جونز. وسائل الإعلام في الهند نعت «الكنز الوطني وسفير التراث الهندي» الذي تحوّل إلى أيقونة موسيقية للهيبيز في الستينيات بعدما أثر في فرق كثيرة، أولها «البيتلرز» و«الرولينغ ستونز»، وعزف الجمهور الغربي إلى الإرث الثقافي الهندي على مدى ثمانية عقود يربو عليها مشواره الفني.